



الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم

إعداد

عزه أحمد صادق علي

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

azza.ali@edu.svu.edu.eg

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

10. 21608/musi. 2025. 387150. 1225

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني

[2636-2899](https://doi.org/10.21608/musi.2025.387150.1225)

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

musi.journals.ekb.eg



٢٠٢٥/هـ١٤٤٦م

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على: الأسس النظرية للأنشطة التطوعية بالجامعة، الإطار المفاهيمي والفلسفي للمهارات الناعمة لطلاب كلية التربية، تحديد المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، تحليل الدور الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية كما تعكسه الأدبيات التربوية المعاصرة وفي ضوء تمهين التعليم، استخدام البحث الحالي المنهج الوصفي، وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: تُعد المهارات الناعمة ضرورة حتمية للطالب المعلم في سياق تمهين التعليم؛ حيث تُمكنه من ممارسة مهنته المستقبلية بكفاءة واقتدار، وتحقيق التميز في الأداء، والمساهمة الفاعلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تشمل المهارات الناعمة لطلاب كلية التربية وفي ضوء تمهين التعليم مجموعة من المهارات منها مهارات: التواصل، القيادة والعمل الجماعي، حل المشكلات واتخاذ القرارات، التفكير النقدي والإبداعي، إدارة الوقت وتنظيم الذات، استخدام التكنولوجيا، التعاطف والذكاء العاطفي، المرونة والقدرة على التكيف، تعاني برامج إعداد المعلمين في كليات التربية قصوراً في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب المعلمين، تُساهم الأنشطة التطوعية في تطوير المهارات الناعمة، وتوفير الخبرات العملية، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، وتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية، وخدمة المجتمع، تُمثل الأنشطة التطوعية مدخلاً بالغ الأهمية لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية، وتتماشى مع توجهات تمهين التعليم، وفي ضوء تلك النتائج تم تقديم تصور مقترح لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم تضمن العناصر التالية: مبادئ عامة للتصور المقترح، مفهوم التصور المقترح وأهدافه، فلسفته، أسسه ومبادئه، إجراءات تنفيذه، كما تضمن التصور المقترح: متطلبات تنفيذه، التحديات المتوقعة وسبل التغلب عليها.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التطوعية- المهارات الناعمة لطلاب كلية التربية- تمهين التعليم

Volunteer Activities as an Approach for Developing Faculty of Education Students' Soft Skills in Light of Professionalization of Education

Abstract

This research aimed at identifying: the theoretical framework of voluntary activities at the university, the conceptual and philosophical framework of soft skills for faculty of Education students, identifying the soft skills that students need in light of the professionalization of education, analyzing the role that voluntary activities that can play in developing soft skills of faculty of Education students as reflected in contemporary educational literature and in light of the professionalization of education, The current research used the descriptive approach and reached a set of results, the most important of which are: Soft skills are considered as an absolute necessity for student teachers in the context of professionalizing education, as they enable them to practice their future profession with competence and proficiency, achieve excellence in performance, and contribute effectively to achieve sustainable development goals. Soft skills needed for faculty of Education students, in light of the professionalization of education, include skills of: Communication, leadership and teamwork, problem solving and decision making, critical and creative thinking, time management and self-organization, technology skills, empathy and emotional intelligence, flexibility and adaptability. Despite the importance of developing soft skills for students, the reality of teacher preparation programs in faculties of Education still suffers from a deficiency in developing these skills among student-teachers. Volunteer activities contribute in developing soft skills, providing practical experiences, promoting social responsibility, achieving personal and professional goals, and serving the community. They are considered a very important starting point for developing soft skills among faculty of Education students in line with professionalizing education trend. According to the previous results, a suggested framework was presented to activate the practice of volunteer activities as an approach for developing soft skills among students of the faculty of Education. It included the following elements: general principles of the proposed vision, the concept of the proposed vision and its objectives, its philosophy, foundations principles, and procedures for its implementation. The proposed vision also included: requirements for its implementation, expected challenges, and ways to overcome them.

Keywords: Volunteer Activities, Soft Skills for Faculty of Education Students, Professionalization of Education.

مقدمة

تواجه المجتمعات عددًا من التغيرات والتحويلات التي فرضت أدوارًا جديدة على التربية بمؤسساتها وعناصرها المختلفة؛ بما فيها المعلم الذي يُعد أبرز عناصر المنظومة التعليمية، والركيزة الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية؛ حيث يقع على عاتقه تنفيذ التطوير الذي يحدث في التعليم ليساير التغيرات التي تتسم بالسرعة والتعقيد.

ويمثل المعلم العقل الواعي والمُدبر للعملية التعليمية؛ فبسلامة هذا العقل يستقيم النظام التعليمي ويؤتي ثماره؛ لذا فنجاح الأمم مرتبط بمدى وعي المعلم بجملته التغيرات والتحويلات الحادثة في عصره، والتحديات التي يواجهها المجتمع الذي يعيش فيه، ولمواجهة هذه التحديات لابد من قيام المعلم بأدواره المهنية المتجددة باستمرار (بدران، ٢٠١٥، ٨).

ومع تنوع أدوار المعلم استلزم الأمر الاهتمام بتمثيته باستمرار، وتزويده بالمعارف والمهارات المتجددة (محافظة، ٢٠٠٩، ٧٥٣)، كما أن هذا الأمر يتطلب من كليات التربية ومؤسسات تدريب المعلمين قبل الخدمة مراجعة مناهجها وأساليبها؛ ليصبح إعداد المعلم إعدادًا علميًا ومهنيًا، أي إعداد يكون فيه التعليم مهنة، والمعلم صاحب مهنة، وهذا الاتجاه أُطلق عليه تمهين التعليم؛ وهو من شأنه أن يضمن كفاءة المعلمين وفعاليتهم، ويضمن تحديد المعايير والمواصفات المطلوبة؛ مما يساعد مؤسسات إعداد المعلمين على تنفيذ وتطوير برامجها (مصطفى؛ وحزمل، ٢٠١٢، ١٧٥).

وترجع أهمية تمهين التعليم إلى الضرورات القصوى التي تفرضها جودة قطاعي التربية والتعليم من أجل استثمار أفضل للطاقة البشرية وتحقيق التنمية بمجالاتها كافة، وتوفير بيئة تسودها العدالة والألفة والتسامح والمحبة والحياة الكريمة؛ فمهنة التعليم ليست مهنة فقط وإنما هي مهنة ورسالة، والمعلم المهني يُعد الحامل الأساس لهذه المهنة (سلوم، ٢٠١٨، ١٢)، لذا يجب أن تكون مهنة التعليم مهنة مرموقة، ويجب أن ينتسب إليها، ويمارسها نوعية محددة من الأفراد، تتوفر فيهم مجموعة من المتطلبات والمهارات والصفات الخاصة التي تؤهلهم للقيام بمهامهم التدريسية (الجميل، ٢٠١٧، ٢٦٤).

• اتبع البحث الحالي نظام توثيق APA الإصدار السابع

ويؤكد غنيم (٢٠١٩، ٥٥) على ضرورة تمكين وتمهين المعلم، من خلال زيادة فاعليته في أداء مهامه، ووضع معايير لممارساته في مجالات التخطيط والتدريس والتعلم وإدارة الفصل والتقويم، وكافة الجوانب المهنية في عملية التعليم، وأن تعكس برامج إعداد المعلم وتكوينه معتقدات تربوية تضمن مستوى رفيع من الأداء، وأن يتسلح المعلم بقدرات تُمكنه من تحقيق أهداف التعليم، وتطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية، وتطوير البرامج التدريبية للمعلم وأساليب تقييمه أثناء الخدمة وفق معايير محددة.

لذا كان من أهداف كلية التربية المهمة، هو اكساب وتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات لدى الطالب المعلم بشكل عام والمهارات الناعمة منها بشكل خاص؛ حيث إن إعداد خريج ناجح في المستقبل يتطلب معلمين لديهم طرق تعلم جديدة وحديثة ومهارات تؤهلهم لسوق العمل بشكل سريع؛ ضمانًا للنجاح في الحياة الشخصية والمهنية في المستقبل، لذا يتطلب إعداد هؤلاء المعلمين أن يوازن التعليم بين تمكينهم من المهارات الأكاديمية الأساسية والمهارات الناعمة.

وتُعد المهارات الناعمة هي الجزء المكمل للمهارات الأكاديمية التي يكتسبها الشخص، كما تُعد من المتطلبات الأساسية للعمل المهني، وتتمثل في القدرات والخصائص التي يمكن أن يكتسبها الشخص وتساعد على تعزيز قدرته على التفاعل مع الآخرين (سفران، ٢٠٢٣، ٣٣١).

وبناءً عليه يوجد نوعان من المهارات هما: المهارات الصلبة والمهارات الناعمة؛ فالمهارات الصلبة هي المهارات التي يستخدمها الأفراد للقيام بعمل ما، وهي مهارات ملموسة يمكن تعلمها في الجامعة، وتُستخدم في الوظيفة، أما المهارات الناعمة فهي مهارات غير ملموسة يتم تعلمها في الجامعة، من خلال مشاركة الطلاب في الأنشطة اللامنهجية، وحضور ورش العمل والبرامج التدريبية للتنمية الذاتية، وهي تُستخدم في كل من الوظيفة والحياة، ولهذا فإن الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات ناعمة أفضل يستحذون الوظائف، ويحلون مشكلاتهم في الحياة مقارنة بالأشخاص الذين لديهم مهارات ناعمة أقل (Arat, 2014, 46).

وقد أثبتت الدراسات التي أجراها معهد ستانفورد للأبحاث أن (٧٥٪) من النجاح الوظيفي على المدى الطويل نتج عن اتقان المهارات الناعمة مثل: القدرة على حل المشكلات، والعمل الجماعي، والتعامل مع المعلومات، والتواصل والتفاعل مع الآخرين؛ فهي متطلبات ضرورية

لتحقيق القابلية للتوظيف، وأن (٢٥٪) نتج عن المهارات الصلبة- المعروفة بالمهارات التقنية والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالوظيفة التي يتقدم لها الفرد-، وغالباً ما تكون المهارات الصلبة أكثر قابلية للقياس الكمي، وأسهل في التعليم من المهارات الناعمة؛ لذا يتم تفضيل الأفراد الذين يمتلكون هذه المهارات الناعمة عن أولئك الذين يمتلكون المهارات الصلبة فقط (Khasanzyanova, 2017, 363).

فالمهارات الناعمة سمات شخصية تُعزز عملية التفاعل مع الأفراد، وأمر أساسي في الأداء الوظيفي والمستقبل المهني، وهي قابلة للتطبيق داخل نطاق العمل أو خارجه على حد سواء (العدوان؛ وعباس، ٢٠١٧، ٣).

وقد حظيت المهارات الناعمة باهتمام كبير من قبل الدراسات والبحوث التربوية، وأوصت معظمها بضرورة إكسابها وتنميتها لدى طلاب الجامعة بصورة عامة وطلاب كلية التربية خاصة.

فعلى المستوى العالمي أشارت نتائج عدد من الدراسات ومنها دراسة: كيارا سوتشي، وآخرون (2020) ، Chiara Succi, et al. ، ودراسة فولان، وآخرون ، Vollan, et al. ، (2021)، ودراسة ناتيليا، وآخرون (2021) ، Natela, et al. ، ودراسة فيماندو، وآخرون (2022) ، Femando, et al. ، إلى أهمية معظم المهارات الناعمة لشباب الجامعات في سوق العمل العالمي؛ فهي تُكمل المهارات الصلبة، وتُعزز تفاعلاتهم وأدائهم الوظيفي وآفاقهم المهنية، وأيضاً إلى إمكانية مساهمة مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني في النمو الاقتصادي من خلال تزويد الشباب بالمهارات اللازمة للوظائف وريادة الأعمال، عن طريق تضمين وتعزيز تطوير كفاءات المهارات الناعمة في مناهجها الدراسية، وتشمل هذه المهارات: التواصل الفعال، حل المشكلات واتخاذ القرار، القيادة والعمل الجماعي، التفكير النقدي والإبداعي، الفعالية الذاتية، القدرة على التكيف، الاحتراف، المرونة، والمسؤولية.

وعلى المستوى الإقليمي توصلت نتائج دراسة عربي؛ وقواريق (٢٠٢٠) إلى أهمية دور المساقات التعليمية بالجامعة في إكساب الطلاب المهارات الناعمة مثل: حل المشكلات، التفكير الإبداعي، التواصل والقيادة، وأكدت نتائج دراسة بودر داين (٢٠٢٠) أن التعليم المستند على المهارات الناعمة له دور في تقليص الفجوة بين التعليم والحياة، وتحقيق متطلبات القرن الواحد والعشرين، وتوصلت نتائج دراسة صالح؛ وادهام (٢٠٢١) إلى فاعلية

المهارات الناعمة في تحسين أداء الطالب الجامعي، وخاصة مع استخدام تقنيات المعلومات الحديثة.

كما توصلت نتائج دراسة مدخلي؛ وعبد الكريم (٢٠٢٢) إلى أهمية وفاعلية التعليم الجامعي في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب، وخاصة مهارات التواصل ومهارات العمل ضمن فريق، وأكدت نتائج دراسة حسابوا؛ وبيومي (٢٠٢٢) على أهمية المهارات الناعمة في تحقيق النجاح المهني، وخاصة مهارات التواصل ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والعمل ضمن فريق، كما أشارت نتائج دراسة الدايل (٢٠٢٢) إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على عمليات التصميم التعليمي في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب الجامعة مثل: مهارة حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات الاتصال مع الآخرين، والمهارات الأكاديمية.

أما على المستوى المحلي فقد توصلت نتائج دراسة رشوان (٢٠٢١) إلى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الناعمة لدى خريجي الجامعة في ضوء متطلبات سوق العمل، وأشارت نتائج دراسة عُنَيبة (٢٠٢١) إلى حاجة الطالب الجامعي إلى مجموعة من المهارات، التي تضمن له حظوظاً وافرة في الحصول على عمل، وتحقيق مسيرة مهنية ناجحة، هذه المهارات تتجاوز التكوين الأكاديمي والاختصاص إلى مجالات أوسع، وتُسمى المهارات الناعمة، وقد فرضتها حاجات سوق العمل المتجددة، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية المهارات الناعمة لخريجي التعليم الجامعي وعلاقتها بتحقيق المواءمة مع متطلبات سوق العمل.

كما أكدت نتائج دراسة فؤاد (٢٠٢٣) الحاجة الملحة لتنمية المهارات الناعمة لدى الطالب الجامعي لتلبية حاجات سوق العمل؛ وذلك من خلال نظام تعليمي جامعي يحقق العدالة وتكافؤ الفرص، ويحترم حرية وقدرات الطالب وتقدراته، ويعتمد على المنهج الإنساني في التعامل مع الطالب، وتشكيل شخصيته المتكاملة.

وإذا كانت للمهارات الناعمة هذه الأهمية بالنسبة لطلاب الجامعة بشكل عام، فقد أشارت نتائج عدد من الدراسات إلى أن أهميتها تزداد بالنسبة للطلاب المعلم؛ حيث أكدت نتائج دراسة توفيق (٢٠١٧) على وجود فجوة عميقة بين المهارات التي يتعلمها الطلاب في المدرسة وتلك التي يحتاجونها في الحياة والعمل في المجتمع؛ لذا نادى الآراء بأنه يجب على كليات التربية تزويد الطلاب المعلمين بالمهارات اللازمة للنجاح في ممارسة عملهم المهني، وبالطبع ينبغي

أن يمتلك المعلم هذه المهارات بالأساس، ويكون لديه القدرة والإمكانات، أو ما يسمى بالكفايات لإكسابها للمتعلمين.

فإكساب الطلاب المهارات الناعمة لا يمكن أن يتم بدون معلم يمتلك هذه المهارات التي تُعينه على أداء أدواره المهنية المنوطة به بفاعلية، خاصة في ظل التوجه نحو تمهين التعليم والذي يقتضي امتلاك المعلم للمهارات التي تؤهله لممارسة هذه المهنة، من ثم بات من الضروري على كليات التربية العمل على إكساب الطلاب المعلمين مهارات ممارسة المهنة بصفة عامة، والمهارات الناعمة منها بصفة خاصة؛ ليمكنوا من إكسابها لطلابهم فيما بعد.

وقد أشارت نتائج دراسة مانسا وجريتا (Mansa, & Greta, 2020) إلى أهمية تمتع المعلمين بالمهارات الناعمة إلى جانب مهارات التدريس الجيدة، حيث أشار المديرون والمسؤولون عن التوظيف بالمدارس إلى ضرورة أن يتم تدريب المعلمين قبل التخرج على هذه المهارات؛ وذلك لما لها من أثر واضح في أدائهم المهني بعد الدخول لسوق العمل.

وأوصت دراسة ديرانية؛ وأبو رياش (٢٠٢٢) بضرورة تدريب الطالب المعلم على المهارات الناعمة، ليمكن من تدريب طلابه عليها بشكل فعال، كما أوصت دراسة العنزي (٢٠٢٢) بضرورة تضمين برامج إعداد المعلم بكليات التربية مقررات تدعم ممارسة المهارات الناعمة، وأهمية إعداد حقائب تدريبية لتنمية المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة الجامعية.

وكذلك دراسة بهنسي (٢٠٢٢) التي أكدت نتائجها على أهمية المهارات الناعمة للمعلمين، وقامت الدراسة بتحديد قائمة بالمهارات الناعمة اللازمة للمعلم، والتي ينبغي العمل على تنميتها سواء من خلال برامج الإعداد بكلية التربية قبل الخدمة، أو من خلال برامج التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة.

وتوصلت نتائج دراسة سيد (٢٠٢٣) إلى أن المهارات الناعمة أصبحت ضرورة للخريجين بصفة عامة، وطلاب كليات التربية بصفة خاصة في ظل تجدد أدوارهم المستقبلية المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة.

مما سبق يتضح وفي ضوء تمهين التعليم احتياج المعلم الضروري إلى امتلاك المهارات العامة بشكل عام والمهارات الناعمة منها بشكل خاص، كي يؤدي أدواره المهنية بكفاءة واقتدار، تلك الأدوار والمهام المتجددة بفعل التغيرات والمستجدات؛ "قلم يعد دور المعلم قاصراً على تلقين الطلاب المعارف والمعلومات فقط، بل أصبحت أدواره متعددة تشمل دوره كمخطط

ومنظم للعملية التعليمية، وموجه ومرشد ومعلم للتفكير ومدرّب على مهاراته، وباحث ومدرّب للطلاب على مهاراته، وكيفية الوصول للمعلومة بنفسه، وتوظيفها في حياته العملية، بالإضافة إلى دوره في إكساب طلابه المهارات اللازمة لهم لتمكينهم من التكيف مع التغيرات الجديدة، والقدرة على الانخراط في سوق العمل" (سيد، ٢٠٢٣، ٣).

فالتعليم الجامعي بشكل عام وكلية التربية بشكل خاص منوط بها ضرورة اتقان الخريجين للمهارات الصلبة اللازمة لمزاولة المهنة، والمهارات الناعمة اللازمة للنجاح في حياتهم المهنية والمستقبلية، ويتحقق ذلك عن طريق التدريب العملي من خلال ممارسة الأنشطة التطوعية في سنوات الدراسة الجامعية (Arat, 2014, 48).

من ثم تُعد الأنشطة التطوعية أحد المداخل المهمة التي يمكن لكلية التربية الاستعانة بها في تنمية شخصيات الطلاب المعلمين وتنمية مهاراتهم الناعمة نظرًا لما تشتمل عليه تلك الأنشطة من ممارسات تطبيقية وخبرات عملية، بالإضافة إلى تنوع مجالاتها وجذبها لكثير من الطلاب بكلية التربية، هذا بالإضافة إلى نتائج عدد من الدراسات التي أكدت على الدور الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب الجامعة بشكل عام وطلاب كلية التربية بشكل خاص.

فالأنشطة التطوعية تُسهم في توسيع نطاق الخبرة المهنية لطلاب الجامعات على اعتبار أن التطوع قيمة مضافة للطلاب، حيث تُظهر الأبحاث أن الطلاب يكتسبون المهارات الناعمة من خلال الأنشطة التطوعية، وأنهم يجدونها مفيدة في حياتهم المهنية، وبالتالي يُعد التطوع وسيلة لتقوية "رأس المال البشري" للخريجين لمساعدتهم في الدخول إلى سوق العمل (Khasanzyanova, 2017, 375).

كما أن الأنشطة التطوعية تُعد من المجالات التي يمكن الاستفادة منها في تنمية المهارات الناعمة، الأمر الذي يتطلب من الجامعات بشكل عام وكلليات التربية بشكل خاص تزويد الخريجين بالأنشطة الطلابية اللامنهجية الضرورية- ومنها الأنشطة التطوعية- لرعاية البيئة، وأيضًا لاكتساب المهارات الناعمة للبقاء على قيد الحياة في عصر العولمة (Sumarmi, et al. , 2022, 173).

وقد توصلت نتائج دراسة الفرائض (٢٠٢٠) إلى الدور الإيجابي للأنشطة التطوعية بالجامعة في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب، وأكدت نتائج دراسة العزب (٢٠٢٣) الدور

الفاعل الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات كلية الطفولة المبكرة بجامعة المنيا، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتفعيل ذلك الدور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠.

كما كشفت نتائج دراسة عبد السميع؛ وعبد المنعم (٢٠٢٤) عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات قباعات التفكير الست لتنمية وعي طلاب الجامعة ببعض المهارات الناعمة في ضوء متطلبات سوق العمل، وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة التطوعية حيث تُعد فرصًا رائعة لصقل المهارات الناعمة كمهارات: التواصل، ومهارات حل المشكلات، ومهارات القيادة، وغيرها من المهارات.

مما سبق يتضح وفي ضوء ما يشهده قطاع التعليم من تحولات متسارعة وغير مسبوقه، تفرض على المعلم أدوارًا جديدة ومتنوعة، تتجاوز حدود التلقين التقليدي، ليشمل التوجيه والإرشاد والتيسير والتدريب، وبناءً على ذلك، "لم تعد المهارات الصلبة كافية لضمان نجاح المعلم في أداء مهامه بفاعلية، بل أصبح امتلاك المهارات الناعمة ضرورة ملحة لا تقل أهمية عن المهارات الأكاديمية المتخصصة" (Matteson, Anderson, & Boyden, 2016).

وتشمل المهارات الناعمة مجموعة كبيرة من القدرات والخصائص الشخصية والاجتماعية، التي تمكن المعلم من التواصل الفعال مع الطلاب والزملاء وأولياء الأمور، وإدارة الصف بفاعلية، وحل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة، والعمل بروح الفريق، والتكيف مع التغيرات، والمبادرة والإبداع، وقيادة عملية التعلم، وتنمية التفكير النقدي لدى الطلاب، وتعزيز دافعيتهم للتعلم، وغيرها من المهارات التي تُسهم في إيجاد بيئة تعليمية إيجابية ومحفزة، وتحقيق مخرجات تعلم عالية الجودة (Robles, 2012).

وفي ظل التوجه العالمي نحو تمهين التعليم، الذي يهدف إلى إعداد المعلم إعدادًا علميًا ومهنيًا متكاملًا، ورفع مكانته ودوره القيادي في المجتمع، تزداد الحاجة إلى تزويد الطالب المعلم بالمهارات الناعمة التي تمكنه من ممارسة مهنته بكفاءة، وتحقيق التميز في أدائه، والمساهمة الفاعلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وفي هذا السياق، تبرز الأنشطة التطوعية كأحد المداخل الواعدة التي يُمكن أن تسهم بفاعلية في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية؛ حيث توفر لهم فرصًا متنوعة

لتطبيق هذه المهارات في مواقف حياتية ومهنية حقيقية، واكتساب الخبرة العملية، وتعزيز شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية والمواطنة الفاعلة (Zelko & Maslo, 2021). من هنا، سعى البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لتنفيذ ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، وذلك من خلال تحديد المهارات الناعمة اللازمة لطلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، وتحليل الدور الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة التطوعية في تنمية هذه المهارات، وتقديم تصور مقترح لتنفيذ ممارسة الأنشطة التطوعية في هذا المجال، مع تحديد متطلبات التنفيذ والمعوقات وسبل التغلب عليها.

مشكلة البحث

على الرغم من أهمية المهارات الناعمة وضرورة إكسابها وتنميتها لطلاب الجامعة بشكل عام، إلا أن واقع المهارات الناعمة لدى طلاب الجامعة- كما أظهرته نتائج عدد من الدراسات والبحوث- يشير إلى وجود قصور في الدور الذي يقوم به التعليم الجامعي في مجال تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب.

فقد أظهرت نتائج دراسة روبيا، وآخرون (2021) Robbya, et al. , أنه على الرغم من أهمية المهارات الناعمة وضرورتها للنجاح في مختلف المهن، إلا أن الأبحاث تُظهر أن الخريجين غالبًا ما يفقدون إلى هذه المهارات؛ حيث أظهرت نتائج دراسة خاسانزيانوفا (2017) Khasanzyanova أن التعليم العالي يُعد بوابة أساسية للنجاح في المجتمعات الحديثة، لكنه لا يزود الطلاب بجميع المهارات اللازمة للنجاح؛ حيث تُعد المهارات الشخصية ومهارات التعامل مع الآخرين، أو ما يعرف بالمهارات الناعمة ضرورية لاستكمال المهارات والخبرات المهنية، وأشارت نتائج دراسة القيزي (2020) Qizi إلى أن مستوى المهارات الناعمة لدى الخريجين جاء منخفضًا، ومعظم طلاب البكالوريوس يتم تمريرهم إلى سوق العمل دون اكتساب المهارات الناعمة، التي تُسهم بشكل ملحوظ في امتلاك التنافسية الفردية ليس فقط في سوق العمل، ولكن أيضًا في تطوير حياتهم المهنية.

وتوصلت نتائج دراسة فخرتدينوفا، وآخرون (2021) Fakhretdinova, et al. , إلى أن تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب في الجامعات منخفضة جدًا، فالطلاب يتمتعون بمستوى جيد من القدرات التقنية والأكاديمية، ولكن مهاراتهم الناعمة تخذلهم لأنهم في معظم الأوقات

لا يمارسون مهارات التواصل والعمل الجماعي، وليسوا على دراية بأساليب الإقناع، ومهارات القيادة والتفاوض، كما توصلت نتائج دراسة صبوح (٢٠٢١) إلى أن خريجي الجامعات من التخصصات المختلفة يعانون من ضعف تأهيلهم من ناحية المهارات الناعمة المتممة لشهادتهم العلمية التي يتطلبها سوق العمل، وأوصت بضرورة تحقيق التكامل بين الجانب النظري في التعليم الجامعي والجانب التقني واستحداث وحدات تدريبية خاصة في كل كلية، وأشارت نتائج دراسة القواس؛ والمنصوري، (٢٠٢٠) إلى ضعف امتلاك طلاب الجامعة لعدد من المهارات الناعمة مثل: مهارات التفكير والمهارات الوظيفية، وأوصت بضرورة تطوير البرامج التعليمية وإعادة النظر في مدى اتساقها مع متطلبات سوق العمل.

كما أن معظم الأنظمة التعليمية تُعطي اهتمامًا أقل تجاه المهارات الناعمة- خاصة في الدول النامية- ويظهر هذا جليًا في ضعف تأثير عناصر العملية التعليمية في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب، وأن معظم المقررات الدراسية تتضمن قدرًا متدنيًا من تلك المهارات، إضافة إلى أن بيئات التعلم بشكل عام تولي هذه المهارات اهتمامًا أقل (Carlyon& Opperman, 2020).

فقد أشارت نتائج دراسة سيثي (Sethi (2018) إلى ضرورة ادخال تعليم المهارات الناعمة في المناهج الدراسية للطلاب، وأن تطوير هذه المهارات يحتاج إلى تدريبات وممارسات مستمرة غير متوفرة في المؤسسات التعليمية. وأشارت نتائج دراسة صالح وآخرون (٢٠١٨) ونتائج دراسة أحمد؛ وبايونس (٢٠١٨) إلى أن الجامعة لا توفر المتطلبات التربوية مثل: الأنشطة الطلابية والدورات التدريبية اللازمة لتنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب مثل مهارة: إدارة الوقت، والاتصال، واتخاذ القرار، والتفكير الإبداعي، كما توصلت نتائج دراسة أرياراتانا، وآخرون (2015) , Ariratana, et al. إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن المهارات الأساسية أكثر أهمية من المهارات الناعمة، وبالتالي أوصت الدراسة بحاجة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات إلى فهم أفضل للأدوار التي قد تؤديها المهارات الناعمة في زيادة الفاعلية والكفاءة التنظيمية، كما توصلت نتائج دراسة تانغ وتان (Tang& Tan (2015) إلى أن عوامل قصور تنمية المهارات الناعمة للطلاب الجامعي ترجع إلى حجم الفصول الدراسية والتركيز على الجوانب الأكاديمية.

هذا بالإضافة إلى ما أشارت إليه نتائج دراسة الزهراني (٢٠٢١) من ضعف دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الطلاب، وما توصلت إليه نتائج دراسة الدرعان (٢٠٢١) من أن دور المرشد الأكاديمي في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب الجامعة قد تحقق بدرجة متوسطة، وما توصلت إليه نتائج دراسة العموش (٢٠٢١) من ضعف دور برامج التربية العملية الجامعية في تعزيز المهارات الناعمة لدى الطلاب، وما توصلت إليه نتائج دراسة سبجي (٢٠٢٠) من ضعف دور الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب، وأوصت بضرورة إعادة صياغة الأنشطة التعليمية للمقررات الجامعية في ضوء المهارات الناعمة.

كما أنه على الرغم من الإدراك المتزايد لأهمية المهارات الناعمة في برامج إعداد المعلمين، إلا أن واقع هذه البرامج في كليات التربية يعاني قصوراً في مجال تنمية هذه المهارات لدى الطلاب المعلمين.

فقد أشارت نتائج دراسة زينب (2020) Zainab إلى أن واقع إعداد المعلمين في كليات التربية لا يزال يعاني من قصور في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب المعلمين، حيث يركز في الغالب على الجوانب النظرية والمعرفية، ويهمل الجوانب التطبيقية والعملية التي تمكن الطلاب من اكتساب هذه المهارات وتطويرها، وقد أشارت نتائج دراسة البنك الدولي (٢٠٢٤) إلى أن (٦٥) % من أصحاب العمل في قطاع التعليم يرون أن الخريجين الجدد يفتقرون إلى المهارات الناعمة، وأن هذه الفجوة تُعوق قدرتهم على النجاح في وظائفهم.

وأشارت نتائج دراسة روبيا، وآخرون (2021) Robbya et. al. إلى وجود فجوة بين المهارات التي يمتلكها الطلاب المعلمون عند تخرجهم، وتلك التي يحتاجون إليها لمواجهة متطلبات مهنة التدريس المتغيرة.

كما توصلت نتائج دراسة عسيري (٢٠٢١) إلى أن واقع ممارسة المعلم للمهارات الناعمة جاءت بدرجة متوسطة نتيجة ضعف الإعداد الجامعي لهذه المهارات، وأشارت نتائج دراسة العنزي (٢٠٢٢) إلى ضعف دعم مقررات برامج إعداد المعلم بكليات التربية للمهارات الناعمة وخاصة مهارات (التواصل- العمل الجماعي- التفكير الإبداعي).

يتضح مما سبق وفي ظل التوجهات التربوية الحديثة التي تركز على التعلم النشط، والتعلم المتمركز حول المتعلم، والتعلم مدى الحياة، أن المعلم بحاجة إلى امتلاك مجموعة واسعة من

المهارات الناعمة، مثل: مهارات التواصل الفعال، ومهارات إدارة الصف، ومهارات حل المشكلات، ومهارات العمل الجماعي، ومهارات التفكير النقدي والإبداعي، ومهارات التوجيه والإرشاد، ومهارات استخدام التكنولوجيا، وغيرها، هذه المهارات تُمكن المعلم من بناء علاقات إيجابية مع الطلاب، وتوفير بيئة صفية محفزة، وتلبية احتياجات التعلم المتنوعة، وإعداد الطلاب للمستقبل.

كما يتضح وفي ضوء الواقع الذي تم عرضه أنه يوجد قصور في برامج إعداد المعلم من حيث دعمها وتمهيتها للمهارات الناعمة التي يحتاجها المعلم في ضوء تمهين التعليم، ومن ثم تبرز الأنشطة التطوعية كأحد المداخل الواعدة التي يُمكن أن تسهم في سد هذه الفجوة، حيث توفر للطلاب المعلمين فرصًا حقيقية لتطبيق المهارات الناعمة في مواقف واقعية، واكتساب الخبرة العملية، وتنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية والمواطنة الفاعلة. لذلك سعى البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم. وقد تحددت مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

تساؤلات البحث

تحددت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم؟، ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- ١- ما الأسس النظرية للأنشطة التطوعية بالجامعة؟
- ٢- ما الإطار المفاهيمي والفلسفي للمهارات الناعمة لطلاب كلية التربية؟
- ٣- ما المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم؟
- ٤- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية كما تعكسه الأدبيات التربوية المعاصرة؟
- ٥- ما التصور المقترح لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم؟

أهداف البحث

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف على الأسس النظرية للأنشطة التطوعية بالجامعة.
- ٢- التعرف على الإطار المفاهيمي والفلسفي للمهارات الناعمة لطلاب كلية التربية.
- ٣- تحديد المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم.
- ٤- تحليل الدور الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية كما تعكسه الأدبيات التربوية المعاصرة.
- ٥- تقديم تصور مقترح لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم.

أهمية البحث

اتضح أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- ١- الأهمية النظرية: انطلق البحث من أهمية المهارات الناعمة كمتطلب ضروري لنجاح المعلمين في القرن الحادي والعشرين، ويُسلط الضوء على الدور الذي يمكن أن تؤديه الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية هذه المهارات لدى طلاب كليات التربية؛ مما يساهم في إثراء الأدبيات النظرية في هذا المجال.
- ٢- الأهمية التطبيقية: يقدم البحث تصورًا مقترحًا لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية في كليات التربية، يتضمن مجموعة من الإجراءات والآليات العملية، التي يمكن أن تساعد المسؤولين في هذه الكليات على تطوير برامجهم وأنشطتهم الطلابية، وتضمينها المهارات الناعمة بشكل فعال.
- ٣- الفئات المستفيدة: يستفيد من نتائج البحث الحالي بشكل مباشر كل من:
 - طلاب كليات التربية: حيث يساعدهم التصور المقترح على اكتساب المهارات الناعمة التي يحتاجون إليها لممارسة مهنة التدريس بنجاح.
 - كليات التربية: حيث يوفر لها البحث إطارًا عمليًا لتطوير برامجها وأنشطتها الطلابية.
 - المجتمع: حيث يساهم البحث في إعداد معلمين مؤهلين يمتلكون المهارات الناعمة اللازمة، ومن خلال ممارسة الأنشطة التطوعية التي تُسهم في تحقيق أهداف التنمية

المستدامة أيضًا.

٤- أصالة البحث: يتميز البحث الحالي بتقديم تصور مقترح جديد ومبتكر لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، وتقديم حلول عملية للتحديات التي تواجه تطبيق هذا التصور.

٥- فتح آفاق بحثية جديدة: يفتح البحث الحالي آفاقًا بحثية جديدة في مجال تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية، ويدعو إلى إجراء مزيد من البحوث والدراسات لتطوير هذا المجال.

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، لأنه من أنسب المناهج لموضوع البحث، حيث قامت الباحثة بجمع معظم الأدبيات والدراسات ذات الصلة، وتم التأصيل النظري للأنشطة التطوعية بالجامعة، كما تم التأصيل النظري للمهارات الناعمة لطلاب كلية التربية، وتحديد المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، والدور الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة التطوعية في تنميتها كما تعكسه الأدبيات التربوية المعاصرة، واستخلاص نتائج البحث النظرية، وتوظيفها في تقديم تصور مقترح لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم.

حدود البحث

اقتصرت حدود البحث على الأنشطة التطوعية باعتبارها أحد المداخل المهمة في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية، كما اقتصرت على بعض المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم والتي ترتبط بشكل مباشر بالأنشطة التطوعية، ويمكن تنميتها من خلال تفعيل وممارسة تلك الأنشطة، والتي حددها البحث الحالي في المهارات التالية: التواصل، التفكير النقدي والإبداعي، حل المشكلات واتخاذ القرارات، القيادة والعمل الجماعي، إدارة الوقت وتنظيم الذات، التعاطف والذكاء العاطفي، المرونة والقدرة على التكيف، مهارات استخدام التكنولوجيا.

مصطلحات البحث

فيما يلي تعريف بمصطلحات البحث إجرائيًا:

١ - الأنشطة التطوعية: Voluntary Activities

يُقصد بها إجرائيًا: الأعمال الخيرية والاختيارية المُخططة التي يقوم بها الطالب المعلم بكلية التربية، ويكتسب من خلال ممارسته لها المهارات الناعمة التي تؤهله للقيام بمهامه وأدواره المهنية، ويسهم من خلالها أيضًا في تنمية المجتمع وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢ - المهارات الناعمة: Soft Skills

تُعرّف المهارات الناعمة إجرائيًا على أنها: مهارات شخصية للمعلم، تُعزز تفاعلاته مع الآخرين، وتُحسن من أدائه المهني، وتجعله أكثر تكيفًا مع بيئة العمل المتغيرة، هذه المهارات يمكن تنميتها لديه أثناء فترة إعداده من خلال ممارسته للأنشطة التطوعية بكلية التربية، وقد حدد البحث الحالي هذه المهارات في: التواصل، التفكير النقدي والإبداعي، حل المشكلات واتخاذ القرارات، القيادة والعمل الجماعي، إدارة الوقت وتنظيم الذات، التعاطف والذكاء العاطفي، المرونة والقدرة على التكيف، مهارات استخدام التكنولوجيا.

٣ - تمهين التعليم: Professionalization of Education

يُعرّف تمهين التعليم إجرائيًا على أنه: جملة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لقيام الطالب المعلم بأدواره المهنية في المستقبل بكفاءة، ومنها المهارات الناعمة التي ينبغي أن يمتلكها الطالب المعلم وتُتمى لديه خلال فترة إعداده بكلية التربية.

خطوات السير في البحث

للإجابة عن تساؤلات البحث فإنه سار وفق الخطوات التالية:

١ - الإطار العام للبحث، وجاء للتعريف بالبحث من خلال: مقدمة وعرض الدراسات السابقة، مشكلة البحث وتساؤلاته، أهداف البحث وأهميته، منهج البحث وحدوده، مصطلحات البحث، خطوات السير في البحث.

٢ - تم تخصيص المحور الأول للبحث بعنوان: الأسس النظرية للأنشطة التطوعية بالجامعة، والذي تضمن: مفهوم الأنشطة التطوعية بالجامعة، أهمية ممارسة الأنشطة التطوعية بالجامعة، ممارسة الأنشطة التطوعية بالجامعة وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠،

ممارسة الأنشطة التطوعية بالجامعة ومعايير جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي في مصر، دور الجامعة في تعزيز ممارسة الأنشطة التطوعية بها، واقع ممارسة الأنشطة التطوعية بالجامعة ومعوقاته، وجاء هذا المحور ليجيب عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث.

٣- تم تخصيص المحور الثاني للبحث بعنوان: الإطار المفاهيمي والفلسفي للمهارات الناعمة لطلاب كلية التربية، والذي تضمن: مفهوم المهارات الناعمة لطلاب كلية التربية وأوجه الاختلاف بينها وبين المهارات الصلبة، خصائص المهارات الناعمة لطلاب كلية التربية، أهمية المهارات الناعمة لطلاب كلية التربية، طرق اكتساب طلاب كلية التربية للمهارات الناعمة وتميئتها لديهم، وجاء هذا المحور ليجيب عن التساؤل الثاني من تساؤلات البحث.

٤- تم تخصيص المحور الثالث للبحث بعنوان: المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، والذي تضمن: مفهوم تمهين التعليم وتطوره التاريخي، دواعي وأهمية التوجه نحو تمهين التعليم، تحديد المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، وجاء هذا المحور ليجيب عن التساؤل الثالث من تساؤلات البحث.

٥- تم تخصيص المحور الرابع للبحث بعنوان: الأنشطة التطوعية وتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، والذي تضمن تحليلاً للدور الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم وذلك كما تعكسه الأدبيات التربوية المعاصرة، وجاء هذا المحور ليجيب عن التساؤل الرابع من تساؤلات البحث.

٦- تم تخصيص المحور الخامس للبحث لتقديم تصور مقترح لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، تضمن العناصر التالية: مبادئ عامة للتصور المقترح، مفهوم التصور المقترح وأهدافه، فلسفته، أسسه ومبادئه، إجراءات تنفيذه، كما تضمن التصور المقترح: متطلبات تنفيذه، التحديات المتوقعة وسبل التغلب عليها، وجاء هذا التصور ليجيب عن التساؤل الخامس والأخير من تساؤلات البحث.

ثم أختتم البحث بالدراسات المستقبلية المقترحة، وقائمة المراجع العربية والأجنبية التي تمت الاستعانة بها في إعداد البحث، وفيما يلي توضيح ذلك:

المحور الأول: الأسس النظرية للأنشطة التطوعية بالجامعة

يمثل هذا المحور من البحث أساسًا نظريًا لفهم الأنشطة التطوعية وأهميتها لطلاب كلية التربية، ويوضح كيف يمكن لهذه الأنشطة أن تساهم في إعداد معلمين مؤهلين قادرين على تلبية متطلبات مهنة التدريس في العصر الحالي، والمساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع وتنميته، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مفهوم الأنشطة التطوعية بالجامعة

تُعرف الأنشطة التطوعية بشكل عام على أنها: "الجهد الذي يُبذل اختياريًا دون أن يكون هناك إجبار أو إرغام على أداء هذا النوع من الأعمال، وغالبًا ما يكون عملاً خيريًا" (القحطاني، ٢٠١٩، ١٨).

وتُعرف الأنشطة التطوعية على أنها: "تكريس جزء من الوقت والجهد دون انتظار المقابل المادي أو المعنوي، وذلك بهدف مساعدة فئة معينة من أفراد المجتمع التي هي بحاجة إلى المساعدة والمعونة" (كسناوي، ٢٠١٩، ٣٣).

وتُعرف الأنشطة التطوعية على أنها: عمل اختياري طوعي يقوم به الفرد أو مجموعة أفراد لخدمة أصحاب الحاجة، أفرادًا وجماعات، ويُبذل فيه الوقت أو المال أو كلاهما لخدمتهم، وتلبية لحاجاتهم، واشباعها، أو خدمة للمجتمع، لتنميته وتطويره، دون انتظار عائد أو تحقيق منفعة (عثمان؛ والمكاوي، ٢٠٢٠، ٢٣١).

كما عرفت دراسة العزب (٢٠٢٣، ٨) الأنشطة التطوعية على أنها: أعمال اختيارية تطوعية قائمة على تفاعل واندماج الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة مع القضايا المجتمعية من أجل المساعدة في تحقيق التنمية الشاملة في المجالات الإنسانية والاجتماعية والعلمية، وبغرض إيجاد مجتمع متكافل متضامن متماسك ومترايط وصولاً إلى تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة للإنسان والمجتمع المصري، وفي ضوء هذا المفهوم حددت الدراسة الأطر العامة التي تحكم عملية التطوع للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، والتي منها: عدم انتظار عائد مادي من جراء التطوع، وأن الدافع الإنساني وحب الخير هو الموجه للمتطوع، وأن التطوع جهود إنسانية فردية أو جماعية تستند إلى الرغبة في خدمة المجتمع، وأن الرغبة والدافع الذاتي عوامل أساسية في العمل التطوعي. ومن ثم تُعد الأنشطة التطوعية أحد صور الأنشطة التي يقوم بها الفرد بمحض إرادته

ودون مقابل مادي، بهدف خدمة الآخرين أو المجتمع، والمساهمة في تحقيق أهداف نبيلة. والبحث الحالي يُعرف الأنشطة التطوعية على أنها: الأعمال الخيرية والاختيارية المُخططة التي يقوم بها الطالب المعلم بكلية التربية، ويكتسب من خلال ممارسته لها المهارات الناعمة التي تؤهله للقيام بمهامه وأدواره المهنية، ويسهم من خلالها أيضًا في تنمية المجتمع وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

ثانياً: أهمية ممارسة الأنشطة التطوعية بالجامعة

تُمثل ممارسة الأنشطة التطوعية أهمية كبيرة لكل من المتطوع والمجتمع، أما بالنسبة للمتطوع فإن ممارسة الأنشطة التطوعية تساعده في تحقيق ما يلي (الهران؛ ورحال، ٢٠١٥، ١٦٥-١٦٧):

- ١- التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات جيدة معهم.
- ٢- اكتساب المهارات والخبرات التي تؤهلهم للمنافسة والقيام بالعمل المهني بنجاح.
- ٣- تطوير المهارات مثل: مهارات التواصل، مهارات التعامل، مهارات الإدارة، المهارات التقنية أو المكتبية، مهارات جمع التبرعات.
- ٤- اكتساب خبرات مهنية في مجالات متعددة.
- ٥- الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع.
- ٦- ممارسة أفضل لاحترام الذات والثقة بالنفس.

أما بالنسبة للمجتمع فإن ممارسة الأنشطة التطوعية تُسهم في تحقيق ما يلي (الحمياني؛ وشعبي، ٢٠٢١، ١٢٤):

- ١- حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع.
- ٢- تحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمع في المجالات الإنسانية والاقتصادية والصحية من خلال البرامج التي يقوم بها المتطوعون.
- ٣- تعزيز مبادئ التكافل الاجتماعي والتواصل المجتمعي.
- ٤- تقديم مؤشر إيجابي لمستوى نضج الشعور بالانتماء والمواطنة داخل المجتمع.

كما أكدت نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٥) على الدور الكبير الذي تقوم به الأنشطة التطوعية في مواجهة مشكلات المجتمع؛ حيث تتيح الأنشطة التطوعية للأفراد الفرصة للتعرف

على احتياجات المجتمع ومشكلاته وتحديدها بشكل جيد، والمساهمة في حلها برغبة منه دون فرض أو إجبار، وذلك يؤدي مع مرور الوقت إلى مواجهة غالبية مشكلات المجتمع، والتخلص منها بشكل تدريجي، ويعود ذلك على الفرد المتطوع بالشعور بالعطاء والانتماء خاصة طلاب التعليم الجامعي، وقد حددت الدراسة بعض مشكلات المجتمع التي يمكن من خلال الأنشطة التطوعية مواجهتها والمساهمة في حلها، وهي كما يوضحها الشكل التالي:



شكل (١) دور الأنشطة التطوعية في حل المشكلات المجتمعية

(المصدر: إعداد الباحثة)

أ- المشكلات الاقتصادية ومنها:

- ١- مشكلة البطالة؛ حيث يُمكن للأنشطة التطوعية أن تُساهم في استقطاب وجذب المتطوعين خاصة طلاب وخريجي التعليم الجامعي، وتعمل على حل مشكلة البطالة، وقد تفسح لهم فرصة للعمل، ومن ثم استغلال هذه الطاقات، وإكسابهم بعض المهارات التي تُسهم في تنمية قدراتهم كأفراد، وتعود بالنفع على المجتمع.
- ٢- مشكلة الفقر؛ حيث تُكسب الأنشطة التطوعية الأفراد القدرة على العمل والإنتاج، عن طريق التعليم والتدريب، وتتطور الأنشطة التطوعية إلى أسمى درجاتها في حالة عمل مشروعات تساعد الفقراء على إيجاد فرصة عمل لهم، بما يضمن لهم الدخل الدائم،

ويحل مشكلة الفقر لديهم بشكل نهائي.

ب- المشكلات التعليمية ومنها:

١- مشكلة الأمية؛ حيث تؤدي الأنشطة التطوعية دورًا كبيرًا في حل هذه المشكلة في حالة توجيه النشاط التطوعي نحوها بشكل منظم، خاصة مع وجود كم كبير من خريجي التعليم الجامعي وفوق الجامعي العاطلين عن العمل، ومن السهل استثمارهم كقوى بشرية مؤهلة للقيام بهذا الدور على أكمل وجه.

٢- مشكلة الرسوب والتسرب بالتعليم المدرسي؛ حيث يمكن للنشاط التطوعي أن يسهم في مساعدة الطلاب المتعثرين دراسيًا والراسبين في تقوية مستواهم العلمي، وتخطي هذه المشكلة لكي لا تترتب عليها مشكلات أخرى في المستقبل، وخريجو التعليم الجامعي هم أنسب من يكون للقيام بمواجهة هذه المشكلة، عن طريق عمل منظم لتقوية هؤلاء الطلاب بالمؤسسات التطوعية بالمجتمع.

٣- مشكلة الدروس الخصوصية؛ حيث يمكن عن طريق النشاط التطوعي أن يتم تكريس جهود طلاب التعليم الجامعي كل في تخصصه للمساهمة في القضاء على هذه المشكلة، عن طريق عمل دروس تقوية للطلاب الفقراء، وتقديم العون والمساندة لغير القادرين منهم لتحقيق العدالة الاجتماعية.

ج- المشكلات البيئية ومنها:

١- مشكلة التلوث البيئي؛ حيث يمكن للنشاط التطوعي أن يؤدي دورًا كبيرًا في نشر الوعي بأهمية نظافة البيئة، وكذلك القضاء على التلوث وأسبابه، وتنظيف الأماكن في القرى والريف، وتوفير ما يلزم لذلك من معدات وأدوات.

٢- مشكلة نقص البقعة الزراعية وقطع الأشجار؛ حيث يؤدي النشاط التطوعي دورًا كبيرًا في التوعية بتلك المشكلة وحلها، عن طريق زرع النباتات، وتشجير الشوارع والمنتزهات وغيرها من الأماكن.

د- **المشكلات الثقافية ومنها مشكلة الغزو الفكري وضعف الهوية؛** حيث إن اندماج الشباب بالنشاط التطوعي يشعرهم بالانتماء للوطن والمسؤولية تجاهه، ويحسون باحتياجاته ومشكلاته مما يجعلهم أكثر حبًا لثقافتهم وهويتهم القومية.

هـ- **المشكلات الصحية،** ويأتي على رأسها نقص الوعي الصحي لدى المواطنين، مما يجعلهم عُرضة لكثير من الأمراض خاصة المعدية منها، وعدم الوعي بطرق الوقاية من الأمراض خاصة الفيروسات الكبدية وغيرها من الأمراض، بالإضافة إلى إصابة المواطنين بكثير من الأمراض دون علمهم بذلك، ويؤدي النشاط التطوعي دورًا كبيرًا في مواجهة تلك المشكلة، خاصة القوافل الطبية التي يشارك طلاب الجامعات فيها داخل الجامعة وخارجها، مما يساعد المواطنين التعرف على مشكلاتهم الصحية مثل: أمراض ضغط الدم والسكر والأنيميا والفيروسات المختلفة وأمراض الكلى، وبذلك يسهم النشاط التطوعي في حل كثير من المشكلات الصحية للمواطنين، بالإضافة إلى ما تقوم به حملات التبرع بالدم، وتوزيع نشرات طبية توعوية وغيرها من الأنشطة الصحية.

و- **مشكلات اجتماعية** وتشمل هذه المشكلات: مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة، مشكلات المسنين، مشكلات أطفال الشوارع، وأطفال الأحداث، مشكلة إدمان المخدرات، وكل هذه المشكلات متعلقة بسن الشباب، ويؤدي النشاط التطوعي دورًا كبيرًا في مكافحتها والقضاء عليها، والعمل على عدم ظهورها وتجفيف منابعها في حال توظيفها بشكل جيد لرعاية تلك الفئات، التي هي في أشد الحاجة إلى الدعم والمساندة من قبل أفراد المجتمع المتعلمين خاصة طلاب وخريجي التعليم الجامعي من جميع التخصصات، ويمكن للطلاب أن يقدموا لهم المساعدة كل حسب تخصصه.

ويرى البحث الحالي أن أهمية ممارسة الأنشطة التطوعية لطلاب كلية التربية تتمثل في:

١- **تنمية المهارات الناعمة:** تُسهم الأنشطة التطوعية في تنمية مجموعة كبيرة من المهارات الناعمة لدى الطلاب المعلمين، مثل مهارات: التواصل الفعال، العمل الجماعي، حل المشكلات، القيادة، إدارة الوقت، التفكير الإبداعي، والتعاطف والمسؤولية الاجتماعية.

٢- **اكتساب الخبرة العملية:** توفر الأنشطة التطوعية للطلاب المعلمين فرصًا لتطبيق معارفهم ومهاراتهم في مواقف واقعية، واكتساب الخبرة العملية التي تؤهلهم لممارسة

مهنة التدريس بكفاءة وفاعلية.

٣- تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية: تساهم الأنشطة التطوعية في تنمية شعور الطلاب المعلمين بالمسؤولية الاجتماعية والمواطنة الفاعلة، وتُعزز لديهم قيم الإيثار والعطاء والتطوع.

٤- تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية: تساعد الأنشطة التطوعية الطلاب المعلمين على تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وتعزيز دافعيتهم للتعلم والتطور المستمر.

٥- خدمة المجتمع: تُسهم الأنشطة التطوعية في تحقيق أهداف كلية التربية في إعداد معلمين قادرين على المساهمة الفاعلة في بناء المجتمع وتنميته.

ثالثاً: ممارسة الأنشطة التطوعية بالجامعة وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠

قامت رؤية مصر ٢٠٣٠ واستراتيجيتها للتنمية المستدامة على تمكين الشباب والاستفادة من قدراتهم في مساعدة الدولة المصرية، من خلال استثمار الكوادر البشرية المؤهلة والمُدرّبة والطاقات الفكرية والعقلية- من هؤلاء الشباب- لتقديم خدماتهم التطوعية للمجتمع المصري، وذلك من منطلق أن ثقافة التطوع أصبحت جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة بما يمثله من ممارسات تحت على المبادرة والعمل الإيجابي، الذي يعود بالنفع على المجتمع.

فالعمل التطوعي يُعد ضرورة لضمان مشاركة الجميع في جهود التنمية المستدامة على مستوى العالم وتنفيذها لخدمة الجميع، فهو وسيلة فعالة في إشراك الناس في تنفيذ خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، والوصول إلى عالم مستدام بيئياً، وسلمي، وخال من الفقر والجوع وعدم المساواة، حيث يتم اشمال الجميع (ديفيس، ٢٠٢٠، ٩)؛ لذا تضمنت رؤية مصر ٢٠٣٠- في نسختها المحدثّة- عدداً من "الممكنات" كمتطلبات ضرورية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر ٢٠٣٠ منها: توفير منظومة قيم ثقافية مساندة- منها قيم العمل التطوعي- التي تُحفز السلوكيات التي تحافظ على ثمار التنمية، وتُعظم أثر جهود التنمية التي تبذلها الدولة، كما حددت الرؤية أهم السياسات التمكينية في تحقيق التنمية بمفهومها الشامل، والذي لا يتحقق إلا بتنسيق جهود الدولة وتكاملها مع المجتمع بأكمله، من خلال

غرس قيم العمل التطوعي، وتوعية الشباب بها، ودمجها في المقررات والأنشطة الطلابية بجميع المراحل الدراسية (رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه، ٢٠٢٢، ٣٩ - ٤٠).

ونظرًا لأهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع ومواجهة مشكلاته؛ أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١٥ بضرورة إشراك جميع فئات المجتمع وخاصة الشباب من خلال العمل التطوعي في تنفيذ خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ لجميع الدول الأعضاء، والإقرار بدور العمل التطوعي وإدماجه في أهداف التنمية المستدامة، وتعميمه في الاستراتيجيات والسياسات الوطنية، وقياس تأثير التطوع بشكل أفضل؛ وذلك بالجهود المتضافرة للمتطوعين، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص (الحربي؛ وسلطان، ٢٠٢١، ١١٦).

وبموجب هذا القرار (قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ٢٠١٥) تُقر رؤية مصر ٢٠٣٠ بقدرة العمل التطوعي على تمكين الشباب من تحمل المسؤولية عن مستقبلهم، كما تستهدف توجيه العمل التطوعي ليكون قوة دافعة لجهود التنمية الشاملة المتمركزة على الشباب في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة (ديفيس، ٢٠٢٠، ١٤).

ومن ثم - ووفقًا لما أكدته نتائج عدد من الدراسات - فإن ممارسة الأنشطة التطوعية تُعد أحد المداخل المهمة التي يمكن أن تُسهم في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ واستراتيجيتها للتنمية المستدامة.

فقد أكدت نتائج دراسة الهران؛ ورحال (٢٠١٥) على أن للعمل التطوعي دورًا كبيرًا في تحقيق التنمية المستدامة داخل الدول، كما أن العمل التطوعي يُكسب المتطوع عددًا من الفوائد الشخصية، وهدفت دراسة هادوك وديفيروكس (Haddock & Devereux, 2016) إلى قياس أثر مساهمة العمل التطوعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تسليط الضوء على التحديات والفرص، وأثبتت دراسة الحمياني؛ وشعبي (٢٠٢١) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العمل التطوعي بعناصره المختلفة والتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، كما هدفت دراسة الشمري (٢٠٢٣) تعرف دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز أهدافها؛ وذلك من خلال تحديد أكثر مجالات العمل التطوعي تأثيرًا في تعزيز التنمية المستدامة وفقًا لرؤية ٢٠٣٠.

كما أشارت نتائج دراسة العزب (٢٠٢٣) إلى أن الأنشطة التطوعية تُعد من الوسائل الضرورية التي تُستخدم بهدف تنمية المجتمع والنهوض به، وأنه توجد علاقة وثيقة بين رُقي

وتقدم المجتمع والأنشطة التطوعية؛ حيث تتبع التنمية من الإنسان الذي يُعد وسيلتها الأساسية، وتبرز أهمية الأنشطة التطوعية في تنمية المجتمع من خلال: الاستفادة من الموارد البشرية، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، لذلك حرصت الدول المتقدمة على ترسيخ ثقافة العمل التطوعي بين جميع فئات وشرائح المجتمع- خاصة طلاب الجامعات- وإيجاد المناخ الملائم لتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التطوعية.

من ثم تكون الحاجة ملحة لقيام التعليم الجامعي بشكل عام وكليات التربية بشكل خاص بتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية لدى الطلاب المعلمين، حتى يصبح لهم دور فاعل ومؤثر تجاه مجتمعهم والمساهمة في حل مشكلاته، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وكذلك لبناء قدراتهم وتنمية مهاراتهم الناعمة للقيام بأدوارهم المهنية في المستقبل بكفاءة واقتدار.

رابعاً: ممارسة الأنشطة التطوعية بالجامعة ومعايير جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي بمصر

أصدرت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد NAQAAE واستكمالاً للجهود التي تقوم بها لإعداد نظام متكامل لضمان الجودة والتطوير المستمر للتعليم في مصر دليلاً لاعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي (الإصدار الثالث ٢٠١٥) لنشر ثقافة الجودة بالمؤسسات التعليمية والمجتمع، وليكون عوناً لجميع مؤسسات التعليم العالي والقائمين عليها لتحقيق معايير ضمان الجودة، وبما يضمن الارتقاء بمنظومة التعليم والبحث العلمي بصورة عامة، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة بصورة خاصة.

فالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد تعي تماماً أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة؛ لذا تضمنت الأدلة والمعايير الصادرة عنها، والخاصة باعتماد مؤسسات التعليم العالي معياراً رئيساً لخدمة المجتمع وتنمية البيئة (معيار المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة)، يتضمن مجموعة من المؤشرات والممارسات التي تستهدف في مجملها تحسين جودة الخدمات والأنشطة الموجهة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، ومنها الأنشطة التطوعية التي تُعد أحد صور الأنشطة الخدمية الفاعلة في هذا المجال؛ من ثم فإن ممارسة مثل هذه الأنشطة- من قبل طلاب الجامعة بصفة عامة وطلاب كلية التربية

خاصة- سوف تدعم بشكل فاعل معيار المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة، وسوف تُسهم في استيفاء مؤشرات المعيار وممارساته بشكل جيد.

ووفقاً لدليل معايير الاعتماد المؤسسي (إصدار ٢٠١٥ المعدل) الذي يتضمن مجموعة من المعايير عددها (١٢) معياراً، منها معيار المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة المعدل، يضم هذا المعيار عدد (٤) مؤشرات وإجمالي (٧) ممارسات يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

مؤشرات وممارسات معيار المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة

الممارسات	المؤشرات
١/١ تحديد المجالس أو اللجان أو المراكز أو الوحدات المعنية بدعم خدمة المجتمع وتفعيل المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة.	١/ المؤسسة كيانات فاعلة في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
٢/١ تحديد مهامها وتوفير تقارير عن أنشطتها لبيان تفعيلها وفعاليتها.	٢/ المؤسسة أنشطة متنوعة موجهة لتنمية البيئة المحيطة بها وخدمة المجتمع تلبي احتياجاته وأولوياته.
١/٢ حصر الأنشطة الخدمية الموجهة لتنمية البيئة ولخدمة المجتمع والتي تلبي احتياجات المجتمع وأولوياته (مثل عقد الاتفاقيات والشراكات مع الصناعة والمجتمع المحيط وبناء القدرات والتنمية المهنية المستمرة للتخصص والتثقيف البيئي وفقاً للتخصص ومحو الأمية والأبحاث العلمية التطبيقية وتقديم الاستشارات والبرامج التدريبية والقوافل العلاجية والتثقيفية وحل مشكلات مجتمعية وغيرها).	٣/ المؤسسة آليات للتمثيل الفاعل للأطراف المجتمعية في صنع القرار ودعم موارد المؤسسة وتنفيذ برامجها.
١/٣ تحديد الكيانات (مجالس إدارة الوحدات ذات الطابع الخاص، ولجنة خدمة المجتمع، . . .) التي يشارك فيها ممثلو المجتمع (مثل رجال الصناعة وأعضاء من النقابات والوزارات المعنية وغيرها).	٤/ المؤسسة وسائل مناسبة لقياس آراء المجتمع والاستفادة من النتائج في اتخاذ الإجراءات التصحيحية.
٢/٣ تحديد أوجه مشاركة الأطراف المجتمعية في صنع القرار، وتدريب الطلاب، ودعم ريادة الأعمال لدى الطلاب، واحتفالية الخريجين، وتوفير فرص التوظيف للخريجين، وتقديم منح مالية ومادية وغيرها.	٤/٤ مدى الاستفادة من قياسي الرأي من خلال تحليل النتائج واتخاذ الإجراءات التصحيحية.

(المصدر: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، إصدار ٢٠١٥ المعدل)

وفي ضوء مؤشرات وممارسات معيار المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة المعدل الواردة في الجدول السابق، يمكن تحديد مجموعة من المعايير التي يمكن في ضوءها تقييم فاعلية الأنشطة التطوعية التي يمكن ممارستها من قبل الطلاب بكلية التربية على النحو التالي:

- ١- تقديم الأنشطة التطوعية من خلال كيان فاعل داخل الكلية (مركز/ وحدة للعمل التطوعي) يدعم خدمة المجتمع ويُفعل المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة، على أن يكون له مهام وأنشطة محددة، ويتم متابعته بشكل دوري من خلال التقارير الصادرة عنه لتفعيله، وضمان فاعلية الأنشطة التطوعية التي يُقدمها.
- ٢- تنوع الأنشطة التطوعية الموجهة لتنمية البيئة وخدمة المجتمع وتُلبي احتياجاته.
- ٣- مشاركة الأطراف المجتمعية في دعم ممارسة الأنشطة التطوعية التي تقدمها الكلية.
- ٤- استطلاع آراء الأطراف المجتمعية عن الأنشطة التطوعية التي تقدمها الكلية، والاستفادة من نتائج استطلاع الرأي في اتخاذ الإجراءات التصحيحية.

خامساً: دور الجامعة في تعزيز ممارسة الأنشطة التطوعية بها

تُعد ممارسة الأنشطة التطوعية جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمع؛ حيث إن ممارسة هذه الأنشطة في المجتمع عامة وبين طلاب الجامعة خاصة يتوقف على مدى وعي الطلاب بهذه الأنشطة، ومدى قيام الجامعات بدورها في ترسيخ ممارسة هذه الأنشطة من قبل الطلاب؛ حيث يتركز البعد التربوي لممارسة الأنشطة التطوعية حول اكتساب الاتجاهات والخبرات التي تُتيح للطلاب الفرصة للمشاركة في ممارسة هذه الأنشطة بحيث تصبح مقومًا من مقومات الدراسة الجامعية.

فالجامعة منوط بها توجيه الطلاب وتحفيزهم نحو ممارسة الأنشطة التطوعية، وبيان أثرها وأهميتها في بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته، وعوائدها الاجتماعية التي تصب مباشرة في زيادة التلاحم والترابط بين أفراد المجتمع، وتنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، ورعاية الفقراء والمحتاجين، وغيرها من المجالات التي لا تنهض بها الجهود الحكومية منفردة حتى في الدول المتقدمة (عثمان؛ والمكاوي، ٢٠٢٠، ٢٤٧).

كما أكدت نتائج دراسة الحازمي وآخرون (٢٠١٥) على الدور التربوي للجامعة من خلال اتباع آليات واتجاهات مختلفة، تتمثل في استجلاء البعد التربوي لثقافة التطوع في فلسفتها، كما أن تضمين الجامعة مناهجها ومقرراتها الدراسية ثقافة العمل التطوعي، وإنشاء مراكز ونواتي خاصة بالعمل التطوعي، وتهيئة البيئة التربوية المناسبة للطلاب يساعدهم على الوعي بأهمية العمل التطوعي.

ويمكن للجامعات أن تقوم بدورها التربوي في تعزيز ممارسة الأنشطة التطوعية لدى الطلاب من خلال:

أ- الإدارة الجامعية:

تُعد الإدارة الجامعية هي العامل الرئيس الذي يشجع ويُحرك النشاط التطوعي بالجامعة، وذلك باتخاذ القرارات ومنح الصلاحيات، وتقديم الدعم للطلاب وتزويدهم بكل ما يلزمهم من مساعدات لتحفيزهم على ممارسة الأنشطة التطوعية بالجامعة.

فقد أكدت نتائج دراسة شكبان؛ والشهراني (٢٠٢١) على أهمية إدارة العمل التطوعي في الجامعة التي تعمل على إعداد وتأهيل طلاب الجامعة للعمل التطوعي، وغرس مفهوم المبادرة، والشعور بالمسؤولية للفرد والمجتمع، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من القيام بالأعمال التطوعية على أسس علمية صحيحة.

كما أكدت نتائج دراسة محمد (٢٠١٩) على أهمية وضع آليات لإدارة العمل التطوعي في الجامعات في ضوء ما تبرزه أغلب الدراسات من تبني الطلاب اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، ولكن يحد من تلك الرغبة عدم توافر آلية إدارية للعمل التطوعي دافعة للإنجاز وفق أطر شرعية مؤتمنة على ما يقدمه الشباب من خدمات أو موارد لمجتمعاتهم. ومن الإجراءات التي بإمكان الإدارة الجامعية تفعيلها لتعزيز ممارسة الأنشطة التطوعية ما يلي (عزازي، ٢٠١٤، ١٧٨ - ١٧٩):

١- تحديد عدد ساعات ضمن برنامج إعداد الطالب الجامعي للعمل التطوعي، وعمل خطة سنوية للجامعة والكليات في العمل التطوعي، والإعلان عنها بالمواقع الإلكترونية وفتح باب التسجيل فيها، بالإضافة إلى إقامة مكاتب بالكليات والجامعة لتسجيل الراغبين في العمل التطوعي من الطلاب.

٢- التأكد من عدم تعارض جداول المحاضرات مع أوقات الأعمال التطوعية التي يمارسها الطلاب، وعمل الدراسات لمعرفة احتياجات المجتمع المحلي، والتكامل والتنسيق في الأعمال التطوعية مع الجمعيات الأهلية في المجتمع.

٣- دعوة المسؤولين عن العمل التطوعي بالمؤسسات المختلفة لعمل ندوات ومحاضرات ودورات تدريبية؛ لتثقيف الطلاب وتعريفهم بكافة أنشطة العمل التطوعي حتى يكون للجامعة دور فعال في تنمية المجتمع وحل مشكلاته المختلفة.

كما قدمت دراسة عثمان؛ والمكاوي (٢٠٢٠) بعض الإجراءات التي يمكن تفعيلها من قبل إدارة الجامعة لتعزيز ممارسة الطلاب للأنشطة التطوعية منها:

١- تدريب طلاب الجامعات على مهارات العمل التطوعي، وذلك من خلال حرص الجامعات على إقامة ندوات ومؤتمرات ومحاضرات عامة حول العمل التطوعي، وتضمين المناهج والمقررات الدراسية لمهارات العمل التطوعي وثقافته، على أن يتم التأكيد من خلالها على القيم الدافعة للعمل التطوعي مثل: التعاون، والإيثار، والبذل والعطاء، والتكافل، والانتماء، والولاء، والمسئولية، والبر والمرحمة.

٢- دعوة النماذج الرائدة والتمتية في مجال العمل التطوعي إلى الجامعة لإلقاء محاضرات عامة وندوات لتحفيز الطلاب على المشاركة في العمل التطوعي، وتعميق روح العمل التطوعي لديهم، باعتبار ذلك قيمة ودعامة لتنمية المجتمع.

٣- تفعيل وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع وتنميته، وذلك بتنظيم فعاليات وأنشطة لخدمة المجتمع المحلي وحملات توعية بأهمية النظافة، وحماية البيئة من التلوث وتسيير قوافل طبية وإغاثية والتوعية بمخاطر المخدرات والإدمان، وحملات محو الأمية، وحملات التبرع بالدم، انطلاقاً من الشعور بالتزامها، باعتبارها جزء من المجتمع تخدمه وتسعى لحل مشكلاته.

٤- إنشاء مركز بالجامعة للتدريب على مهارات العمل التطوعي، وانتداب المتخصصين لتدريب الطلاب على مهارات العمل التطوعي ونشر ثقافته وأنماطه، ضمن دور الجامعة في خدمة المجتمع والبيئة، على أن يُتاح للطلاب حرية اختيار المجال التطوعي الذي يناسب قدراته واهتماماته، وينمي مهاراته.

ومن ثم يمكن لإدارة كلية التربية أن تكون أداة فاعلة في تعزيز ممارسة الطلاب المعلمين للأنشطة التطوعية من خلال: التخطيط لممارسة الأنشطة التطوعية على مستوى القطاعات الثلاثة بالكلية خاصة قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة المعني بخدمة المجتمع المحلي والمساهمة في حل مشكلاته، هذا بالإضافة إلى تقديم خدمات الدعم والمساندة للطلاب في مجال ممارسة الأنشطة التطوعية، ومحاولة الحصول على دعم المؤسسات المعنية بالمجتمع الخارجي في هذا المجال.

ب- المقررات الدراسية:

تُعد المقررات الدراسية من الأبعاد المؤثرة في العملية التعليمية، وهي تُعبر عن مجموعة المعلومات والخبرات التي يتعلمها الطلاب من أساتذتهم بالجامعة (عرفات؛ وحسن، ٢٠١٣، ١٦).

وقد أشارت نتائج دراسة دسوقي (٢٠٢٣) إلى أنه يمكن استثمار الموضوعات الدراسية التي يجب أن تُضاف للمقررات الدراسية بالجامعة مثل: حقوق الإنسان، أهمية العمل التطوعي، بعض المشكلات المجتمعية ودور العمل التطوعي في مواجهتها، وكل ما يلزم الطلاب من معلومات عن مؤسسات العمل التطوعي وكيفية المشاركة، وآليات العمل بها، ومعرفة القوانين والتشريعات الخاصة بها، ليتسنى لهم الالتحاق بالعمل في تلك المؤسسات، كما هو الحال في الدول المتقدمة مثل: بريطانيا وأمريكا، والتي أصبحت تضع العمل التطوعي، والخدمة العامة من ضمن المقررات الإلزامية التي يتحتم على الطلاب اجتيازها.

ومن ثم يمكن من خلال المقررات التي يدرسها الطالب المعلم بكلية التربية تعزيز البعد المعرفي للأنشطة التطوعية من حيث: مفهوماها، وأهميتها للطالب المعلم خاصة في مجال بناء القدرات وتنمية المهارات، ومجالاتها، وكيفية ممارستها، المؤسسات المعنية بها في المجتمع المحيط؛ الأمر الذي يُحفز سلوك الطالب المعلم نحو الأنشطة التطوعية وممارستها.

ج- أعضاء هيئة التدريس:

يُشكل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات مجتمع الطموح والتفتح والإبداع، ويعدون محور الارتكاز في بناء العملية التعليمية، ومصدر العطاء لها، والعنصر الأساسي في عمليات التغيير والبناء، وعليهم يتوقف نجاح العمل التدريسي بالجامعة، والمساهمة في حل المشكلات المحيطة بها، ومد المجتمع بأسباب التقدم والتطور في كافة مجالات الحياة، ومن جهة أخرى، فهم قدوة يحتذى بها الطلاب شعورياً ولا شعورياً، فهم يُعدون أمثلة ونماذج حية للسلوك بين الطلاب في حياتهم اليومية، وهذا يزيد من فاعلية تأثيرهم في طلابهم أخلاقياً وسلوكياً واجتماعياً؛ الأمر الذي يجعل من عضو هيئة التدريس أداة فاعلة في تحفيز سلوك الطلاب نحو الأنشطة التطوعية وتعزيز ممارستها من قبل الطلاب.

فقد أشارت نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٥) إلى الدور الفاعل الذي يمكن أن يقوم به عضو هيئة التدريس في حل المشكلات التي تواجه المجتمع، عن طريق دعمه للعمل التطوعي

والمشاركة فيه، وكذلك يمكن لعضو هيئة التدريس أن يغرس ثقافة العمل التطوعي في عقول ونفوس طلابه، بأن يكون قدوة حسنة لهم في اصطحابهم في أعمال تطوعية داخل الجامعة وخارجها، أو أن يقوم بإنجاز أبحاث علمية عن العمل التطوعي، وعن واقع مشكلات المجتمع الخارجي؛ حتى يحفزهم على العمل التطوعي، ويستطيع كذلك أن يتبنى مؤسسة تطوعية، ويدمج معه بعض طلابه لإعدادهم في هذا المجال.

من ثم فإن عضو هيئة التدريس الداعم للأنشطة التطوعية والمشارك في ممارستها، يُعد أداة فاعلة في تحفيز سلوك الطلاب المعلمين نحو ممارستها للأنشطة التطوعية.

سادساً: واقع ممارسة الأنشطة التطوعية بالجامعة ومعوقاته

تأتي الجامعة في مقدمة مؤسسات التعليم العالي التي تمتلك من الموارد ما يجعلها قادرة على تفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية في محيطها الجامعي والمجتمعي؛ حيث إنها مؤسسة مجتمعية تقدم خدماتها للبيئة والمجتمع المحلي، وتُسهم في تنميته.

وعلى الرغم من أهمية الأنشطة التطوعية في تسريع قضايا التنمية في المجالات المجتمعية المتعددة؛ إلا أن واقع ممارسة الأنشطة التطوعية بين الشباب الجامعي في الأقطار العربية لا يرتقي إلى ما هو مأمول منه في دفع عجلة التنمية، ولا يتناسب مع حجم وطاقت تلك الفئة العمرية بالمقارنة مع مثيلاتها في المجتمع الدولي بحسب تأكيد عدد من الدراسات الأكاديمية والدولية والتقارير الرسمية والأهلية، ويكون ذلك على نقيض نظرائهم من طلاب الجامعات العالمية، التي تشهد نموًا متزايدًا في أعداد الطلاب المقبلين على الأنشطة التطوعية (محمد، ٢٠١٩، ٥).

فقد تناول عدد من الدراسات واقع ممارسة الأنشطة التطوعية بالجامعة، وأسفرت نتائج هذه الدراسات عن وجود بعض المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الجامعة في ممارسة الأنشطة التطوعية.

فقد توصلت نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٥) إلى أن الجامعة لا تقوم بدورها في تدعيم ثقافة العمل التطوعي ونشرها بين الطلاب، وإكسابهم مهارات العمل التطوعي من خلال المقررات الدراسية وأنشطتها المختلفة، وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية؛ حيث تركز غالبية المقررات الدراسية بالجامعة على النواحي الأكاديمية والتخصصية فقط، وإهمال الجوانب

الأخرى التوعوية والمرتبطة بالمجتمع وخدمته؛ الأمر الذي ترتب عليه ضعف مشاركة الطلاب في ممارسة الأنشطة التطوعية كمؤشر لضعف تلك الثقافة.

وأسفرت نتائج دراسة جمال الدين؛ وعبد العال (٢٠١٦) عن أن اتجاهات الطالبات كانت إيجابية نحو العمل التطوعي، ولكن متوسط ممارسة طالبات كلية التربية بجامعة الملك سلمان بالمملكة العربية السعودية للأنشطة التطوعية كان ضعيفاً جداً.

وكشفت نتائج دراسة البكار وآخرون (٢٠١٧) عن معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، وخلصت إلى أن المعوقات المرتبطة بالمؤسسات الاجتماعية جاءت بالمرتبة الأولى، تلاها المعوقات المرتبطة بالمجتمع، ثم المعوقات المرتبطة بالطالب نفسه، وأخيراً المعوقات المرتبطة بالبيئة الجامعية.

وكشفت نتائج دراسة الجاني؛ والمصري (٢٠١٨) عن اتجاهات طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي، وأشارت إلى وجود مستوى متوسط من ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، وأن المجال التعليمي جاء في المرتبة الأولى في تقدير الطلاب لمجالات العمل التطوعي تلاه مجال الأمن والدفاع المدني، أما بالنسبة لمعوقات العمل التطوعي، فقد جاءت المعوقات التنظيمية لمؤسسات العمل التطوعي بالمرتبة الأولى، تلاها المعوقات الشخصية، ثم المعوقات الاجتماعية، وأخيراً المعوقات الثقافية.

وسعت دراسة الشويحات وآخرون (٢٠١٩) إلى تقصي درجة حدة معوقات العمل التطوعي اجتماعياً وثقافياً من وجهة نظر طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج أن درجة حدة معوقات العمل التطوعي الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة تقدير متوسطة في جميع مجالات الدراسة، وعلى الدرجة الكلية للأداة، ووفق الترتيب التنازلي التالي: معوقات مرتبطة بثقافة المجتمع، معوقات ذات علاقة بالجامعة، معوقات ذات علاقة بالمؤسسات التطوعية، ومعوقات أسرية.

وهدفت دراسة آل رفعة (٢٠١٩) الكشف عن معوقات تعزيز المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات، ومن أهم نتائجها أن المعوقات المرتبطة بالجامعة جاءت بالمرتبة الأولى، تلاها المعوقات المرتبطة بالمجتمع الخارجي، وأخيراً المعوقات المرتبطة بشخصية الطلاب.

ورصدت دراسة عثمان؛ والمكاوي (٢٠٢٠) واقع ممارسة طلاب الجامعات المصرية

للعمل التطوعي ومعوقاته، وأظهرت نتائجها أن درجة ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر متوسطة، كما أظهرت نتائجها أيضًا وجود مجموعة من المعوقات التي تحد من ممارسة الطلاب للعمل التطوعي.

وأظهرت نتائج دراسة الفضالة (٢٠٢١) أن معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جاءت بدرجة عالية في مجال المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية، ومتوسطة في مجال المعوقات المتعلقة بالطالب، وبمؤسسات العمل التطوعي، وبالمجتمع.

كما توصلت نتائج دراسة شكبان؛ والشهراني (٢٠٢١) إلى أن طبيعة المشاركة الطلابية في العمل التطوعي جاءت منخفضة، وعدم وجود الوقت الكافي للتطوع.

أما عن معوقات ممارسة الأنشطة التطوعية بالجامعة فقد كشفت نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٥) عن وجود بعض المعوقات لممارسة العمل التطوعي ترجع إلى نظام التعليم الجامعي منها: ضغوط الدراسة، والنظرة السلبية لبعض العاملين بالجامعة خاصة أعضاء هيئة التدريس إلى العمل التطوعي بأنه مُعطل للطلاب عن الدراسة الجامعية، وكذلك خوف إدارة الجامعة على الطلاب من الانخراط في أنشطة غير واضحة الأهداف، وكذلك قلة الإمكانيات المادية المتاحة بالجامعة لتنظيم أنشطة تطوعية داخل الجامعة وخارجها لتدريب طلاب الجامعة على ممارسة العمل التطوعي.

وقد كشفت نتائج دراسة البكار وآخرون (٢٠١٧، ٩٩)، ونتائج دراسة شكبان؛ والشهراني (٢٠٢١، ٥٩٦) عن بعض الأسباب التي تكمن وراء ضعف مشاركة طلاب الجامعة في العمل التطوعي منها:

- ١- تعارض وقت العمل التطوعي مع وقت الدراسة.
- ٢- ضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل التطوعي.
- ٣- عدم السماح للطلاب بالمشاركة في اتخاذ القرارات داخل المنظمات التطوعية.
- ٤- انخفاض مستوى المعيشة، وزيادة الأعباء التي تدفع الطلاب للبحث عن أعمال تدر مزيدًا من الدخل.
- ٥- الاستهتار بالعمل التطوعي والتسبب نتيجة الاستغلال الخاطئ لمرونته.
- ٦- السعي لتحقيق مكاسب شخصية من وراء الاشتراك بالعمل التطوعي.

- وتوصلت نتائج دراسة آل رفعة (٢٠١٩، ١٧٨ - ١٨٠)، والفضالة (٢٠٢١، ١٤ - ١٥) إلى بعض المعوقات التي تحول دون مشاركة الطالبات المعلمات في الأنشطة التطوعية منها:
- ١- معوقات تتعلق بشخصية الطالبة المعلمة، وتشمل: الجهل بأهمية وقيمة العمل التطوعي، والانشغال بالدراسة التي تتعارض مع وقت النشاط التطوعي، والعزوف عن الأنشطة التطوعية؛ بسبب بعد المسافة عن أماكن التطوع، وغياب الحوافز المعنوية للطالبات المتطوعات، وعدم وضع الطالبة المتطوعة في المكان المناسب لقدراتها، وقلة خبرة الطالبات المعلمات بالعمل التطوعي لعدم ممارسة الكثير منهن للعمل التطوعي في المراحل التعليمية ما قبل الجامعية، والخوف والخجل من الفشل وتحمل المسؤولية وضعف الثقة بالنفس، كما يمكن أن تكون خبرات الطالبات المتطوعات السلبية السابقة سبباً في ابتعادهن عن إعادة التجربة والتطوع مرة أخرى.
 - ٢- معوقات متعلقة بالبيئة الجامعية، وتشمل: عدم اهتمام الإدارات الجامعية بثقافة التطوع، ضعف أو انعدام الترويج للأنشطة التطوعية، جدولة الأنشطة التطوعية في أوقات لا تناسب الطالبات، ضعف التنسيق مع المؤسسات التطوعية، ضعف التشجيع الذي تتلقاه الطالبات من أعضاء هيئة التدريس نحو المشاركة في الأنشطة التطوعية، وعدم وجود قاعدة معلومات تتضمن أنشطة وبرامج العمل التطوعي وجدولها الزمنية والمكانية، وعدم وجود هيئة إدارية تهتم بشؤون الطالبات المتطوعات.
 - ٣- معوقات متعلقة بمنظمات العمل التطوعي، وتشمل: عدم وضوح أهداف العمل التطوعي، وافتقار العمل التطوعي للتشريعات المنظمة له، والفشل في التسويق له بين أفراد المجتمع، وعدم التنسيق بين المؤسسات التطوعية المختلفة، وافتقارها للكوادر البشرية المدربة على العمل التطوعي، وضعف الإمكانيات المالية للمنظمات التطوعية، وقلة البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل المتطوعات الجدد.
 - ٤- معوقات متعلقة بالمجتمع الخارجي، وتشمل: ضعف تقدير المجتمع لدور الطالبات المتطوعات والتطوع بشكل عام، وعدم اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بغرس ثقافة التطوع لدى الأطفال والمراهقين منذ الصغر، والخجل من النظرة المجتمعية السلبية لمن يمارس الأعمال التطوعية على اعتبار أنها أعمال فيها كثير من العناء والمشقة، واصطدام رغبة الطالبات بالتطوع بكثير من الأعراف والعادات والتقاليد التي

تُفر أو تمنع الطالبات من المشاركة في الأنشطة التطوعية.

وحددت دراسة عثمان؛ والمكاوي (٢٠٢٠) أهم المعوقات التي تحد من ممارسة الطلاب للعمل التطوعي في: صعوبة التواصل مع المؤسسات الخيرية، غياب التخطيط السليم للاستفادة من طاقات الشباب وتوظيفها في العمل التطوعي، تقصير مؤسسات المجتمع في نشر الوعي بقيمة العمل التطوعي، وعدم وجود برامج تدريبية خاصة بإعداد جيل من المتطوعين أو صقل مهارات التطوع.

وحددت دراسة العزب (٢٠٢٣، ١٧) أسباب عدم مشاركة الطالبات المعلمات في الأنشطة التطوعية في الأسباب التالية:

- ١- أسباب دراسية، وتتمثل في: الانشغال بالدراسة، وصعوبة التوازن بينها وبين ممارسة الأنشطة التطوعية، وندرة وجود التعزيز الكافي للعمل التطوعي من قبل إدارة الكلية.
- ٢- أسباب أسرية، وتتمثل في: غياب الوعي بأهمية الأنشطة التطوعية، وعدم العناية في التنشئة الاجتماعية للأبناء بمفهوم التطوع، وعدم وضوح العلاقة بين العمل التطوعي والتنمية المجتمعية لدى الأسرة.
- ٣- أسباب شخصية، وتتمثل في: عدم اهتمام الطالبة المعلمة بالعمل التطوعي، وأنه ليس من أولوياتها في الوقت الحاضر، وعدم إدراك الطالبة المعلمة لمفهوم التطوع.

مما سبق يتضح وفي ضوء الواقع الذي تناولته نتائج الدراسات والبحوث السابقة أن ممارسة الأنشطة التطوعية من قبل طلاب الجامعة بشكل عام وطلاب كلية التربية بشكل خاص يواجه عددًا من التحديات، وأن تفعيل ممارسة هذه الأنشطة أصبح حاجة ملحة لمواكبة التطور السريع في كافة مجالات الحياة، والذي فرض على المعلم أدوارًا مهنية جديدة تستلزم إكسابه أثناء فترة إعدادة بكلية التربية عددًا من المهارات اللازمة- ومنها المهارات الناعمة- التي تساعده في سياق تمهين التعليم على القيام بأدواره المهنية المتجددة بكفاءة.

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي والفلسفي للمهارات الناعمة لطلاب كلية التربية

يهدف هذا المحور إلى توضيح الإطار المفاهيمي والفلسفي الذي يحدد مفهوم المهارات الناعمة، وخصائصها وأهميتها، لطلاب كلية التربية في إعدادهم لممارسة مهنة التدريس بفاعلية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مفهوم المهارات الناعمة لطلاب كلية التربية وأوجه الاختلاف بينها وبين المهارات الصلبة

تُعرف المهارات الناعمة بأنها: مجموعة من الصفات الشخصية والاجتماعية التي تُمكن الفرد من التواصل بفعالية، والتعاون مع الآخرين، والتكيف مع المتغيرات، وتحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة (Karimova, 2020, 1918)، وهي تشمل مجموعة واسعة من القدرات والخصائص، مثل: التواصل الفعال، حل المشكلات واتخاذ القرارات، القيادة والعمل الجماعي، التفكير النقدي والإبداعي، المرونة والقدرة على التكيف، إدارة الوقت وتنظيم الذات، المسؤولية والالتزام الأخلاقي.

كما عرف قاموس كولينز (Collins 2020) المهارات الناعمة بأنها: صفات مرغوبة بالنسبة لأشكال معينة من الوظائف لا تعتمد على المعرفة المكتسبة، وتشمل الحس السليم، والقدرة على التعامل مع الناس، والتصرف السليم الإيجابي المرن.

وتُعرف المهارات الناعمة على أنها: مصطلح متعلق بالشخصية، والكفاءات الإيجابية والصفات التي تُعزز من علاقات الشخص بالآخرين ومن أدائه الوظيفي، وتُعطي قيمة للسوق، وتشمل مهارات: الإنصات، والقدرة على التواصل بشكل فعال، والتعامل مع الصراع، والنهج الإيجابي، وتحمل المسؤولية، وإظهار الاحترام، وبناء الثقة، والعمل بشكل جيد مع الآخرين، وإدارة الوقت بفاعلية، وتقبل النقد، والعمل تحت الضغط، والود للآخرين، وإظهار حسن الخلق (Vijayalakshmi, 2016, 4).

وهي: "المهارات التي تتعلق بإمكانيات وقدرات الأفراد على التعامل مع زملاء العمل ومع الآخرين، وأن تكون لدى الفرد القدرة على طرح أفكاره بصورة مقنعة ومتميزة، ويكون لديه القدرة على التواصل والاتصال، وبذلك فإن منظمات الأعمال ترى أن هذه المهارات أصبحت محورية وتحدد عوامل نجاح العمل وتحقيق الميزة التنافسية" (Balcar, et. al. , 2018, 46).

وتُعرف المهارات الناعمة على أنها: "مجموعة السمات الشخصية التي تميز علاقة الفرد في البيئة، وتشمل تلك المهارات: مهارات الاتصال والتواصل والمهارات اللغوية وإدارة الوقت والعمل الجماعي، وتُعد من الأمور الحاسمة في الحصول على مستوى متميز في بيئة العمل، وأساسية وفعالة للأداء الإنتاجي في مكان العمل بشكل مستمر" (Gupta, et. al. , 2019,)

(2141).

كما تُعرف المهارات الناعمة على أنها: "مهارات النزاهة الشخصية والمسؤولية الذاتية والاحترافية ومهارات الاتصال الجيد والعمل الجماعي وإدارة الوقت وحل المشكلات، التي يمتلكها الأشخاص، ويبحث أرباب العمل عن من يمتلكها، لأن امتلاك المهارات الناعمة يساعد الفرد في حياته المهنية ونجاحه الوظيفي (Nagy, 2019, 16).

ويُعد مصطلح المهارات الناعمة شاملاً للمهارات يندرج تحت ثلاثة عناصر وظيفية رئيسة هي: مهارات شخصية، ومهارات اجتماعية، وسمات مهنية شخصية، يجب أن تبدأ مع الشخص عندما يكون طالباً بالجامعة، ليؤدي بكفاءة في بيئته الأكاديمية، وكذلك في مكان عمله في المستقبل (Vasanthakumari, 2019,71).

وفي مجال تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب الجامعة بشكل عام يُعرفها غلوريا ميكس (1, 2017) Gloria Meeks على أنها: مهارات أساسية في القرن الحادي والعشرين، تُمكن الطلاب من التغلب على الكثير من المشكلات، وتحقيق الإبداع والتكيف والتفوق والقيادة والتفاعل الإيجابي مع بعضهم البعض، وهي خصائص وقدرات خاصة يتميز بها العامل عن غيره ممن لديهم خلفيات وخبرات مهنية متماثلة، وتشمل المهارات الناعمة السمات الشخصية والسلوكيات والاتجاهات، بدلاً من الكفاءة الفنية أو المعرفية.

وتُعرفها دراسة شعبان (٢٠٢٣) بأنها: "السمات والقدرات المكتسبة التي تساعد الطالب الجامعي على تحقيق النجاح الأكاديمي، وذلك من خلال امتلاك مهارات الاتصال، والتواصل، وإدارة الوقت، والعمل الجماعي، القدرة على القيادة والمبادرة واتخاذ القرارات وحل المشكلات والالتقان الشخصي؛ مما يعزز جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب".

وتُعرفها دراسة فؤاد (٢٠٢٣) على أنها: "المهارات العامة والإنسانية والمشاركة بين جميع التخصصات الأكاديمية الجامعية، التي تساعد الطالب الجامعي من خلال التعليم والتدريب، على تلبية الحاجات المتغيرة لقطاعات ومهن سوق العمل المستقبلية".

كما تُعرفها دراسة عبد السميع؛ وعبد المنعم (٢٠٢٤) بأنها: "مهارات شخصية تساعد الطالب الجامعي على النجاح في حياته الشخصية والمهنية وتؤهله لسوق العمل".

وفي مجال تنمية المهارات الناعمة لدى الطالب المعلم بشكل خاص، تُعرفها دراسة بهنسي (٢٠٢٢) بأنها: "مهارات شخصية يمكن أن تُكتسب ويتم تعلمها، وتعمل على تعزيز تفاعلات المعلم مع الآخرين، وتُحسن من أدائه المهني، وتجعله أكثر تكيفًا مع بيئة العمل المتغيرة". وتُعرفها دراسة جبر (٢٠٢٢) على أنها: "سمات وقدرات شخصية يمكن أن تُكتسب وتعمل على تعزيز التفاعلات مع الآخرين على السياق الشخصي والعملي، وتُحفز الآفاق الوظيفية من خلال امتلاك مهارات: إدارة الوقت، والاتصال، واتخاذ القرار، والعمل ضمن فريق، وحل المشكلات والتفكير الناقد".

كما تُعرفها دراسة سيد (٢٠٢٣) على أنها: "جملة من الصفات والقدرات الشخصية التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم خلال عملية إعداده؛ بما يمكنه من أداء أدواره المهنية والمستقبلية باحترافية، وتمكينه من غرس هذه المهارات لدى طلابه؛ بما يؤهلهم للانخراط في سوق العمل المستقبلي".

والبحث الحالي يُعرف المهارات الناعمة إجرائيًا على أنها: مهارات شخصية للمعلم، تُعزز تفاعلاته مع الآخرين، وتُحسن من أدائه المهني، وتجعله أكثر تكيفًا مع بيئة العمل المتغيرة، هذه المهارات يمكن ترميتها لديه أثناء فترة إعداده من خلال ممارسته للأنشطة التطوعية بكلية التربية.

والمهارات الناعمة تختلف عن المهارات الصلبة في مجموعة من النقاط الرئيسة يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢)

أوجه الاختلاف بين المهارات الصلبة والمهارات الناعمة

م	المهارات الصلبة	المهارات الناعمة
١	هي المهارات الفنية أو التقنية التي يحتاجها الفرد لأداء وظيفة معينة.	هي المهارات الشخصية والاجتماعية التي تُمكن الفرد من التفاعل بفعالية مع الآخرين وتحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة.
٢	غالبًا ما تكون قابلة للقياس والتقييم بشكل كمي.	غالبًا ما تكون غير ملموسة ويصعب قياسها بشكل كمي.
٣	يتم اكتسابها من خلال التعليم الرسمي والتدريب المتخصص.	يتم اكتسابها من خلال الخبرة الحياتية والتفاعل مع الآخرين والممارسة العملية.

٤	ترتبط بشكل مباشر بالوظيفة التي يشغلها الفرد.	قابلة للتطبيق في مختلف جوانب الحياة، سواء في العمل أو خارجه.
٥	مثال: إتقان لغة أجنبية، القدرة على استخدام برنامج حاسوبي معين، الحصول على شهادة جامعية.	مثال: القدرة على التواصل بفعالية، العمل بروح الفريق، حل المشكلات، إدارة الوقت، التكيف مع التغيير.

(Source: Fakhretdinova, et al. , 2021, 486)

والمهارات الناعمة تختلف عن المهارات الصلبة المحددة القابلة للتعليم، والتي يمكن تعريفها وقياسها، وهي على النقيض من المهارات الناعمة غير الملموسة، والتي يصعب قياسها كميًا، ومن أمثلة المهارات الصلبة: مهارات العمل مثل الطباعة، والكتابة والرياضيات والقراءة، والقدرة على استخدام الحاسب الآلي، أما المهارات الناعمة فتقودها الشخصية مثل: التواصل مع الآخرين، والاستمتاع، والانخراط في نقاشات صغيرة، وهي مهارات فردية تتعلق بشخصية كل فرد، وبالتالي تختلف من شخص لآخر، كما أنها ذات ارتباط كبير بالقدرة على الأداء والعمل ضمن فريق أو مجموعة؛ فهي وسيلة إيجابية للوصول بالفرد لمستوى جيد من الذكاء الاجتماعي والمهني والوظيفي، كما أنها تعتمد على الخبرة والتفاعل والإيجابية أكثر من الاعتماد على المعارف فقط؛ فقد يكون لدى الشخص معارف كثيرة ولكن لا تساعده في تحقيق أهدافه أو المهام المسندة إليه (سيد، ٢٠٢٣، ١٣).

وأكدت دراسة بهنسي (٢٠٢٢) على أن تلك المهارات (الصلبة) على الرغم من أهميتها في الالتحاق بالوظائف لكنها لا تضمن استمرار النجاح بها، لذا توجهت الأنظار حديثًا تجاه نوع آخر من المهارات ألا وهي المهارات الناعمة؛ وذلك مع التغيرات الحادثة في مجال الأعمال وانتشار المقابلات الشخصية والتنافسية على فرص العمل من الأساس؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور معايير أخرى للانتقاء بخلاف توافر المهارات الصلبة، التي غالبًا ما تكون متوفرة عند أغلبية المتقدمين لشغل هذه الوظائف.

كما أكدت دراسة فؤاد (٢٠٢٣) على أن المهارات الصلبة هي المهارات التقنية التخصصية في مجال العمل، يمكن قياسها والتعرف على وجودها من خلال الشهادات الدراسية، أما المهارات الناعمة فهي المهارات الشخصية التي تُعد متغيرة ومتحولة، وتختلف باختلاف الشخص والمكان والزمان، وترتبط بالمواقف والسلوكيات والتفاعلات بين الأفراد

ويصعب قياسها، وتُعد المهارات الناعمة والصلبة المظلة الكبيرة للمهارات المختلفة الخاصة بالإنسان وممارسة المهنة.

كما سبق يتضح أن المهارات الناعمة تختلف عن المهارات الصلبة في كيفية اكتسابها واستخدامها في مكان العمل؛ فالمهارات الصلبة هي مهارات مهنية محددة يكتسبها الطالب المعلم بكلية التربية من خلال التعليم والتدريب، وترتبط بتخصصه، كما أنها تساعد في الحصول على العمل في مؤسسات التعليم المختلفة، أما المهارات الناعمة فغالبًا ما يُنظر إليها على أنها سمات شخصية يكتسبها الطالب المعلم طوال حياته العامة والمهنية على حد سواء، ويتم استدعاء هذه المهارات عندما يمر الطالب المعلم بمواقف تتطلب منه استدعاء هذه المهارات مثل: مهارة التواصل أو مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار والعمل ضمن فريق، أي أنها تساعد الطالب المعلم على ضمان قابلية التوظيف في مؤسسات التعليم المختلفة، ومن ثم فمن الضروري دمج المهارات الصلبة مع المهارات الناعمة لنجاح المعلمين الجدد في مسارهم الوظيفي، والقيام بمهامهم وأدوارهم كمهنيين بكفاءة.

ثانياً: خصائص المهارات الناعمة لطلاب كلية التربية

حددت دراسة سيد (٢٠٢٣، ١٣) بعض الخصائص التي تتميز بها المهارات الناعمة على النحو التالي:

- ١- شخصية، وذلك لأنها ترتبط بطباع وصفات الشخص التي يتميز بها عن الآخرين، وبالتالي فهي غير ملموسة ويصعب قياسها كميًا، وذلك عكس المهارات الصلبة الملموسة لدى جميع الأفراد.
- ٢- مكتسبة، يمكن للفرد اكتسابها من خلال التعلم، والخبرة، والأدوات والوسائل المناسبة.
- ٣- عامة، وخاصة في ذات الوقت، فهي عامة من حيث وجود جملة من المهارات الناعمة لجميع الأفراد والعاملين، وخاصة من حيث المهارات الناعمة لكل وظيفة.
- ٤- متكاملة، حيث إن امتلاك الفرد لمهارة ناعمة ينعكس بالإيجاب على المهارات الناعمة وكذلك المهارات الأولية أو الصلبة لديه.

كما حددت دراسة العزب (٢٠٢٣، ١٨) الخصائص الأساسية للمهارات الناعمة التي توحد جميع الاختلافات لمفهوم المهارات الناعمة فيما يلي:

- ١- المهارات الناعمة هي جوانب مهمة في الحصول على حد سواء التوظيف والنجاح في مكان العمل.
- ٢- المهارات الناعمة مهمة ليس فقط لسوق العمل ولكن من أجل إنسان كامل، ومن أجل تحقيق السعادة في الحياة.
- ٣- المهارات الناعمة هي في الأساس معرفية بطبيعتها، وتتأثر بمستوى نداء الشخص.
- ٤- تُشير المهارات الناعمة إلى مجموعة الصفات الشخصية والعادات والمواقف والسمات الاجتماعية، التي تجعل الشخص موظفًا صالحًا ومتوافق مع عمله.
- ٥- تشمل المهارات الناعمة السمات الشخصية التي تُعزز تفاعلات الفرد وأدائه الوظيفي وأفاقه المهنية، ومن ثم يجب أن تبدأ تنمية المهارات الناعمة لدى الشخص عندما يكون طالبًا، ليؤدي بكفاءة في بيئته الأكاديمية، وفي مكان عمله المهني مستقبلاً.
- ٦- المهارات الناعمة هي السلوكيات الدقيقة وأساليب الاتصال، التي تساعد في جعل بيئة العمل أو التفاعل مع شخص آخر أسهل.

مما سبق يتضح أن المهارات الناعمة للطالب المعلم بكلية التربية هي:

- ١- صفات شخصية للطالب المعلم.
- ٢- يمكن اكتسابها وتعلمها وتنميتها خلال فترة إعداد الطالب المعلم بكلية التربية.
- ٣- تُعزز من تفاعلات الطالب المعلم مع الآخرين.
- ٤- تجعل الطالب المعلم أكثر تكيّفًا مع أدواره المستقبلية المتغيرة.
- ٥- تساعد الطالب المعلم ليس فقط في حصوله على وظيفة في قطاع التعليم، بل والاستمرار فيها أيضًا.
- ٦- تُحسن من أدائه المستقبلي كمهني.
- ٧- تُكمل المهارات الصلبة التي يكتسبها الطالب المعلم بكلية التربية؛ من خلال التعليم والتدريب، وترتبط بتخصصه.

ثالثاً: أهمية المهارات الناعمة لطالب كلية التربية

تُعد التنمية البشرية هي محور ارتكاز التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، كما أن ازدهار الأمم يعتمد بشكل كبير على نوعية وكمية المعارف والمهارات التي يمتلكها شعبها؛

لذلك أصبح من الضروري استثمار العقول البشرية بالتعليم، وتنمية القدرات والمهارات لتلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة بشكل سريع.

وتشكل المهارات الناعمة العنصر الأساسي الذي يُمكن الإنسان من أن يوظف المعارف التي اكتسبها في الواقع العلمي؛ الأمر الذي يُعمق الفهم الصحيح للمعارف، ويكسب الطالب الثقة بذاته؛ ومن بين تلك المهارات: مهارة الاتصال وحل المشكلات وإدارة المشروعات ومهارة الإقناع والتفاوض، التي تساعد في الدخول لسوق العمل والحد من مشكلة البطالة (أحمد، ٢٠٢٢، ٣٦٨).

وتستخدم المهارات الناعمة في كل من الوظيفة والحياة، ولهذا فإن الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات ناعمة أفضل يستحذون الوظائف ويحلون مشكلاتهم في الحياة مقارنة بالأشخاص الذين لديهم مهارات ناعمة أقل (العزب، ٢٠٢٣، ٤)، لذا أوصت دراسة الزهراني (٢٠٢١، ٢٤٨) بضرورة تعزيز دور المهارات الناعمة؛ لأهميتها في سوق العمل.

كما تشير دراسة سيد (٢٠٢٣، ٤) إلى اختفاء بعض الوظائف التقليدية في المستقبل وظهور وظائف أخرى، مما يتطلب نوعية من الخريجين تختلف من حيث القدرات والسمات والمهارات المطلوبة، والتي تسمى المهارات الناعمة؛ لذا أكدت نتائج دراسة السيد (٢٠٢٢، ٢١٧) على أنه ينبغي على الباحثين عن فرص للعمل في ظل التحديات والمنافسة أن يعملوا على تطوير المهارات المكتسبة لديهم، والسعي لتعلم مهارات جديدة من خلال البرامج والدورات التدريبية، والاطلاع والقراءة في جوانب تنمية المهارات الناعمة وصقلها، وعدم الاعتماد على المهارات الصلبة فقط.

ولما كانت مرحلة التعليم الجامعي مرحلة مهمة للشباب في تعليمهم وتكوينهم العلمي والعملية ونضج شخصياتهم وقدراتهم على التخطيط واتخاذ القرارات الحياتية والمستقبلية والمهنية، فإنه لا يكفي لخريجي التعليم الجامعي إتقان المهارات المهنية لوظائفهم فقط، بل يجب عليهم إتقان المهارات الناعمة، مثل: التواصل والتنسيق والعمل تحت ضغط وحل المشكلات؛ لأن التكيف والتحديث المستمر، وبناء علاقات إيجابية، والتعلم من التحديات أصبحت عوامل أساسية للنجاح الوظيفي (Karimova, 2020, 1916).

ورغم أهمية امتلاك المهارات الناعمة وخطورة افتقارها لطلاب الجامعات من كافة التخصصات، إلا أن تنمية المهارات الناعمة ذات أهمية بالغة على وجه الخصوص للطلاب

المرشحين للعمل كمعلمين؛ الأمر الذي يتطلب الاهتمام باكتشافها وتتميتها خلال فترة إعدادهم بكليات التربية (Hamidah, 2015)؛ فقد أشارت نتائج دراسة موسى (٢٠١٩) إلى أن اكتساب المهارات الناعمة أصبح مطلبًا ضروريًا لرفع كفاءة معلمة رياض الأطفال لتلبية واستيفاء معايير التنمية المستدامة، وتوصلت نتائج دراسة أوميغالو وأوبي Umeghalu & obi (2020, 137) إلى أن امتلاك المهارات الناعمة أمر حيوي للمعلمين الجدد، حتى يتمكنوا من أن يكونوا قادة جيدين، قادرين على قيادة الطلاب إلى الأمام، وبالتالي تشجيع الطلاب على أن يصبحوا قادة جيدين بأنفسهم، ومن ثم أصبح تطوير المهارات الناعمة عاملاً حاسماً لتحسين كفاءة المعلمين الجدد في مهنتهم، وأكدت نتائج دراسة كلاً من: بهنسي (٢٠٢٢)، وباجمال وآخرون (٢٠٢٣) على أهمية توافر المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل في برامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة لتصبح أكثر توافقاً مع متغيرات العصر.

كما أوضحت دراسة سيد (٢٠٢٣) أهمية المهارات الناعمة للطلاب المعلمين فيما يلي:

١- إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين؛ حيث يكتسب الطالب المعلم من خلالها عددًا من السمات منها: القدرة على التمكن من أدوات التواصل بنجاح وفاعلية كبيرة مع الآخرين، ومنح القدرة على تحليل المواقف والشخصيات التي يتعامل معها؛ مما يجعله يتسم بذكاء اجتماعي، وخبرات تُفيده في حياته.

٢- الحصول على وظيفة؛ حيث أضحت قضية الاستمرار في العمل أو الوظيفة مرتبطة بمدى امتلاك الفرد لجملة من المهارات الشخصية، التي تجعله متفردًا ومتميزًا بين أقرانه، وقادرًا على التكيف مع متغيرات سوق العمل باستمرار، هذا بالإضافة إلى أن المهارات القديمة أو كما يسميها البعض المهارات الصلبة لم تعد تمثل الأساس لدى كثير من أرباب العمل، خاصة في ظل توافرها لدى كثير من الخريجين، مما يدل على أن المهارات الناعمة تُمثل القوة الأكبر في تمكين الأفراد من الانخراط في سوق العمل بنجاح.

٣- مساعدة المعلم في تأدية أدواره الحالية والمستقبلية؛ حيث تُعد المهارات الناعمة ذات أهمية كبيرة للمعلمين؛ ليمكنوا من أداء أدوارهم المهنية المتجددة بفاعلية كبيرة في ظل التغيرات المعاصرة، وليمكنوا كذلك من غرس تلك المهارات لدى طلابهم، خاصة وأن هذه المهارات ستظل مطلبًا أساسيًا في سوق العمل المستقبلي لدى أرباب العمل.

وعليه فإذا كانت المهارات الناعمة ضرورية لكل الخريجين في جميع التخصصات؛ لتتاح لهم فرص عمل- أيًا كان مجال العمل-، فمن الأولى الاهتمام بامتلاك المعلمين لتلك المهارات خلال فترة إعدادهم بكلية التربية؛ نظرًا لطبيعة مهنة التدريس التي تتطلب تفاعلاً مستمرًا مع الطلاب والزملاء وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، فالمعلم الناجح هو الذي يمتلك القدرة على:

- ١- التواصل الفعال مع الطلاب بأساليب متنوعة ومناسبة لمستوياتهم وقدراتهم.
- ٢- بناء علاقات إيجابية مع الطلاب قائمة على الاحترام والثقة المتبادلة.
- ٣- إدارة الصف بفاعلية، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة.
- ٤- التعاون مع الزملاء في تخطيط وتنفيذ وتقييم الدروس والأنشطة التعليمية.
- ٥- التواصل مع أولياء الأمور، وإشراكهم في العملية التعليمية.
- ٦- التكيف مع التغيرات في مجال التعليم، واستخدام التقنيات الحديثة في التدريس.
- ٧- حل المشكلات التي قد تواجهه في الصف أو في المدرسة بأساليب تربوية سليمة.
- ٨- اتخاذ القرارات الصائبة التي تصب في مصلحة الطلاب والعملية التعليمية.
- ٩- العمل بروح الفريق مع الزملاء وأولياء الأمور والمجتمع لتحقيق أهداف المدرسة.

رابعاً: طرق اكتساب طلاب كلية التربية للمهارات الناعمة وتنميتها لديهم

على الرغم من تعدد وجهات النظر حول طرق اكتساب المهارات الناعمة وتنميتها، إلا أنها اتفقت جميعها على أهمية الدراسة النظرية للمهارات الناعمة، عن طريق التعليم بمراحله المختلفة، ثم يأتي دور التدريب والممارسة لهذه المهارات حتى تصبح سمة راسخة لدى الفرد. فقد حددت دراسة سيد (٢٠٢٣) أهم مصادر وطرق اكتساب المهارات الناعمة فيما يلي:

- ١- التربية الأسرية؛ حيث تُعد مرحلة الطفولة المرحلة الأهم في حياة الفرد، يكتسب من خلالها عددًا من السلوكيات والممارسات التي تبقى ذات أثر كبير في شخصيته طوال حياته، وهنا يأتي دور الوالدين في تنمية المهارات الناعمة لدى أبنائهما من خلال الوسائل التربوية المناسبة لهذه المرحلة، ومن خلال بعض الممارسات التربوية المناسبة؛ كاصطحاب الطفل في الزيارات العائلية والمناسبات الاجتماعية المختلفة لتنمية مهارات التواصل مع الآخرين وهكذا.

٢- التعليم الرسمي بمراحله المختلفة؛ فالمؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة تؤدي دوراً كبيراً في صقل مهارات الطالب، وتنمية شخصيته من كافة الجوانب، ومما يميز تلك المؤسسات صفة الرسمية والجمع بين التعليم النظري والتطبيق العملي لما يدرسه الطالب، مما يتيح القيام بدور كبير في هذا المجال.

٣- التدريب بشقيه الرسمي والذاتي؛ حيث يُعد التدريب من الوسائل المهمة لتنمية المهارات الناعمة لدى الفرد، سواء أكان هذا التدريب رسمي من خلال مدرب محترف والحصول على شهادة معتمده منه، أو من خلال التدريب الذاتي، عن طريق قيام الفرد بتطوير ذاته بنفسه، والاطلاع على كل ما هو جديد، والذي يُعد من الوسائل المهمة التي ينبغي الحرص عليها؛ حيث إن الأساس في المهارات هو الممارسة والتدريب المستمر عليها، حتى تصبح من السمات المميزة لشخصية الفرد عن غيره.

وحددت دراسة الحلبي (٢٠٢١، ٢٩ - ٣٠) طريقتان يمكن من خلالهما تنمية المهارات الناعمة أثناء مرحلة التعليم الجامعي، وهما:

١- الدراسة والتعليم: ويتم ذلك من خلال دراسة مقررات دراسية مستقلة تتناول مجموعة من المهارات الناعمة، وقد تكون هذه المقررات من المقررات الإلزامية التي تُدرس على مستوى الجامعة، أو من خلال عقد حلقات نقاشية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول المهارات الناعمة، أو التدريب على المهارات الناعمة أثناء التربية العملية بواسطة جهات متعددة منها مراكز التدريب بالجامعات.

٢- الممارسة العملية: ويتم من خلال التعلم الذاتي عن طريق المشاركة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية- ومنها الأنشطة التطوعية- وتشجيع الطلاب على مهارات الابتكار والإبداع، وحل المشكلات والتفكير بطريقة غير تقليدية، وتوظيف هذه المهارات في المواقف الحياتية المختلفة، كي يكتسب الطلاب مهارات التواصل والتعلم المستمر في كافة المجالات، هذا بالإضافة إلى سعي الطلاب لتطوير ذاتهم، والتعرف على المهارات الناعمة المطلوبة لإنجاز العمل المطلوب منهم.

وأشارت دراسة الدرعان (٢٠٢١، ٦٠) إلى أن اكتساب المهارات الناعمة وتنميتها يتطلب عددًا من المتطلبات المعرفية والتطبيقية ومنها:

١- متطلبات معرفية علمية: فلا يمكن تحفيز الطالب على ممارسة مهارة دون توضيح أهميتها له، لذلك لابد من رفع وعي الطلاب بالمهارات الناعمة وأهميتها، إضافة لضرورة معرفتهم بخطوات أدائها.

٢- متطلبات تطبيقية عملية: تمكن الطالب من أداء المهارات التي يتعلمها بالشكل الصحيح وصولاً لمستوى الكفاءة التطبيقية في استخدامها من خلال الممارسة وتطبيق المهارات، وتوفير خبرات متنوعة تساعد الطالب على تنمية مهاراته والتفاعل مع الأقران والتدريب المستمر.

كما أشارت دراسة فؤاد (٢٠٢٣) إلى أن اكتساب المهارات الناعمة وتنميتها لدى الطلاب أثناء مرحلة التعليم الجامعي يمكن أن يتحقق من خلال:

- ١- إعادة النظر في خطط التعليم الجامعي لتساير التحديات المجتمعية والدولية.
- ٢- دمج المهارات الناعمة بمجالات النظام التعليمي الجامعي المحددة في: المناهج الدراسية، بيئات التعلم، التنمية المهنية، القياس والتقويم، وأن توضع تلك المهارات ضمن مخرجات برامج الإعداد.
- ٣- اعتماد برامج مشتركة بين الجامعة والمنظمات والشركات الاقتصادية لتنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب، والتي يحتاجها سوق العمل.
- ٤- تطوير أنشطة التعليم واستراتيجيات التدريس والتقويم بما يلائم المهارات الناعمة.
- ٥- التوعية بالمهارات الناعمة وأهميتها والأساليب الفعالة لتنميتها لدى الطالب الجامعي.
- ٦- تنوع مصادر التعلم والأنشطة المنهجية وغير المنهجية التي تنمي المهارات الناعمة لدى الطلاب.
- ٧- إكساب الطلاب أساليب التعلم المعاصرة، التي تُشكل دعائم المعرفة وهي: تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتعيش مع الآخرين، تعلم لتكون.

كما قدمت الدراسة بعض التوصيات، التي تستطيع الجامعة من خلال تنفيذها أن تدمج

المهارات الناعمة في برامجها التعليمية ومنها ما يلي:

١- تشكيل فريق قيادي من قبل المسؤولين عن التعليم الجامعي، يهدف إلى تذليل العقبات وتوفير البرامج التعليمية التي تُنظم المهارات الناعمة، آخذين في الاعتبار مخرجات التعلم الأكثر أهمية، وكيفية إعداد الطالب لتحقيق هذه المخرجات.

٢- إعادة تصميم البرامج التعليمية من حيث المناهج وطرق التدريس والأنشطة ووسائل التقويم، حيث يتم تصميم البرامج التعليمية لتتلاءم مع متطلبات سوق العمل واحتياجاته من المهارات الناعمة.

٣- إعادة النظر في بيئات التعلم داخل برامج التعليم الجامعي، وذلك لتسهيل بيئة تعليمية تُعزز وتدعم المهارات الناعمة، وذلك من خلال توفير البنية التحتية المادية، والانتقال إلى وحدات تعليمية مرنة تقيس مدى تقدم الطلاب بناءً على الكفاءة وقدرته على إعداد مشاريع، سواء كانت بحثية أو علمية، والتأكيد على البنية التحتية التقنية الحديثة، وألا تكون منفصلة عن الأنشطة التربوية الأخرى، وتأسيس شبكة تواصل تعليمية في بيئات التعلم، وإنشاء مجتمعات تعليمية مهنية، وتدريبية من خلال الأقران داخل البرامج التعليمية، وذلك لضمان التطوير المستمر لمهارات الطلاب.

٤- توثيق الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي لتنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب، ومن الفئات المستهدفة لتوثيق الشراكة مع المجتمع الخارجي (قادة المجتمع- رجال الأعمال- الجمعيات المهنية- المؤسسات التعليمية- التجار وصناع السياسة- أولياء الأمور)، وأن أقوى الشراكات ما يُبنى على التعاون، وتحقيق رؤية مشتركة في العمل لتطوير التعليم والتعلم، بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل من المهارات الناعمة.

٥- تشكيل فريق للتحسين والتطوير المستمر؛ حيث إن مجرد اعتماد المهارات الناعمة كجزء أساسي من البرامج التعليمية، يُلزم المسؤولين عن البرنامج بالخطوة المعتمدة وكيفية تحقيقها، وتتمثل جهود فريق التحسين والتطوير في تحديد أهداف قابلة للقياس

بوضوح، وتتبع التقدم الذي تم إحرازه بشكل منتظم والتواصل المستمر مع سوق العمل، وإشراك الجميع في متابعة مدى امتلاك الطالب الخريج للمهارات الناعمة المطلوبة لسوق العمل، والاستفادة من آراء وخبرات الخريجين وأصحاب العمل في كيفية تطوير البرامج التعليمية.

مما سبق يتضح أن اكتساب الطالب المعلم للمهارات الناعمة يتطلب منه أن يتعرف على المهارة نظريًا، ويدرس أبعادها ومتطلباتها وأهميتها في قاعات الدراسة والكتب وغيرها من مصادر المعرفة المتعددة، ثم بعد ذلك التدريب عليها والتخطيط لممارستها أثناء فترة إعداده بكلية التربية لتصبح سمة راسخة لديه، ويستطيع من خلالها القيام بأدواره المهنية المتجددة على أكمل وجه.

المحور الثالث: المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم

هدف هذا المحور إلى التعرف على مفهوم تمهين التعليم وتطوره التاريخي، ودواعي وأهمية التوجه نحو تمهين التعليم، ثم تحديد المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مفهوم تمهين التعليم وتطوره التاريخي

في ظل مسارات التطوير المستمرة، وتحديات التغير المتوالية والمتسارعة، أصبحت مسألة اختيار المعلم، أصعب من السابق، وعملية إعداده وتأهيله وتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة له لممارسة المهنة باتت مسؤولية مهمة؛ وهنا تكمن أهمية وحثمية تمهين التعليم، باعتباره ركيزة أساسية للإصلاح والتطوير.

وترجع بداية ظهور مفهوم التمهين إلى أواخر القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية مع ظهور الجماعات المهنية، حيث سعى عدد من أصحاب الأعمال بما فيهم القائمين بمهنة التدريس إلى الحصول على المكانة المهنية من خلال العمل على استيفاء المعايير المطلوبة، ويُقال أن التدريس بدأ سعيه للتمهين منذ منتصف ١٨٧٠ واستمر ذلك حتى عام ١٩٧٠، وازداد هذا السعي بعد الحرب العالمية الثانية، وتجلّى ذلك في دمج مؤسسات ومعاهد إعداد المعلمين في الجامعات، وظهور التنظيمات المهنية، أو ما يسمى

بالروابط أو النقابات المهنية (Hoyle, 2001).

وقد شهدت الفترة الأخيرة من القرن العشرين موجة كبيرة من الصيحات مطالبة بإصلاح التعليم، وذلك بعد صدور تقرير (أمة في خطر)، والذي أكد على ضرورة الاهتمام بالمعايير المهنية في التدريس، كما استمر الاهتمام بتمهين التعليم في التسعينيات من القرن الماضي، وما يدل على ذلك ما جاء بوثيقة الإصلاح عام ١٩٩٦، من قبل اللجنة الوطنية للتعليم ومستقبل أمريكا (NCATF) وهي منظمة قومية غير حكومية لها تأثير كبير على السياسة التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث وصف عدد من المؤسسات منها: المجلس الوطني للمعايير المهنية للتدريس (NBPTS)، والمجلس القومي لاعتماد إعداد المعلم (NCATE) عناصر الإصلاح التي نُشرت من قبل (NCATF) بأنها مقعد ذو ثلاثة أرجل، وهي: اعتماد برامج التدريب المهنية للمعلمين، والترخيص لحوالي (١٠٠٠٠) معلم خبير، ووضع معايير للمعلمين الجدد، والإشراف على تخصصات المعلمين، ويعني ذلك أن محاور الارتكاز الثلاثة للإصلاح- كما ذكرت التقارير- تتعلق أو تستند على المعلم، وضرورة العناية بتمهين التعليم (Libman, 2012).

أما على المستوى النظري فتعود أوائل البحوث العلمية في التمهين إلى الخمسينيات من القرن الماضي، والتي ركزت في البداية على الجانب الطبي والقانوني، وفي الستينيات ظهرت دراسات علمية تتناول تمهين التعليم (Levine, 2001).

ومن ثم يُعد تمهين التعليم أحد القضايا المهمة التي التفت إليها كثير من الدول المتقدمة منذ وقت طويل، وذلك لشعورها بأهمية أن يكون التدريس مهنة ذات أصول وقواعد وسمات لا يشغلها إلا من تتوافر فيهم الشروط والمواصفات المناسبة، ويمتلكون المهارات التي تؤهلهم لممارسة هذه المهنة؛ فمهنة التدريس مهنة شاقة ذات مسؤولية متعددة خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والمعرفية الحديثة، التي فرضت على المعلم مسؤوليات وأدواراً ومهاماً جديدة ومعقدة.

أما عن مفهوم التمهين فقد ورد في المعجم الوسيط (٢٠١١، ٨٩٠) أن مفهوم "التمهين" يُشتق من "المهنة" والتي يُقصد بها: "العمل الذي يحتاج إلى خبرة ومهارة وحذق بممارسته"، فيقال: ما مهنتك أي ما عملك، ويقال: هو في مهنة أهله أي في خدمتهم، و"التمهين" هو التدريب على إحدى المهن.

وجاء في دراسة هويل (2001) Hoyle أنه يُنظر للتمهين كونه مسألة لها بعدان: الأول يركز على التحسين في الوضع أو المكانة وهو ما يطلق عليه Professionalism، والثاني يركز على التحسين في قدرات أعضاء المهنة، وهو ما يطلق عليه Professionalization. وترى دراسة بهنسي (٢٠٢٢) أنه توجد علاقة وارتباط وثيق بين المصطلحين، فالتحسين في مهارات أصحاب المهنة من شأنه العمل على زيادة ثقة المجتمع في المهنة، وبالتالي تمتع أعضاء المهنة بالمكانة والسمعة، كما أن التمهين Professionalization هو الأشمل والأعم من التمهين Professionalism، كونه يهتم بالإجراءات والآليات المتبعة للتأكد من كون الفرد يتمتع بالخصائص، ويمتلك المعارف والمهارات والاتجاهات، التي تؤهله لكي يكون عضو في الجماعة المهنية؛ لذا فإن التمهين ليس هو المهنة ذاتها، بل هو طريقة ممارسة مهام وأنشطة المهنة، التي تستلزم امتلاك المهني لجملة من الصفات والخصائص التي تُعينه على أن يتصف بالدقة والمهارة والالتقان.

ويُعرف الشوملي (١٩٩٧، ٣٥) تمهين التعليم على أنه: كل الجهود التنظيرية، والإدارية، والإجرائية، والتشريعية، والتدريبية- الفردية منها والمؤسسية- التي تُبذل من أجل جعل التعليم مهنة ذات مواصفات علمية، وذات قانون أخلاقي، وتقوم على منهج مضبوط يمكن قياسه وتعلمه والتدريب عليه؛ حتى يكون المعلم مثل: الطبيب أو المهندس عارفاً ومحترفاً لمهنة التعليم على أسس علمية وموضوعية قابلة للقياس والملاحظة والتقويم.

ويشير الجميل (٢٠١٧، ٢٦٣) إلى أن تمهين التعليم هو الآلية التي يتم من خلالها تنظيم مهنة التعليم؛ من حيث تعيين المنتسبين إلى هذه المهنة، عن طريق معايير علمية محددة وواضحة تتناسب مع المتطلبات الأساسية لمهنة التعليم.

ويُعرف سلوم (٢٠١٨) التمهين على أنه: عملية تحويل التعليم إلى مهنة، وانتقاله من مجرد عمل بسيط لا يخضع إلى معايير محددة إلى مهنة منظمة تخضع لضوابط وأسس.

كما تُعرف دراسة الكندري؛ والصعبي (٢٠٢٢) تمهين التعليم على أنه: عملية تهدف إلى تحويل التعليم إلى مهنة احترافية، بالاعتماد على مجموعة من المعايير هي: سياسة القبول في مؤسسات إعداد المعلم، برامج إعداد المعلم، والتنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة، ورخصة المعلم ومكانته.

مما سبق يتضح أن مصطلح التمهين في معظم الدراسات العربية مرادف لمصطلح Professionalization وهو الأكثر شمولاً ويتضمن في داخله التمهين Professionalism حيث يتناول التمهين باعتباره آلية أو إجراء، أو جهود تُبذل للتأكد من استيفاء معايير معينة. وهذا ما أكدته دراسة مصطفى؛ وحزمل (٢٠١٢) في تحديدها لأبعاد تمهين التعليم في كل من: تحديد مواصفات المعلم المهنية وبرامج إعداده، الاعتماد المهني للمعلم ومعايير، رخصة المعلم وأبعاد اختبارات الترخيص لمزاولة المهنة.

في ضوء ما سبق يمكن استنتاج أن تمهين التعليم يعني أنه:

١- جملة المعارف والمهارات والاتجاهات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم ليؤدي أدواره المهنية بكفاءة.

٢- عملية دينامية متغيرة من وقت لآخر وبتغير الظروف وتعدد المتغيرات؛ مما يفرض على المعلم القيام بأدوار ومهام جديدة، الأمر الذي يستتبعه تغيرات في جملة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يحتاج إليها من وقت لآخر.

٣- التمهين Professionalism أحد أبعاد Professionalization كون الأخير يشتمل على الإجراءات التي يمكن من خلالها التأكد من مدى استيفاء جملة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للمعلم كمهني (Professionalism) والتي منها المهارات الناعمة؛ التي تُعد أحد أبعاد التمهين Professionalism الرئيسية والواجب توافرها وتميبتها لدى المعلم أثناء فترة إعداده بكلية التربية، حتى يستطيع أداء مهامه وأدواره المهنية بكفاءة.

ثانياً: دواعي وأهمية التوجه نحو تمهين التعليم

تواجه المجتمعات عدة تحديات مثلها التطورات العلمية والتكنولوجية، التي يموج بها العالم المعاصر؛ الأمر الذي جعل من التعليم أولوية وطنية تتسابق الدول المتقدمة والنامية - على حد سواء - إلى الاهتمام به ومراجعتة بهدف إصلاحه وتطويره، لتمكينه من مواجهة متطلبات العصر وتحدياته، وقد تعددت الاتجاهات والمشروعات الإصلاحية والتطويرية الخاصة بالتعليم، ولعل من أبرزها التوجه نحو تمهين التعليم كأساس وركيزة أساسية لعمليات الإصلاح والتطوير التعليمي.

- وقد أشارت دراسة سلوم (٢٠١٨، ٢١-٢٣) إلى أن دواعي تمهين التعليم تتجلى في:
- ١- الاعتماد المهني للمعلم يُشكل مدخلاً لتطوير التعليم وإصلاحه في جميع مراحلها.
 - ٢- تحديد معايير مهنة التعليم يساعد مؤسسات إعداد المعلمين في تحديد معايير علمية للقبول عبر اختبارات شخصية وعلمية، كما يُمكنها من تحديد برامجها وتطويرها.
 - ٣- توفير معلمين أكفاء أعدوا إعدادًا كافيًا، وتمكينهم من أداء دورهم الحيوي في مساعدة المتعلمين على اكتساب المعارف والقيم والمهارات، من خلال إعدادهم إعدادًا جيدًا لمهنة التدريس.
 - ٤- اعتماد التنمية المهنية لتطوير التعليم بصفة عامة وتطوير أداء المعلم بصفة خاصة؛ وذلك لاستكمال جوانب عملية إعداد المعلم، وتحسين كفاية مهارات المعلمين الجدد ومعالجة بعض القصور الذي كان في برنامج إعدادهم، وتجويد تفاعل المعلم مع عناصر المنظومة التعليمية.
 - ٥- تحديث معلومات المعلم من خلال تجديد رخصة التعليم؛ إذ تفرض مواكبته للنظريات الجديدة في المنهج وطرائق التدريس بشكل مستمر تجديد خبرات المعلم بعد عدد من سنوات مزاولته لمهنة التعليم.
 - ٦- حث المعلم على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات التعليمية، وبالمناهج وطرائق تدريسها، والبيئة المدرسية.
 - ٧- ضمان راتب مُجز للمعلم المهني وترقيته إلى وظيفة أعلى، وذلك طبقًا لنتائج اختبارات المعلم الدورية.
 - ٨- توفير معيار يُصنّف المعلم عليه سواء كان المعلم خبيرًا متمرسًا أو معلمًا مستجدًا، وبالتالي يتم حصوله على الامتيازات المادية والمعنوية كل حسب مستواه.
 - ٩- إشعار المعلمين بأهميتهم بأنهم مهنيون ذوو استقلالية ومكانة في المجتمع مما يزيد من دافعيتهم، ويؤدي للاعتراف بالدور الحيوي الذي يؤديه في المجتمع.
 - ١٠- جعل المعلم يلتزم بالسلوك المهني، والميثاق الأخلاقي للمهنة، يُعيد للمعلم احترامه ولمهنة التعليم مكانتها، ويرتقي بالعملية التعليمية.

وللتوجه نحو تمهين التعليم أهمية كبيره أكدتها نتائج دراسة الكندري؛ وفرج (٢٠٠١) التي اعتبرت أن تمهين التعليم يمثل شرطاً أساسياً للإصلاح والتطوير التربوي، وذلك يعني أن إصلاح أو تطوير التعليم لا بد وأن يصاحبه تطوير للمعلم متمثلاً في معايير اختياره وإعداده وتعيينه، وكذا تطوير برامج تنميته مهنيًا وإلا يُعد تطويرًا زائفًا لا يحقق الأهداف المرجوة منه.

كما أكدت نتائج دراسة مصطفى؛ وحزمل (٢٠١٢) على أن تمهين التعليم يؤدي إلى الارتقاء بالمعلمين، ويوفر لهم مزيدًا من الحوافز المعنوية والنفسية والمادية، بالإضافة إلى أنه يشجع المعلمين على امتلاك مزيد من المعرفة وتوظيفها، وبالتالي اكتساب ثقة المتعلمين واحترام هذه المهنة، وأشارت نتائج دراسة الجميل (٢٠١٧) إلى أن التمهين هو السبيل للارتقاء بنوعية المعلم، والمُعزز للدافعية والشعور بالانتماء للمهنة، والحصول على المكانة التي يستحقها المعلم في المجتمع، كما أكدت دراسة شيرير؛ والمصري (٢٠١٧) على أن أهمية تمهين التعليم تكمن في كونه يُحسن فكر المعلمين، وممارساتهم، وما يقدمونه للمتعلمين.

وعلى الصعيد الآخر أكدت نتائج دراسة الخالدي (٢٠١٥) على أنه بالرغم من أهمية التوجه نحو تمهين التعليم إلا أن هناك خطورة من التقريط به؛ حيث إن المعلم غير الكفاء يشكل خطرًا على حياة الدول بشكل عام وحياة الأفراد بشكل خاص؛ حيث إن خطره يفوق خطأ الطبيب الذي قد يخطئ في علاج شخص ما، بينما المعلم عندما يخطئ قد يتسبب ذلك في انهيار أمة بأكملها.

مما سبق يتضح أن التوجه نحو تمهين التعليم من شأنه أن يطور من أداء المعلمين لأدوارهم المتوقعة، وكذا يزيد من ثقة المجتمع في مهنة التعليم، ويزيد أيضًا من مكانتها، الأمر الذي يجعل الدعوة إلى التوجه نحو تمهين التعليم من قبل المهتمين به هي دعوة مطلوبة للارتقاء بالمعلمين وبما يمتلكونه من معارف واتجاهات ومهارات خاصة الناعمة منها.

ثالثاً: تحديد المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم

تُعد عملية تحديد المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء التوجه نحو تمهين التعليم ليس بالأمر اليسير؛ حيث إن المهارات الناعمة كثيرة ومتنوعة، وتختلف من مجال عمل لمجال عمل آخر؛ كما أنه لا يوجد اتفاق بشكل تام بين الباحثين حول تحديد المهارات الناعمة الواجب توافرها في الخريجين المؤهلين بصورة عامة وخريجي كليات التربية خاصة، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسات والبحوث ذات الصلة.

فقد رتبت دراسة روبلز (2012) Robles المهارات الناعمة كالتالي: الاستقامة والنزاهة، الاتصال والتواصل، المجاملة وآداب السلوك، المسؤولية، المهارات الشخصية، المهنية (الاحتراف)، التوجه الإيجابي، العمل ضمن فريق، المرونة، أخلاقيات المهنة.

ووفقاً للمعهد الماليزي للتعليم العالي، تشتمل المهارات الناعمة على عشرة مهارات غير أكاديمية هي: القيادة، العمل الجماعي، التواصل، التعليم المستمر، الذكاء العاطفي، الثقة بالنفس، إدارة الصراع، تقدير أدوار الآخرين، التركيز على النتائج، التكيف باستمرار مع المواقف الجديدة (Qizi, 2020, 1922).

وحددت دراسة ناصر (٢٠٢١) المهارات اللازمة للطلاب للتأقلم مع الظروف والمتغيرات المهنية والمجتمعية في: مهارات التفكير الناقد، ومهارات استثمار الوقت، والمهارات الاجتماعية، والمهارات التفاعلية.

كما ميزت دراسة أوسيبوف، وآخرون (2022, 710) Osipov, et al. ستة أنواع من المهارات الناعمة وهي: مهارات التواصل، مهارات التفكير وحل المشكلات، مهارات تنظيم المشاريع، أخلاقيات المهنة، ومهارات القيادة.

وحددت دراسة عبد الواحد (٢٠١٦) المهارات الناعمة في ثلاث مهارات رئيسة هي: مهارة تسويق الذات، والتي تتضمن مهارتي: كتابة السيرة الذاتية والمقابلة الشخصية، ومهارة التفكير الناقد التي تتضمن عدة مهارات منها: القدرة على تقييم صحة المعلومات ومدى مصداقية المصدر، والتمييز بين الحقائق والآراء، ومهارة التشبيك.

وحددت دراسة عمر؛ وعبد الحفيظ (٢٠١٧، ٢١٤ - ٢١٥) ست مهارات ناعمة هي: مهارة التواصل، ومهارة العمل الجماعي، ومهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات، ومهارة إدارة الوقت، والمهارة الرقمية، ومهارة تطوير الذات، ورغم تأكيدها على أهمية المهارات الست، إلا أنها أعطت أهمية خاصة لمهارتي التواصل والعمل الجماعي باعتبارهما مهارتان أساسيتان لهما دور مهم في اكتساب وتكوين بقية المهارات.

وفي دراسة رضوان (٢٠١٩، ١١٩) تم تحديد المهارات الناعمة في سبع مهارات هي: التخطيط، والقيادة، والاتصال والتواصل، والتفاوض، وإدارة الأزمات، والتفكير الناقد، والعمل بروح الفريق.

وفي دراسة عُتَيْبَة (٢٠٢١) تم التوصل إلى أن الطالب الجامعي يحتاج مجموعة من المهارات الناعمة منها: التواصل، التنظيم والتخطيط، العمل ضمن فريق، التأقلم والمرونة، التفكير الناقد، إدارة الأزمات، الاحتراف، والتفاوض.

كما حددت دراسة فؤاد (٢٠٢٣) احتياجات سوق العمل المستقبلي من المهارات الناعمة في المهارات التالية: الاتصال والتواصل، العمل في فريق، إدارة الوقت، التفكير الناقد، إدارة الأزمات، اتخاذ القرار، الإيجابية، الذكاء العاطفي، المبادرة وريادة الأعمال، التفاوض، تسويق الذات، الإبداع والابتكار.

وفي دراسة عبد السميع؛ وعبد المنعم (٢٠٢٤) تم تحديد ستة محاور رئيسة للمهارات الناعمة لطلاب الجامعة في ضوء متطلبات سوق العمل، وهي مهارات: التواصل، الإدارة الزمنية، القيادة، اتخاذ القرار، العمل الجماعي، حل المشكلات والتفكير الناقد.

أما فيما يتعلق بالمهارات الناعمة التي يحتاجها المعلم بشكل عام والطلاب المعلمون بشكل خاص؛ فقد جاء في دراسة موسى (٢٠١٩) تحديد لأبرز المهارات الناعمة لمعلمة الروضة في مهارتين هما: الاتصال الفعال، وإدارة الوقت.

وحددت دراسة جبر (٢٠٢٢) مجموعة من المهارات الناعمة التي تحتاجها الطالبة المعلمة بكلية التربية، ويمكن تنميتها باستخدام استراتيجيات التفكير الإيجابي، وهي مهارات: إدارة الوقت، الاتصال، اتخاذ القرار، العمل ضمن فريق، وحل المشكلات والتفكير الناقد.

كما حددت دراسة بهنسي (٢٠٢٢) قائمة بالمهارات الناعمة مرتبة تنازلياً حسب أهميتها للمعلم لقيامه بأدواره المهنية المتغيرة، وينبغي العمل على تنميتها، سواء من خلال برامج الإعداد بكلية التربية قبل الخدمة، أو من خلال برامج التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة، والجدول التالي يوضح المهارات الناعمة الرئيسية، وما يرتبط بها من مهارات فرعية:

جدول (٣)

قائمة بالمهارات الناعمة (الرئيسية والفرعية) اللازمة للمعلم مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
<p>(١) مهارة اتخاذ القرارات.</p> <p>(٢) مهارة إدارة الوقت.</p> <p>(٣) مهارة التقويم.</p> <p>(٤) مهارة التحفيز والتشجيع.</p> <p>(٥) مهارة المواءمة.</p> <p>(٦) مهارة التخطيط.</p> <p>(٧) مهارة التنسيق.</p> <p>(٨) المهارات البينشخصية (التشبيك).</p> <p>(٩) مهارة إدارة الصراع.</p>	١- مهارة العمل في فريق وإدارته
<p>(١) مهارة حل المشكلات.</p> <p>(٢) مهارة التفكير الناقد.</p> <p>(٣) مهارة التفكير الإبداعي.</p> <p>(٤) مهارة التفكير الابتكاري.</p>	٢- مهارات التفكير
<p>(١) مهارة الاستماع والإنصات.</p> <p>(٢) مهارة التواصل الشفهي.</p> <p>(٣) مهارة التواصل الرقمي.</p> <p>(٤) مهارة التواصل الإيمائي.</p> <p>(٥) مهارة التواصل الكتابي.</p>	٣- مهارات التواصل
<p>(١) مهارة إدارة الضغوط.</p> <p>(٢) مهارة الإقناع.</p> <p>(٣) مهارة التفاوض.</p> <p>(٤) مهارة كتابة السيرة الذاتية.</p>	٤- مهارات تسويق الذات
<p>(١) مهارة توظيف التكنولوجيا الرقمية في تحقيق النمو الذاتي.</p> <p>(٢) مهارة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال.</p> <p>(٣) مهارة اختيار واستخدام الأدوات التكنولوجية لمهمة أو مشروع تعليمي معين.</p> <p>(٤) مهارة استخدام التقنيات الرقمية كأداة للتعليم (البحث/ التعليم/ التقويم).</p> <p>(٥) مهارة الحكم على مدى ملائمة محتوى تعليمي معين وتحويله إلى محتوى إلكتروني، ومشاركته بشكل فعال.</p>	٥- المهارات الرقمية

(المصدر: بهنسي، ٢٠٢٢)

وحددت دراسة العزب (٢٠٢٣) ثلاث مهارات رئيسة من المهارات الناعمة يمكن تنميتها عن طريق ممارسة الأنشطة التطوعية هي: مهارات التواصل، ومهارات العمل ضمن فريق، ومهارات اتخاذ القرار.

كما حددت دراسة سيد (٢٠٢٣) خمس مهارات رئيسة من المهارات الناعمة المهمة للطالب المعلم، والتي يمكن تنميتها عن طريق الأنشطة الطلابية هي: مهارات التواصل، القيادة والعمل ضمن فريق، مهارات التفكير وحل المشكلات، المهارات الرقمية، ومهارات التسويق الذاتي.

وفي ضوء ما تم عرضه يمكن استخلاص ما يلي:

١- تعددت المهارات الناعمة وزاد الخلط- من وجهة نظر الباحثين- بين ما يمكن اعتباره مهارة؛ كالتفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وبين ما يمكن اعتباره أخلاقيات، وآداب كالنزاهة والاستقامة والمجاملة.

٢- اختلاف وجهات نظر الباحثين حول تحديد المهارات الناعمة وترتيبها؛ حيث يمكن اعتبار بعض المهارات الناعمة، التي تم تحديدها في الدراسات السابقة مهارات عامة يحتاجها كل خريج أيًا كان تخصصه أو مجال عمله المستقبلي، ومنها ما هو بمجال عمل وتخصص معين.

٣- المهارات الناعمة ترتبط مع بعضها البعض بعلاقة دينامية ومتغيرة، فهي ليست منعزلة، وإنما تؤثر في بعضها البعض كما يمكن اعتبار إحداها أساسية و لازمة لاكتساب مهارة أخرى؛ فعلى سبيل المثال مهارة التفكير الناقد والإبداعي هما مهارتان لازمتان وتسبقان مهارة حل المشكلات، كما ان مهارة التفكير الناقد في حد ذاتها مهارة لازمة، وسابقة لمهارة التفكير الإبداعي وهكذا.

٤- طلاب كلية التربية هم طلاب مؤهلين كي يصبحوا معلمي المستقبل، وهذه المهنة لها طبيعة خاصة، وتحتاج إلى امتلاك المعلمين لمجموعة من المهارات الناعمة التي تؤهلهم للقيام بمهامهم وأدوارهم المهنية بكفاءة واقتدار، خاصة في ضوء ما يموج به العصر من تغيرات سريعة ومتتالية، تفرض على المعلمين القيام بأدوار ومهام جديدة مواكبة تلك التغيرات، وكذلك في ضوء إلغاء التكليف الذي أجبر خريج كلية التربية

الدخول في منافسة قوية مع غيره من الخريجين لمحاولة إثبات ذاته كمهني والحصول على فرصة عمل مناسبة.

وفي ضوء تمهين التعليم، الذي يهدف إلى إعداد المعلم إعدادًا علميًا ومهنيًا متكاملًا، تزداد الحاجة إلى تحديد المهارات الناعمة التي يجب أن يمتلكها طلاب كلية التربية. وقد حدد البحث الحالي مجموعة من المهارات الناعمة الأساسية التي يحتاجها الطالب المعلم في العصر الحالي، من أهمها:

أ- مهارات التواصل **Communication Skills**:

وتشمل القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي بوضوح وفعالية، والقدرة على الاستماع الجيد، والتواصل مع فئات متنوعة من الطلاب وأولياء الأمور والزملاء. وتعد مهارة التواصل وما تتضمنه من مهارات فرعية هي مهارات ضرورية ولازمة للطالب المعلم بكلية التربية للقيام بدوره كموجه ومرشد في مستقبله المهني، خاصة في ظل المستجدات والتقدم العلمي والتكنولوجي؛ الأمر الذي جعل من مهارات التواصل الرقمية والتي تتم عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة واحدة من أهم مهارات التواصل الأساسية اللازمة للمعلم في العصر الحالي سواء أكانت لغة التواصل شفهي أم كتابي أم غير ذلك؛ لذلك يتطلب اكتساب مهارات التواصل للطلاب بكلية التربية الاهتمام بالمقررات الدراسية، التي تنمي مهارات التواصل لدى الطلاب، استخدام طرق التدريس التي تنمي مهارات التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كطرق التدريس القائمة على الحوار والمناقشة، تفعيل مشاركة الطلاب أثناء المحاضرة، وتوفير فرص التواصل الفعال بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم البعض، بالإضافة لتفعيل ممارسة الأنشطة اللامنهجية التي تنمي مهارات التواصل لدى الطلاب.

ب- مهارات القيادة والعمل الجماعي **Leadership and Teamwork Skills**:

وتشمل القدرة على قيادة الصف وتوجيه الطلاب، والقدرة على العمل بفاعلية ضمن فريق، والتعاون مع الزملاء في تحقيق الأهداف المشتركة. وتعد هذه المهارات ذات أهمية خاصة للطالب المعلم بكلية التربية؛ حيث تُشعره بالمسؤولية والالتزام والقدرة على تحقيق الأهداف، وتحقق له الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالقيمة والأهمية، كما أنها توفر للطالب المعلم في مستقبله المهني فرص تعلم مميزة

من الآخرين واكتساب مهارات وخبرات جديدة.

ج- مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات **Problem-Solving and Decision-Making Skills**

وتشمل القدرة على تحديد المشكلات التي قد تواجه المعلم في الصف أو في المدرسة، وتحليلها، واقتراح حلول مناسبة، واتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب.

وتُعد مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات من المهارات التي يحتاجها طلاب كلية التربية في مستقبلهم المهني، والتي تستلزم لممارستها اكتساب وممارسة المعلم لمهارات التفكير؛ حيث إن حل المشكلات واتخاذ القرارات يتطلب قدرة المعلم على استدعاء الخبرات السابقة مع طبيعة الموقف المشكل الحالي مستخدمًا مهارات التفكير وصولًا لقرار وحل المشكلة.

د- مهارات التفكير النقدي والإبداعي **Critical and Creative Thinking Skills**

وتشمل القدرة على تحليل المعلومات وتقييمها، والتفكير بشكل منطقي وموضوعي، والقدرة على توليد أفكار جديدة ومبتكرة، واستخدام أساليب تدريس متنوعة لتنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.

وتُعد هذه المهارات من متطلبات نجاح المعلم في القرن الحادي والعشرين؛ حيث إنها تساعد المعلم في التحقق من صحة وسلامة الأفكار، والتمييز بين الحقائق والآراء؛ وذلك عن طريق التأكد من مصداقية مصادر المعلومات، واختبار الأدلة والبراهين وصولًا لإصدار حكم حول تلك الأفكار (بهنسي، ٢٠٢٢).

من ثم فإن تنمية مهارة التفكير النقدي والإبداعي لدى الطالب المعلم تتطلب تدريبًا كافيًا، وتقع مسؤولية تعليم هذه المهارة على كلية التربية، وذلك من خلال المناهج والأنشطة التعليمية المنهجية واللامنهجية؛ حيث إن دمج تعليم مهارة التفكير النقدي والإبداعي في المناهج الدراسية يؤدي إلى نتائج أفضل في اكتساب هذه المهارة، وتوظيفها في المواقف الحياتية والمهنية للطلاب المعلم مستقبلاً، كما أن أعضاء هيئة التدريس دورًا كبيرًا في تنمية هذه المهارة لدى الطالب المعلم؛ من خلال حثه على المشاركة في الأنشطة والمشروعات التعليمية التي تُنمي التفكير النقدي والإبداعي، ووضع الطالب المعلم في مواقف تعليمية تزيد من قدراته على التخيل والتفسير والتحليل واتخاذ القرارات، بالإضافة إلى استخدام استراتيجيات التقويم التي تنمي مهارة التفكير النقدي والإبداعي لدى الطالب المعلم.

هـ- مهارات إدارة الوقت وتنظيم الذات Time Management and Self-Organization Skills

وتشمل القدرة على تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، وإدارة المهام المتعددة بفاعلية، والقدرة على تحمل المسؤولية والالتزام بالمواعيد. وقد أشارت نتائج دراسة علي (٢٠١٩)، ودراسة زينب (2020) Zainab إلى أن الوقت أحد الموارد المهمة التي يجب أن تُتمى مهارة إدارته لدى الطالب الجامعي بشكل عام وطالب كلية التربية بشكل خاص، باعتبارها أحد ضروريات الحياة المهنية والشخصية، وأن مهارة إدارة الوقت لها عدد من الفوائد منها:

- ١- تساعد على التوزيع الجيد للأنشطة وتنظيم الأولويات وترتيبها؛ بما يرفع معدل الإنجاز.
- ٢- تنفيذ المهام والأعمال المهمة في أقل وقت.
- ٣- تسهم في سلامة التخطيط المدرك لمدى قيمة الوقت، ومدى ارتباط هذا بنجاح العمل.
- ٤- التغلب على الإجهاد والإحباط الذي يقلل من كفاءة العمل.
- ٥- تُسهم في تفعيل دور المتابعة؛ من خلال زيادة عنصر الرقابة الذاتية للفرد.
- ٦- سلامة التوجيه الإيجابي؛ لتحقيق مزيج من إيجاد الدافع والحافز على العمل.
- ٧- تمكن الطالب من تحقيق أهدافه، والاستفادة من الوقت واستثماره.

و- مهارات استخدام التكنولوجيا Technology Skills

وتشمل القدرة على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس، وإعداد المواد التعليمية الرقمية، والتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور عبر الإنترنت. والمتأمل لهذه المهارات يجد أنها من المهارات الضرورية والمهمة، التي يحتاجها الطالب المعلم في مستقبله المهني، وينبغي على كلية التربية العمل على تنميتها لديه؛ وذلك لممارسته التنمية المهنية الذاتية فضلاً عن أنها أحد المهارات اللازمة للمعلم للقيام بدوره كباحث، وكذلك تحقيق التواصل الاجتماعي الفعال، وتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل فاعل.

ز- مهارات التعاطف والذكاء العاطفي Empathy and Emotional Intelligence Skills

وتشمل القدرة على فهم مشاعر الآخرين وتقديرها، والتعامل مع الطلاب بأسلوب متعاطف وداعم، والقدرة على إدارة المشاعر الذاتية والتعبير عنها بشكل مناسب.

وتُعد مهارات التعاطف والذكاء العاطفي من المهارات المهمة التي يحتاجها الطالب المعلم في مستقبله المهني؛ لأنها تساعد على:

١- بناء علاقات إيجابية مع الطلاب وأولياء الأمور والزملاء؛ مما يزيد من فعالية العملية التعليمية.

٢- فهم احتياجات الطلاب العاطفية والاجتماعية؛ مما يسمح للمعلم بتبليتها وتقديم الدعم اللازم للطلاب.

٣- إيجاد بيئة تعلم إيجابية ومريحة؛ مما يُحسن من بيئة التعلم، ويزيد من فعاليتها.

٤- تعزيز التواصل الفعال مع الطلاب؛ مما يُزيد من استيعابهم للمواد التعليمية، ويُعزز دافعيتهم للتعلم.

٥- تعزيز التواصل الفعال مع أولياء أمور الطلاب مما يُسهم في تعزيز الثقة بين المدرسة وأولياء الأمور، ودعم المشاركة المجتمعية.

٦- دعم الطلاب في مواجهة مشكلاتهم التعليمية والاجتماعية؛ مما يساعدهم على حلها.

ح- مهارات المرونة والقدرة على التكيف **Flexibility and Adaptability Skills**:

وتشمل القدرة على التكيف مع التغيرات المتسارعة في مجال التعليم، والقدرة على التعامل مع المواقف الجديدة والصعبة، والقدرة على التعلم المستمر وتطوير الذات.

وتُعد مهارات المرونة والقدرة على التكيف من المهارات المهمة للطالب المعلم؛ حيث تساعده في مستقبله المهني على سهولة تكييف أساليب التدريس واستراتيجياته؛ لتلبية احتياجات الطلاب التعليمية المختلفة، بالإضافة إلى أنها تُزيد من قدرته على مواجهة التحديات والتكيف مع التغيرات التي قد تطرأ على العملية التعليمية بفعل المستجدات؛ مما يزيد من فعاليتها.

مما سبق يتضح تعدد المهارات الناعمة التي يحتاجها الطالب المعلم بكلية التربية، والتي من شأنها أن تُعينه بعد التخرج على القيام بمهامه وأدواره المهنية المتعددة، والمتجددة باستمرار في ضوء تمهين التعليم.

ولما كانت تنمية المعلم وإكسابه جملة من المعارف والاتجاهات والمهارات بشكل عام والناعمة منها بشكل خاص؛ تُعد إحدى الأهداف الرئيسية التي تسعى برامج إعداد المعلم إلى تحقيقها؛ فإن ممارسة الطالب المعلم للأنشطة التطوعية تُعد أحد المداخل الرئيسية والمهمة التي يمكن لكلية التربية توظيفها في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب المعلمين، وهو ما تناوله المحور الرابع للبحث الحالي وذلك على النحو التالي:

المحور الرابع: الأنشطة التطوعية وتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب

كلية التربية في ضوء تمهين التعليم

أدى النمو التكنولوجي والعولمة والرقمنة إلى زيادة الطلب على الخريجين الذين يمتلكون المهارات الناعمة؛ حيث إن سوق العمل الحديث يفضل أولئك القادرين على الإبداع في مواقف غير متوقعة، ويمكنهم العمل بشكل فردي مستقل أو ضمن فريق عمل، وعلى أن يكون لديهم القدرة على تحمل المسؤولية، ومن أكثر الطرق فعالية لتطوير المهارات الناعمة هي إشراك الطلاب في الأنشطة اللامنهجية مثل: الأنشطة التطوعية؛ لأنها تُعد أداة تعليمية يتعلم الطلاب من خلالها التواصل، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، والتعاون، واتخاذ القرارات، هذا بالإضافة إلى تدعيم المسؤولية المجتمعية لديهم (Osipov, et al. , 2022, 709).

وعلى صعيد الدور الذي يقوم به العمل التطوعي في تنمية المهارات الناعمة لدى المتطوعين بشكل عام؛ فقد أظهرت نتائج عدد من الدراسات الدور الفاعل الذي يمكن أن يقوم به العمل التطوعي في هذا المجال؛ حيث تناولت دراسة سميث (2000) دور العمل التطوعي في تنمية المتطوع والمجتمع، وتوصلت نتائجها إلى أن العمل التطوعي مُحدد مهم في بناء الثقة بالذات وتقديرها، وقناة التعبير عن الآمال ورغبات الآخرين؛ من خلال مؤسسات المجتمع المتنوعة، كما أظهرت أن العمل التطوعي يوفر فرص لإدارة الصراع وحله، وإدراك ديناميات الجماعة، وتوير الآخرين بالقضايا المختلفة، إضافة إلى المساعدة في إيجاد أنماط إيجابية للاستجابة لمتطلبات العمل، والشعور بالتعهد والالتزام.

وأكدت نتائج دراسة العزبي (٢٠٠٨) أن التطوع ينمي القدرات الذهنية لدى المتطوع، ويُعوّده على الثقة بالنفس وتحمل المسؤوليات الاجتماعية ومواجهة المشكلات بشكل مباشر، وهو وسيلة مهمة لتبادل الخبرات الكثيرة والمفيدة من خلال التواصل مع الآخرين، كما أشارت نتائج دراسة كبريا ومانيلال (2008) Kpreya & Manilal إلى أن أكثر الفوائد التي

يكتسبها المتطوعون من ممارستهم للعمل التطوعي هي: التفاعل الاجتماعي، تعزيز المهارات، المكافآت الشخصية، والإثراء الشخصي.

كما أكدت نتائج دراسة دانيال (2000) Daniel أن التطوع يوفر فرص لنمو كل فرد من خلال إعداد مخطط تمهيدي لإدارة برنامج العمل مع زملائه المتطوعين متضمناً التعريف بماهية التطوع، وأنماط العمل المتاحة في المجال الاجتماعي والصحي والتموي، وكذلك مزايا التطوع وعوائده على المتطوع من بناء اتصالات وعلاقات اجتماعية مع الآخرين، واكتساب خبرات عملية متعددة للالتحاق بمهن متنوعة، وتحسين الثقة بالذات، والاستثمار البناء في التعامل مع وقت الفراغ، وتعلم مهارات جديدة نافعة، إضافة إلى دور المتطوع في اختيار العمل التطوعي المناسب له وفق مهاراته.

وتوصلت نتائج دراسة إيمي (2003) Emy إلى أن التطوع يُنمي الشخصية والمهارات الإيجابية ومهارات صنع القرار، وأكدت نتائج دراسة تشوما وأوتشوكاي Choma & Ochockai (2005) دور العمل التطوعي في بناء الصلات والعلاقات الاجتماعية، وأنه يساعد المتطوع على الإحساس بالمسؤولية، ويمنحه فرص اكتساب مهارات جديدة، والالتقاء بأشخاص جدد.

وفي مجال تنمية المهارات الإدارية والقيادية؛ فقد أظهرت نتائج دراسة حسين (٢٠١٤) وجود علاقة ارتباطية بين وعي وممارسة الشباب للعمل التطوعي وقدراتهم الإدارية بأبعادها (التخطيط- التنفيذ- التقييم- اتخاذ القرارات وحل المشكلات- تحمل المسؤولية- إدارة الوقت والجهد)، كما حددت دراسة طاهر، ولعمور (٢٠١٧) أن العمل التطوعي يعمل على تهيئة القيادات الشبابية بالمجتمع من خلال:

- ١- تعزيز انتماء الشباب لمجتمعهم.
- ٢- تنمية مهارات الشباب وقدراتهم الشخصية والعلمية والعملية.
- ٣- تمكين الشباب من التعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم في القضايا التي تهم المجتمع.
- ٤- إتاحة الفرص للشباب لحل المشكلات بأنفسهم وتدريبهم عليها.
- ٥- إتاحة الفرص للشباب للمشاركة في اتخاذ القرارات وتحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع.

يتضح مما سبق أن العمل التطوعي يُعد أحد أبرز أشكال التعاون والاتصال الاجتماعي والثقافي؛ كونه يوفر بيئة خصبة لتنمية القدرات والمهارات، وبناء الصلات والعلاقات الاجتماعية الفاعلة بين أفراد المجتمع.

وعلى الجانب الآخر أظهرت نتائج عدد من الدراسات العلاقة الارتباطية القوية بين ممارسة الأنشطة التطوعية وتنمية المهارات الناعمة للمتطوعين من طلاب الجامعة بصورة عامة وطلاب كلية التربية خاصة.

فقد أوضحت نتائج دراسة جورجينا وباسيلا (2017) Georgiana & Pacesila التي أجريت على طلاب الجامعة أثر العمل التطوعي على اكتساب الخبرة، مهارات الاتصال، اكتشاف بيئات العمل المختلفة، وتطوير السيرة الذاتية؛ وهي أمور مهمة لمستقبل الطلاب المهني، كما أوضحت نتائج الدراسة أن العمل التطوعي يؤثر على اكتساب المهارات التالية: التواصل، المهارات الحياتية، العمل مع فريق، إدارة الذات، التكيف مع بيئات العمل الجديدة. ومن منطلق أن التعليم الجامعي منوط بتوفير كل المهارات المطلوبة للنجاح المهني، والتي منها المهارات الناعمة الضرورية لتكملة المهارات المهنية- والمعروفة بالمهارات الصلبة- لتصبح جزءاً أساسياً من شخصية الخريج؛ فقد ركزت دراسة خاسانزيانوفا (2017) Khasanzyanova على المهارات الناعمة والبعد التعليمي للعمل التطوعي، وأثره في تنمية مهارات الطلاب الشخصية والمهنية، وأظهرت نتائج الدراسة ثلاثة أنواع من المهارات الناعمة التي يكتسبها المتطوعون من الطلاب، وهي على التوالي: المهارات الفردية (الصبر، الاستماع، الانفتاح)، والمهارات الجماعية (التواصل، العمل الجماعي)، والمهارات الإدارية (إدارة المشروع).

وبالتالي فإن مؤسسات التعليم الجامعي لا تتحمل فقط مسؤولية تكوين أجيال مزودين بالمهارات المهنية ليصبحوا مهنيين مؤهلين، ولكن يجب أولاً وقبل كل شيء تكوين مواطنين قادرين على المشاركة الفعالة والإيجابية في تنمية المجتمع، ومن ثم يتعين عليها دعمهم لتطوير مهاراتهم الشخصية والمعروفة بالمهارات الناعمة (Qizi, 2020, 1919).

كما كشفت نتائج دراسة الصفتي (٢٠١٩) التي أجريت على طلاب المرحلة الجامعية عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المشاركة في العمل التطوعي وسمات الشخصية من؛ تحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، والالتزان الانفعالي لدى الطلاب، وأظهرت نتائج دراسة

بالشرف؛ والعباسي (٢٠٢١) أن العمل التطوعي يُنمي لدى طالبات الجامعة عددًا من المهارات التي يحتاجها سوق العمل، وكانت هذه المهارات هي: حل المشكلات، التفكير الناقد، الإبداع، التواصل مع الآخرين، اتخاذ القرارات، التفاوض، المرونة، العمل ضمن فريق، التعلم المستمر وتطوير الذات، إدارة الوقت، مهارات في مجال التخصص، أخلاقيات العمل، اكتشاف مهارات جديدة وتحديد الميول المستقبلية؛ لذا أوصت الدراسة بتعزيز العمل التطوعي داخل الجامعات بتنوع الفرص، وتشجيع مشاركة الطلاب في جميع مجالات العمل التطوعي، وتوفير الجامعات لفرص التطوع في مجال التخصص الدراسي؛ مما يوفر الخبرة العملية، ويُسهّم في موائمة مخرجات التعليم لسوق العمل.

كما أثبتت نتائج دراسة عطيه وآخرون (٢٠٢١) فاعلية برنامج مستند إلى مشروعات العمل التطوعي في إكساب الطلاب المهارات الاتصالية لمختلف المهارات (الاستماع، التحدث، التواصل غير اللفظي، التعامل مع الآخرين، المهارات القيادية والإدارية، المهارات التقنية الفنية في إعداد العروض)، وجاءت درجة إسهام العمل التطوعي في تنمية المهارات القيادية بأبعادها (الفنية، التنظيمية، الفكرية، الإنسانية) لدى طلاب جامعة أم القرى كبيرة، كما أوضحت نتائج دراسة اليوسف (٢٠٢٢).

وقد أوضحت دراسة كل من: فاليفا، وآخرون (2020, 445), Valeeva, et al., فخريندينوفا، وآخرون (2021, 482), Fakhretdinova, et al., أوسيبوف، وآخرون (2022, 712), Osipov, et al. عددًا من المهارات الناعمة التي يمكن تعلمها وإكسابها للطلاب أثناء التعليم الجامعي من خلال ممارسة الأنشطة التطوعية وهي:

١- مهارات إدارة الصراع وحل المشكلات: فمن خلال الأنشطة التطوعية يتعلم الطلاب كيفية حل المشكلات وحل الصراعات؛ حيث تُعد مهارة حل المشكلات مهمة جدًا للتقدم الوظيفي في المستقبل، وتساعدهم على تحديد مصدر المشكلة في الموقف وإيجاد حل فعال؛ نتيجة لذلك، يمكن أن يكون حل المشكلات الفعال مفيد في أي صناعة ووظيفة، كما تساعد القدرة على إدارة الصراع والمناقشات المفتوحة بشكل فعال على تجنب سوء الفهم والحفاظ على علاقة متناغمة مع الآخرين، كما يتضمن حل المشكلات التعاوني وإدارة الصراع تطوير مهارات أساسية أخرى، لاسيما الإبداع والتفكير النقدي والتواصل والمرونة والمبادرة والوعي الثقافي والذكاء الاجتماعي.

٢- مهارات العمل الجماعي (العمل ضمن فريق): الأنشطة التطوعية مثالية للعمل الجماعي؛ حيث يشعر الطلاب بأنهم جزء من المجموعة، ويحاولون العمل والتواصل بكفاءة داخل المجموعة، والمساهمة بأفكار جديدة ومبتكرة، ورؤية الآراء المتنوعة وفهماها؛ فأثناء العمل في لجان طلابية مختلفة تقوم الأنشطة التطوعية بتطوير روح الفريق الواحد التي تتقاسم المسؤوليات والمهام، كما يقول الباحثون، يتمتع الأشخاص الذين لديهم القدرة على العمل في فريق بسمات مثل: الاحترام، والاستعداد للتعاون، والقدرات التنظيمية، والقدرة على جذب جميع أعضاء الفريق للمشاركة النشطة، والثقة والتصميم على النجاح.

٣- مهارات التواصل والتفاوض مع الآخرين: توفر المشاركة في العمل التطوعي فرصًا جديدة للطلاب، وهذا مهم جدًا للمسارات المهنية المستقبلية؛ حيث يكتسب الطلاب المشاركون في الأنشطة التطوعية مهارات تواصل وتفاوض أفضل، من خلال تطوير العلاقات مع أقرانهم، والحفاظ على المحادثة، والتصرف بفاعلية في المواقف الحرجة عند التواصل مع الآخرين؛ فالأنشطة التي تهدف إلى عمليات الاتصال والتفاوض تُعزز التعاون والعمل الجماعي على المدى الطويل، كما يتعلم الطلاب كيفية التعبير عن مواقفهم؛ من خلال الأساليب اللفظية وغير اللفظية، مع مراعاة خصوصيات ومصالح الطرف الثاني.

٤- مهارات القيادة: أفضل إنجاز يتطور في العمل التطوعي هو مهارات القيادة؛ حيث يوفر العمل التطوعي دائمًا مجموعة متنوعة من الفرص لممارسة القيادة، كما تُعزز الأنشطة التي تقوم بها فرق العمل بالإمكانيات الإبداعية والتفاعل النشط لأعضاء الفريق، ويتعلم الطلاب من خلال المناصب القيادية: الاستماع إلى الآخرين، وإبداء آرائهم، فإنهم يهتمون الآخرين لاتباعهم بالالتزام والتفاني، وينقلون شعورًا بالثقة للآخرين؛ مما يسهل المزيد من النجاح.

٥- مهارة التفكير النقدي والمستقل: تشجع بعض الأنشطة التطوعية عثور الطلاب على المعلومات وفهم الأساليب المختلفة، وطرح الأسئلة والتفكير "خارج الصندوق"، وإنتاج أفكار غير تقليدية وتقديم حلول جيدة؛ حيث إن "عادات العقل" مثل التحليل والتفسير والدقة وحل المشكلات والتفكير المنطقي هي أكثر أهمية من معرفة المحتوى في

تحديد النجاح في العمل التطوعي.

٦- مهارة إدارة الوقت: فالعمل التطوعي سوف يُعلم الطلاب كيفية إدارة الوقت بشكل فعال، علاوة على ذلك، سيتعلم الطلاب تحديد الأولويات وإيجاد أفضل طريقة لإكمال مهامهم.

٧- مهارة الإبداع: تُعزز المشاركة في الأنشطة التطوعية الإبداع بشكل أفضل من أي نشاط أكاديمي آخر، ويُظهر الطلاب أفكارًا مبتكرة في حل المشكلات، فإن الأفراد الناجحين هم أولئك الذين لديهم مهارات إبداعية لإنتاج رؤية لجعل العالم مكانًا أفضل للجميع؛ مثل المهارات الفكرية التحليلية، لتقييم رؤيتهم ورؤية الآخرين؛ والمهارات الفكرية العملية لتنفيذ رؤيتهم وإقناع الناس بقيمتها.

٨- إدارة الذات: تُعزز الإدارة الذاتية النمو الشخصي، وليس التطوير المهني فقط، عندما يكبر الشخص يتعلم أن تحمل المسؤولية عن نفسه هي مهارة مهمة للغاية؛ لأنه لن يكون هناك دائمًا شخص سيكون داعمًا له في كل خطوة يخطوها، ومن هنا يساعد العمل التطوعي الطلاب في تكريس وقتهم لقضية جيدة، ويمكن أن يساعد على تطوير مهارات إدارة الذات.

وعلى مستوى طلاب كلية التربية أظهرت نتائج دراسة العزب (٢٠٢٣) الدور الفاعل الذي تقوم به الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة في كل من برنامج معلمة الطفولة المبكرة بنظام الساعات المعتمدة، وبرنامج معلم التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، وأظهرت نتائجها وجود موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة البحث على مهارات التواصل، ومهارات العمل ضمن فريق، ومهارات اتخاذ القرار التي تتضمنها الأنشطة التطوعية.

وقد حددت دراسة أرات (2014, 50) Arat بعض الشروط التي يمكن أن تجعل من الأنشطة التطوعية وسيلة فعالة لتنمية المهارات الناعمة لدى الطالب المعلم أثناء مرحلة التعليم الجامعي، وهي:

١- يجب أن توفر الأنشطة التطوعية فرصًا لتحسين مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين.

- ٢- يتم توزيع المسؤولية الشخصية على الطلاب أثناء الأنشطة التطوعية.
- ٣- التزام الطلاب بالقواعد الأخلاقية المهنية للعمل التطوعي.
- ٤- أن يكون الطلاب قادرين على إدارة الوقت بشكل فعال.
- ٥- يجب أن تتضمن الأنشطة التطوعية فرصًا للتعلم بالممارسة.

ولما كانت الأنشطة التطوعية الإلكترونية هي إحدى صور الأنشطة التطوعية التي تتم عبر الإنترنت ويتم فيها توظيف التقنيات الحديثة بكل مكوناتها خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي تُعد من أكثر المجالات التقنية الحديثة استخدامًا في هذا الميدان (الحارثي، ٢٠١٩، ١١)؛ فالأدوات التكنولوجية الحديثة من شبكات الإنترنت القوية والأجهزة النقلة التي سهلت نقل المعلومات بكل سهولة ويسر تُعد من المستجدات المهمة التي غيرت من كيفية القيام بالأنشطة التطوعية؛ خاصة في المجال التوعوي والتربوي والتعليمي، وجعلته غير قاصر على الجمعيات الخيرية؛ بل أصبح متاحًا لكل فرد يرغب في ممارسة العمل التطوعي (حريري، ٢٠١٧، ٢٩٤).

ويشمل التطوع عبر الإنترنت مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل: إدارة موقع الويب، تسهيل المناقشات للأفراد عبر الإنترنت، أو تسجيل فيديو تعليمي غير تجاري عبر الإنترنت على تويتر (Liu & Zhang, 2021). كما أن التطوع عبر الإنترنت يتكون من مجموعة من الأنشطة الأخرى مثل: الترجمة، إجراء البحوث، تصميم مواقع الويب، تحليل البيانات، كتابة المقالات، التوجيه عبر الإنترنت، الاستشارات المهنية والإدارية، التدريب والمساعدة القانونية (Zelko, & Maslo, 2021).

ومن ثم فإن ممارسة مثل هذه الأنشطة سوف يدعم ويُعزز مهارات طلاب كلية التربية في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها؛ الأمر الذي يُعزز ويدعم مهاراتهم الرقمية في مستقبلهم المهني كمعلمين.

مما سبق يتضح أن الأنشطة التطوعية تُعد أحد المداخل المهمة التي يمكن لكلية التربية توظيفها في تنمية المهارات الناعمة التي يحتاج إليها الطلاب في ضوء تمهين التعليم؛ كونه يوفر بيئة خصبة لتنمية القدرات وامتلاك المهارات خاصة الناعمة منها. ومن الأمثلة الواقعية للأنشطة التطوعية القابلة للتطبيق، ويمكن لطلاب كلية التربية ممارستها لتنمية مهاراتهم الناعمة ما يلي:

١- برنامج "معلم المستقبل المتطوع": يهدف هذا البرنامج إلى إشراك طلاب كلية التربية في تقديم دروس التقوية والدعم الأكاديمي للطلاب المحتاجين في المدارس الحكومية، ويساهم في تنمية مهارات التواصل والتدريس والقيادة والعمل الجماعي لدى الطلاب المعلمين (توفيق، ٢٠١٧)، (Mansa & Greta, 2020).

٢- مبادرة "نظافة بيئتي مسؤوليتي": تهدف هذه المبادرة إلى توعية المجتمع بأهمية الحفاظ على البيئة، وتنظيم حملات نظافة وتجميل للمدارس والأحياء، وتساهم في تنمية مهارات: التخطيط والتنظيم والتواصل والعمل الجماعي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين (إبراهيم، ٢٠١٥)، (الحمياني؛ وشعبي، ٢٠٢١).

٣- مشروع "تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال": يهدف هذا المشروع إلى إشراك طلاب كلية التربية في تنظيم فعاليات وأنشطة؛ لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، ويساهم في تنمية مهارات التدريس والتواصل والتوجيه والإرشاد والابتكار لدى الطلاب المعلمين (جبر، ٢٠٢٢)، (سيد، ٢٠٢٣).

وعلى الرغم من التأكيد على أهمية الأنشطة التطوعية كمدخل يمكن من خلاله تنمية المهارات الناعمة إلا أن قلة الوقت المتاح لممارسة الأنشطة التطوعية كما توصلت نتائج دراسة الفتني (٢٠١٩) كانت من عوامل ضعف اهتمام الجامعات بالمهارات الناعمة. كما أنه توجد بعض التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، والتي تعزى كما أشارت نتائج دراسة العزب (٢٠٢٣) إلى: التداخل بين أوقات الأنشطة التطوعية ومحاضرات المقررات الدراسية، وغياب التخطيط للأنشطة التطوعية، وعدم وجود آليات لاستقطاب الطلاب للمشاركة في ممارسة الأنشطة التطوعية، وكذلك قلة البرامج التوعوية للطلاب بأهمية المشاركة في الأنشطة التطوعية؛ الذي ربما يرجع إلى خلو المناهج الدراسية من التشجيع على المشاركة فيها. لذا سعى البحث الحالي في محوره الخامس والأخير إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل يمكن من خلاله تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم؛ وذلك على النحو التالي:

المحور الخامس: التصور المقترح لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم

تناول هذا المحور من البحث العناصر التالية:

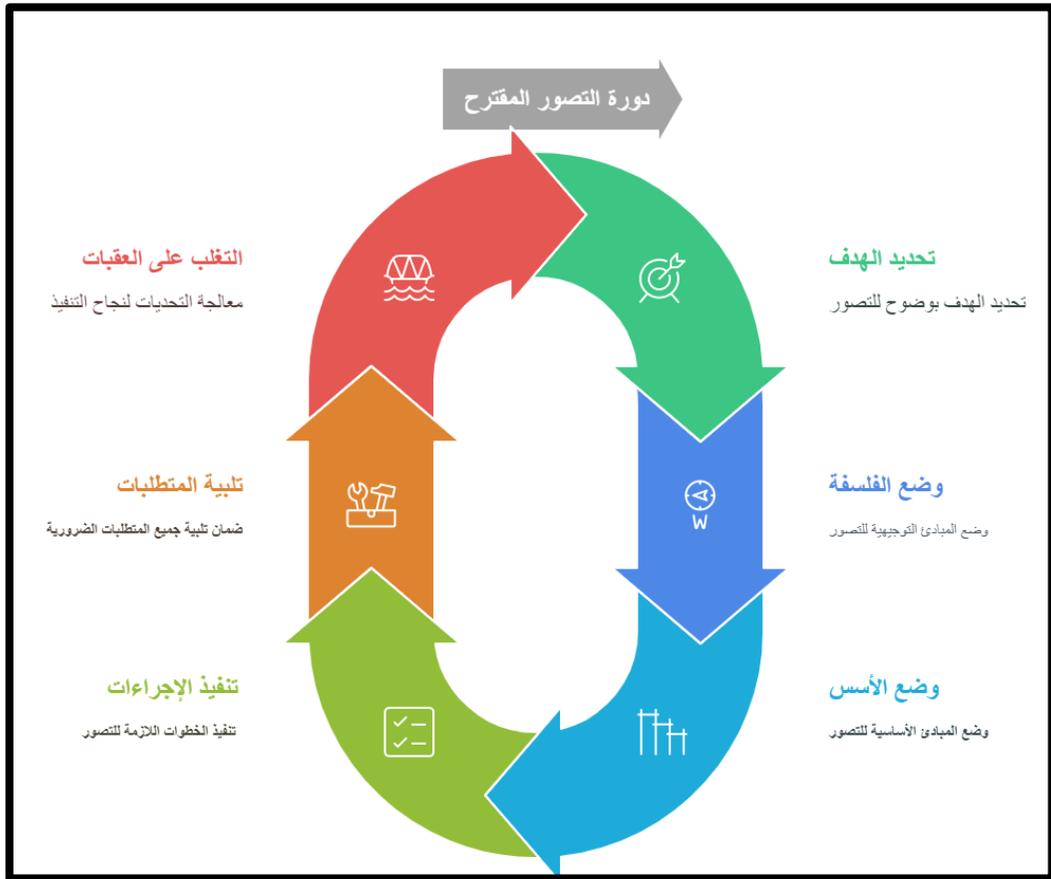
أولاً: خلاصة نتائج الإطار النظري للبحث

أسفر الإطار النظري للبحث الحالي عن مجموعة من النتائج من أهمها:

- ١- تُعد الأنشطة التطوعية مساهمات فردية غير ربحية، تتبع من دافعية ذاتية، وتهدف إلى خدمة الآخرين أو المجتمع.
- ٢- تتضمن الأنشطة التطوعية مجموعة واسعة من الممارسات، بما في ذلك الأنشطة التعليمية والاجتماعية والتنمية.
- ٣- تُعد المهارات الناعمة مجموعة من السمات الشخصية والاجتماعية التي تُسهل التواصل الفعال، والتعاون، والتكيف، والنجاح في مختلف جوانب الحياة.
- ٤- تشمل المهارات الناعمة لطلاب كلية التربية وفي ضوء تمهين التعليم مجموعة من الكفايات، مثل كفايات مهارات: التواصل، التفكير النقدي والإبداعي، حل المشكلات واتخاذ القرارات، القيادة والعمل الجماعي، إدارة الوقت وتنظيم الذات، التعاطف والذكاء العاطفي، المرونة والقدرة على التكيف، مهارات استخدام التكنولوجيا.
- ٥- تتزايد أهمية المهارات الناعمة بالنسبة لطلاب كلية التربية، نظراً لطبيعة مهنة التدريس التي تتطلب تفاعلاً مستمراً مع الطلاب والزملاء وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- ٦- تُعد المهارات الناعمة ضرورة حتمية للطالب المعلم في سياق تمهين التعليم، حيث تُمكنه من ممارسة مهنته المستقبلية بكفاءة، وتحقيق التميز في الأداء، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ٧- تعاني برامج إعداد المعلمين بكليات التربية من قصور في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب المعلمين.
- ٨- تُساهم الأنشطة التطوعية في تطوير المهارات الناعمة، وتوفير الخبرات العملية، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، وتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية، وخدمة المجتمع.
- ٩- تُعد الأنشطة التطوعية مدخلاً بالغ الأهمية لتعزيز المهارات الناعمة لدى طلاب كليات التربية، تماشياً مع توجهات تمهين التعليم.

ثانياً: التصور المقترح لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم

في ضوء نتائج الإطار النظري للبحث الحالي، تم تقديم تصور مقترح لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم؛ الذي يتطلب إعداد المعلم إعداداً شاملاً يجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية، ويُمكنه من ممارسة مهنته بكفاءة واقتدار، والشكل التالي يوضح محاور هذا التصور:



شكل (٢) محاور التصور المقترح
(المصدر: إعداد الباحثة)

أ- مبادئ عامة للتصور المقترح

- قام التصور المقترح على مجموعة من المبادئ الأساسية، منها:
- ١- الشمولية: يجب أن يشمل التصور المقترح جميع جوانب إعداد المعلم، بما في ذلك الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.
 - ٢- التكامل: يجب أن تتكامل الأنشطة التطوعية مع المناهج الدراسية والخبرات الميدانية، لتوفير فرص متكاملة لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية.
 - ٣- المرونة: يجب أن يكون التصور المقترح مرناً وقابلًا للتكيف مع اختلاف إمكانات كليات التربية.
 - ٤- المشاركة: يجب أن يُشارك جميع الأطراف المعنية في تنفيذ التصور المقترح، بما في ذلك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع المحلي.
 - ٥- الاستدامة: يجب أن يكون التصور المقترح قابلاً للاستمرار والتطور الذاتي، من خلال توفير آليات للمتابعة والتقييم والتغذية الراجعة.

ب- مفهوم التصور المقترح

يُعرف أحمد (٢٠٢٠) التصور المقترح على أنه: مجموعة من الإجراءات والأنشطة والمهام المقترحة والمُحكمة من قبل الخبراء في المجال، والمقسمة إلى عدد من المحاور ويقوم هذا التصور على مجموعة من المنطلقات، ويستند إلى مجموعة من الأسس، ويسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف من خلال القيام بإجراءات معينة تُسمى إجراءات وآليات التصور، بالإضافة إلى أنه قد يواجه عدد من المعوقات التي يمكن التغلب عليها من خلال تحقيق مجموعة من المتطلبات.

والبحث الحالي يُعرف التصور المقترح إجرائياً على أنه: مُخطط مستقبلي نابع من الاطلاع على الدراسات والأدبيات التربوية وآراء الخبراء التربويين، ومبني على نتائج البحث الحالي، وذلك لبناء إطار إجرائي لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم.

ج- أهداف التصور المقترح

هدف التصور المقترح إلى تحقيق غاية أساسية تمثلت في تفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل يمكن من خلاله تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، وذلك من خلال:

١- **التخطيط والتنظيم لممارسة الأنشطة التطوعية:** تخطيط وتنظيم ممارسة الأنشطة التطوعية التي يمكن من خلالها تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية ومن خلال كيانات فاعلة بالكلية ذات أهداف وخطط عمل محددة تدعم ممارسة تلك الأنشطة.

٢- **تصميم وتنفيذ الأنشطة التطوعية:** تصميم أنشطة تطوعية متنوعة تُراعي اهتمامات طلاب كلية التربية وقدراتهم، واحتياجاتهم الفعلية من المهارات الناعمة في سياق تمهين التعليم، وكذلك تُراعي احتياجات المجتمع المحلي، وأن يتم تنفيذها في بيئات تعليمية حقيقية، تحت إشراف وتوجيه أعضاء هيئة التدريس، وبالتعاون مع المؤسسات المجتمعية ذات العلاقة.

٣- **متابعة وتقويم الأنشطة التطوعية:** متابعة وتقويم الأنشطة التطوعية بشكل دوري، لتحديد مدى فعاليتها في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية، وتقديم التغذية الراجعة لتحسينها.

٤- **التوعية والإعلان:** الترويج للأنشطة التطوعية بطرق وأساليب متعددة؛ وذلك لتوعية طلاب كلية التربية بأهمية هذه الأنشطة ودورها في تنمية مهاراتهم الناعمة في ضوء تمهين التعليم، ولدعم ممارستهم لها.

٥- **تمويل الأنشطة التطوعية:** تخصيص مصادر تمويل لتنفيذ الأنشطة التطوعية المستهدفة والداعمة لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم.

د- فلسفة التصور المقترح

تبين أن واقع المهارات الناعمة لدى طلاب الجامعة بشكل عام، ولدى طلاب كلية التربية بشكل خاص؛ يشير إلى مجموعة من التحديات، وهذا يقتضي من كلية التربية تبني فلسفة

تربوية تستند إلى قدر كاف من الوضوح والتنوع والمرونة في تنمية المهارات الناعمة لدى طلابها؛ فقد أصبح تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية ضرورة ملحة في ضوء تمهين التعليم؛ حيث لم يعد التعليم مجرد عملية نقل للمعلومات، بل أصبح عاملاً مهماً لتغيير اتجاهات التلاميذ وتعديل سلوكهم وتصرفاتهم، ومصدرًا أساسيًا في تقدم الشعوب، ولم تعد مهنة التعليم في كثير من الدول المتقدمة، مهنة من لا مهنة له، واعتمدت تدابير وخطوات عملية لتمهين التعليم من خلال إعداد خاص للمعلم داخل كليات التربية لإكسابه المعارف والمهارات المطلوبة لهذه المهنة، خاصة المهارات الناعمة منها والمعززة لأدائه المهني؛ ومن ثم فإن كلية التربية عليها دور كبير في تنمية المهارات الناعمة لدى طلابها، ومن خلال توظيف مدخل الأنشطة التطوعية، وهذا بدوره يقتضي نهج فلسفة تُبنى على أسس واضحة، تتبع من أن:

- ١- المهارات الناعمة أصبحت ضرورة في ضوء التوجه نحو تمهين التعليم الذي يقتضي امتلاك الطالب المعلم بكلية التربية لهذه المهارات، حتى يستطيع في المستقبل أداء أدواره ومهامه المهنية بكفاءة.
- ٢- تجدد أدوار المعلم في ضوء التغيرات المعاصرة؛ مما يتطلب تزويد الطالب المعلم بكلية التربية بالقدر الكافي من المهارات الناعمة؛ لتمكينه من أداء أدواره المستقبلية كمهني، وغرس هذه المهارات أيضًا لدى طلابه.
- ٣- أهمية الأنشطة التطوعية كعنصر رئيس في المنهج بمفهومه الحديث، ويمكن من خلاله تنمية المهارات الناعمة، وإكسابها لطلاب كلية التربية.

هـ- أسس ومبادئ التصور المقترح

ارتكز التصور المقترح على عدد من الأسس والمبادئ من أهمها:

- ١- التوجه العالمي نحو تمهين التعليم الذي يفرض على معلمي المستقبل امتلاك المعارف والاتجاهات والمهارات خاصة الناعمة منها، والتي تؤهلهم لممارسة مهامهم وأدوارهم المهنية بكفاءة وفاعلية.
- ٢- اهتمام رؤية مصر ٢٠٣٠ بتنمية واستثمار رأس المال البشري، والمتمثل في شباب الجامعات لما لهم من دور بارز في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للمجتمع المصري، ومن خلال تفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية.

٣- أن كل تغير مجتمعي لا بد أن يصاحبه تغير تعليمي وتربوي، فما يشهده العالم المعاصر من تغير في الأدوار التي كان يقوم بها المعلم، وظهور أدوار جديدة تحتاج امتلاك المعلم للمهارات الناعمة التي تؤهله لممارسة هذه الأدوار المتجددة بكفاءة؛ الأمر الذي يتطلب إحداث تغير في هيكله مؤسسات إعداد المعلم، وتوظيف بعض المداخل التي يمكن من خلالها تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية.

٤- كليات التربية من أكثر المؤسسات الجامعية أهمية لما لها من دور رئيس في إعداد وتشكيل عقلية الأجيال القادمة، من خلال إعداد المعلم الذي يقوم على تربية وتعليم هذه الأجيال، ومن خلال تنمية شخصيته وتزويده بالمهارات الناعمة، التي تجعله قادرًا على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة العملية وتحدياتها في مستقبله المهني؛ وذلك من خلال ممارسة الأنشطة التطوعية.

٥- قصور برامج إعداد المعلم في تعليم الطلاب المعلمين أساسيات وطرق إتقان المهارات الناعمة اللازمة لمستقبلهم المهني.

٦- تفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية يتطلب التخطيط المسبق لممارسة هذه الأنشطة، حتى يحقق تنفيذها الأهداف المرجوة منها كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم.

٧- استخدام مدخل الأنشطة التطوعية لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم يُسهم في إعداد الطالب المعلم، الذي يمتلك المهارات الناعمة اللازمة لنجاحه المهني.

و- إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

تمثلت إجراءات التصور المقترح في التالي:

١- الإجراءات الخاصة بالتخطيط والتنظيم لممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، وتشمل:

- استحداث وحدة للعمل التطوعي بكلية التربية يغطي تشكيلها جميع التخصصات بالكلية، تدعم هذه الوحدة خدمة المجتمع وتنمية البيئة وتبنى أفكارًا جديدة للأنشطة

التطوعية التي تنمي المهارات الناعمة لدى طلاب الكلية في ضوء تمهين التعليم، وتتوافق كذلك مع التحديات التي يواجهها المجتمع المحلي.

- إعداد خطة معتمدة للأنشطة التطوعية لها رؤية ورسالة وأهداف، ومجالات محددة تُلبّي احتياجات المجتمع المحلي، وتدعم تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم.

- إعداد وتنظيم الخطط التدريبية على مجالات الأنشطة التطوعية بكلية التربية ودورها في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب في ضوء تمهين التعليم.

- إعداد دليل خاص بالأنشطة التطوعية والمهارات الناعمة التي تنميها لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم- لكل سنة دراسية بالكلية- يوضح أهدافها وأنواعها ومجالاتها وكيفية ممارستها.

- إعداد وتصميم منصات رقمية مع عمل تطبيقات أو برامج تسمح لطلاب كلية التربية بممارسة الأنشطة التطوعية عن بعد، مع تدريب الطلاب عليها لتعزيز مهاراتهم الناعمة خاصة الرقمية منها.

- التخطيط لربط طلاب كلية التربية بمجتمعهم المحلي وتعريفهم بمؤسساته المختلفة، والتي عن طريقها يستطيع الطلاب أن يساهموا في خدمة مجتمعهم من خلال ممارسة الأنشطة التطوعية؛ وذلك عن طريق تحقيق الشراكة بين الكلية ومؤسسات العمل التطوعي بالمجتمع المحلي.

٢- الإجراءات الخاصة بتصميم وتنفيذ الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، وتشمل:

- تحديد المهارات الناعمة المستهدفة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، والتي يمكن تنميتها من خلال الأنشطة التطوعية.

- تصميم أنشطة تطوعية متنوعة تُلبّي الكلية من خلالها الاحتياجات الفعلية لطلاب كلية التربية من المهارات الناعمة في ضوء تمهين التعليم، وكذلك تُلبّي الكلية من خلالها احتياجات المجتمع وأولوياته، ويمكن أن تشمل هذه الأنشطة المجالات التالية:

- بناء القدرات والتنمية المهنية المستمرة للتخصص.

- التثقيف البيئي وفقاً للتخصص.

- محو الأمية.
- تقديم الاستشارات والبرامج التدريبية.
- القوافل التثقيفية.
- حل مشكلات مجتمعية وغيرها.
- تنفيذ الأنشطة التطوعية في ضوء الاحتياجات الفعلية لطلاب كلية التربية من المهارات الناعمة وفي ضوء احتياجات المجتمع المحلي وأولوياته من الأنشطة التطوعية أيضاً. والجدول التالي يوضح بعض الأمثلة على أنشطة تطوعية يمكن من خلالها تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية:

جدول (٤)

أمثلة لأنشطة تطوعية والمهارات الناعمة التي تنميها لدى طلاب كلية التربية

م	النشاط التطوعي المقترح	المهارات الناعمة	وصف النشاط
١	برنامج "سفراء القراءة"	مهارات التواصل	يُشارك فيه طلاب كلية التربية في تنظيم فعاليات قرائية في المدارس والمكتبات العامة، لتشجيع التلاميذ على القراءة وتنمية مهاراتهم اللغوية.
٢	مشروع "تطوير البيئة الصفية"	مهارات القيادة والعمل الجماعي	يتعاون فيه طلاب كلية التربية مع معلمي المدارس في تصميم وتنفيذ مشروعات لتجميل الصفوف وتوفير بيئة تعليمية محفزة.
٣	مبادرة "دعم الطلاب المتعثرين"	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات	يُقدم فيها طلاب كلية التربية دروس تقوية للمتعثرين من التلاميذ في المواد الدراسية المختلفة، ويساعدونهم في التغلب على الصعوبات التي تواجههم.
٤	برنامج "المعلم المبتكر"	مهارات التفكير النقدي والإبداعي	يُشارك فيه طلاب كلية التربية في تصميم وتنفيذ أنشطة تعليمية مبتكرة لتنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى التلاميذ في المدارس.

م	النشاط التطوعي المقترح	المهارات الناعمة	وصف النشاط
٥	ورشة عمل "إدارة الوقت للمراهقين"	مهارات إدارة الوقت وتنظيم الذات	يُقدم فيها طلاب كلية التربية ورش عمل للمراهقين في المدارس الثانوية حول كيفية إدارة الوقت وتنظيم الذات بفعالية.
٦	مشروع "التعليم الرقمي للمجتمع"	مهارات استخدام التكنولوجيا	يُدرّب فيه طلاب كلية التربية أفراد المجتمع المحلي على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم والتواصل.
٧	برنامج "دعم ذوي الاحتياجات الخاصة"	مهارات التعاطف والذكاء العاطفي	يُشارك فيه طلاب كلية التربية في تقديم الدعم والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والمراكز المتخصصة.
٨	مبادرة "التوعية بالتغيرات المناخية"	مهارات المرونة والقدرة على التكيف	يُنظّم فيها طلاب كلية التربية حملات توعية حول التغيرات المناخية وتأثيراتها على المجتمع، وكيفية التكيف معها.

(المصدر: إعداد الباحثة)

٣- الإجراءات الخاصة بالمتابعة والتقييم لممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية

المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، وتشمل:

- تشكيل لجنة لمتابعة مهام وأنشطة وحدة العمل التطوعي بشكل دوري، في ضوء التقارير الصادرة عنها لتفعيلها وضمان فاعليتها في دعم ممارسة الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم.
- استطلاع آراء طلاب كلية التربية بصورة دورية عن الأنشطة التطوعية ودورها في تنمية مهاراتهم الناعمة في سياق تمهين التعليم.
- استطلاع آراء الأطراف المجتمعية عن الأنشطة التطوعية والمهارات الناعمة التي تنميها لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم بشكل دوري.
- تحليل نتائج استطلاع الآراء عن الأنشطة التطوعية والمهارات الناعمة التي تنميها

لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، والاستفادة منها في اتخاذ بعض الإجراءات التصحيحية.

- تكريم الأنشطة التطوعية الأكثر نجاحًا في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للقائمين عليها.
- تشكيل لجنة للمتابعة والتقييم المستمر للأنشطة التطوعية المُزمع تنفيذها، وتذليل العقبات التي تواجهها أو تعوق تنفيذها.
- حصر وإنشاء قواعد بيانات للأنشطة التطوعية التي تُنفذها كلية التربية والمهارات الناعمة التي تنميها لدى الطلاب في ضوء تمهين التعليم، على أن يتم إعدادها من قبل مركز/ وحدة العمل التطوعي ويتم تحديثها بشكل دوري، ويتم من خلالها رصد مجالات الأنشطة التطوعية التي يقل فيها مشاركة الطلاب، وتشجيعهم على ممارستها كمدخل لتنمية المهارات الناعمة التي يحتاجونها في ضوء تمهين التعليم.

٤- الإجراءات الخاصة بالتوعية والإعلان عن الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، وتشمل:

- عقد مؤتمرات وندوات سنوية لعرض أهم إنجازات الكلية في مجال ممارسة الأنشطة التطوعية والمهارات الناعمة التي تنميها لدى الطلاب، وتكريم الأنشطة التطوعية المتميزة التي ساهمت في تنمية المجتمع بصورة عامة، وتنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب في ضوء تمهين التعليم خاصة.
- إقامة مهرجانات وعروض تتناول مجالات الأنشطة التطوعية بكلية التربية ودورها في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب في ضوء تمهين التعليم.
- الترويج بشكل كاف لهذه الأنشطة ومجالاتها ودورها في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم من خلال الموقع الإلكتروني للكلية.
- إتاحة دليل الأنشطة التطوعية والمهارات الناعمة التي تنميها لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم وإعلانه لجميع الطلاب.
- إنشاء صفحة إلكترونية على موقع الكلية الرسمي لعرض الأنشطة التطوعية التي يتم تنفيذها من قبل طلاب كلية التربية؛ وذلك للترويج لأهمية هذه الأنشطة ودورها في

تنمية المهارات الناعمة لديهم في ضوء تمهين التعليم، وكذلك لتحفيز مشاركة كل الطلاب في ممارسة هذه الأنشطة.

- تعزيز الوعي بأهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة في مجال ممارسة الأنشطة التطوعية من خلال تنظيم الأنشطة التوعوية والحملات الإعلامية التي تُسلط الضوء على التكنولوجيا الحديثة وفوائدها في مجال ممارسة الأنشطة التطوعية وتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم خاصة الرقمية منها.
- السماح لوسائل الإعلام بتصوير الأنشطة التطوعية التي تُنظمها كلية التربية والمهارات الناعمة التي تتميها لدى الطلاب في ضوء تمهين التعليم، والتي تتم داخل وخارج الجامعة وعرضها بتلك الوسائل خاصة التلفزيون والقنوات الفضائية من أجل تشجيع ودعم ممارسة الطلاب للأنشطة التطوعية، وكذلك إحداث نوع من المنافسة بين كليات التربية من أجل تحقيق إنجازات أكثر فاعلية في مجال تنمية المجتمع بشكل عام وتنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب بشكل خاص.

٥- الإجراءات الخاصة بتمويل الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية في ضوء تمهين التعليم، وتشمل:

- تخصيص جزء كاف من ميزانية الكلية لدعم ممارسة الطلاب للأنشطة التطوعية، ولتجهيز بني تحتية داعمة لممارسة الأنشطة التطوعية الإلكترونية، التي تنمي لدى الطلاب مهاراتهم الناعمة بصورة عامة والرقمية منها خاصة وفي ضوء تمهين التعليم.
- تفعيل دور الموارد الذاتية بالكلية (المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص) في سد النقص في ميزانية الكلية لدعم ممارسة الأنشطة التطوعية التي تُنمي المهارات الناعمة لدى الطلاب.
- عقد بروتوكولات تعاون بين كلية التربية والأطراف المجتمعية المعنية لدعم تنفيذ الأنشطة التطوعية التي يمارسها الطلاب وتنمية المهارات الناعمة التي يحتاجونها في ضوء تمهين التعليم.
- إنشاء صندوق لدعم الأنشطة التطوعية، وأن يوفر هذا الصندوق الدعم المادي اللازم لممارسة الأنشطة التطوعية، على أن يتم بجهود طلاب كلية التربية، من أجل

إكسابهم المهارات الناعمة.

ز- متطلبات تنفيذ التصور المقترح

يتطلب تنفيذ التصور المقترح توفير مجموعة من المتطلبات الأساسية، منها:

- ١- دعم القيادة الجامعية: لتوفير الدعم المادي والمعنوي لتفعيل ممارسة الأنشطة التطوعية التي تُنمي المهارات الناعمة لدى الطلاب.
- ٢- تأهيل أعضاء هيئة التدريس: لتوجيه طلاب كلية التربية نحو المشاركة في تصميم وتنفيذ وتقويم الأنشطة التطوعية في ضوء احتياجاتهم الفعلية من المهارات الناعمة.
- ٣- توفير الموارد اللازمة: توفير الموارد المالية والبشرية والمادية اللازمة لتنفيذ الأنشطة التطوعية التي تدعم تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية بفاعلية.
- ٤- تضمين الأنشطة التطوعية والمهارات الناعمة التي تنميها في البرامج الدراسية: تضمين الأنشطة التطوعية والمهارات الناعمة التي تنميها لدى الطلاب في البرامج الدراسية لكليات التربية، واعتبارها جزءاً أساسياً من متطلبات التخرج.
- ٥- بناء شراكات مجتمعية: بناء شراكات فعالة مع المؤسسات المجتمعية ذات العلاقة، لتوفير فرص متنوعة لطلاب كلية التربية للمشاركة في تنفيذ الأنشطة التطوعية التي تُنمي مهاراتهم الناعمة، وتُلبي احتياجات المجتمع أيضاً من الأنشطة التطوعية.
- ٦- دعم الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: من خلال تضمين معيار المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة- كأحد معايير الاعتماد المؤسسي- مؤشرات صريحة خاصة بممارسة الأنشطة التطوعية ودورها في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب.

ح- التحديات المتوقعة وسبل التغلب عليها

يوضح الجدول التالي التحديات التي قد تواجه تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

جدول (٥) التحديات المتوقعة وسبل التغلب عليها

م	التحدي	سبل التغلب عليه
١	ضعف دافعية طلاب كلية التربية للمشاركة في الأنشطة التطوعية وعدم الوعي بأهميتها في تنمية مهاراتهم الناعمة.	توعية طلاب كلية التربية بأهمية الأنشطة التطوعية في مجال تنمية مهاراتهم المهنية والشخصية، وربط الأنشطة التطوعية بمتطلبات التخرج.
٢	ضيق الوقت المتاح لدى طلاب كلية التربية للمشاركة في الأنشطة التطوعية الداعمة لتنمية مهاراتهم الناعمة.	جدولة الأنشطة التطوعية بما يتناسب مع جداول الطلاب بكلية التربية، وتوفير حوافز للمشاركين فيها.
٣	غياب عضو هيئة التدريس الداعم لممارسة الأنشطة التطوعية التي يمكن من خلالها تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية.	إضافة الإشراف على ممارسة تلك الأنشطة ضمن استمارة تقييم عضو هيئة التدريس في البند الخاص بخدمة المجتمع.
٤	ندرة وجود خطة واضحة للأنشطة التطوعية والمهارات الناعمة التي تتميها لدى طلاب كلية التربية.	وضع خطة واضحة للأنشطة التطوعية مبنية على احتياجات الطلاب الفعلية من المهارات الناعمة، يتم تنفيذها ومتابعتها بشكل دوري على مدار العام.
٥	غياب مفهوم الأنشطة التطوعية ودورها في تنمية المهارات الناعمة التي يحتاجها طلاب كلية التربية في ضوء التوجه نحو تمهين التعليم.	عقد ورش العمل والندوات التوعوية مع تعزيزها بعناصر التتويج والتشويق الإعلامي.
٦	ندرة وجود لوائح وقواعد منظمة لممارسة الأنشطة التطوعية التي يمكن من خلالها تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية.	إعداد دليل لممارسة الأنشطة التطوعية والمهارات التي تتميها يتضمن الضوابط والقواعد المنظمة لها.

<p>بناء شراكات فعالة مع المؤسسات المجتمعية ذات العلاقة، وتصميم أنشطة تطوعية متنوعة تلبي احتياجات طلاب كلية التربية من المهارات الناعمة، وتلبي احتياجات المجتمع أيضًا من الأنشطة التطوعية.</p>	<p>٧ قلة توافر فرص كافية للمشاركة في الأنشطة التطوعية التي تنمي المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية.</p>
<p>وضع آليات واضحة لتقويم الأنشطة التطوعية في ضوء المهارات الناعمة التي تُتميها لدى الطلاب، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيقها بفاعلية.</p>	<p>٨ ندرة وجود آليات واضحة لتقويم الأنشطة التطوعية الداعمة لتنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية.</p>

(المصدر: إعداد الباحثة)

ثالثاً: البحوث المستقبلية المقترحة

في ضوء نتائج البحث، والتصور المقترح، اقترح البحث الحالي إجراء مجموعة من

الدراسات والبحوث التالية:

- ١- تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب الجامعة في ضوء خبرات بعض الدول.
- ٢- دور التربية العملية في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب كلية التربية.
- ٣- دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الناعمة لدى طلاب الجامعة.
- ٤- ممارسة العمل التطوعي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة.
- ٥- التربية التطوعية كمدخل لتحقيق المسؤولية المجتمعية لدى طلاب الجامعة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- آل رفعة، مسفر بن جبران معيض. (٢٠١٩). معوقات تعزيز المشاركات في العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات السعودية- حالة جامعة المجمعة. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، كلية التربية، ١٤ (٢)، ١٧٣-١٩١.
- أحمد، أمل عبد الله. (٢٠٢٢). إسهامات تكتيكات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية المهارات الإنتاجية للشباب الجامعي في ضوء متطلبات سوق العمل. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٥٨ (٢)، ٣٦٣-٤١٠.
- أحمد، سميرة هاشم؛ ويايونس، سارة علي. (٢٠١٨). مدى إسهام الأنشطة الطلابية بجامعة الملك عبد العزيز في تنمية المهارات الحياتية لدى الطالبات. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٢٣٩)، ٥١-٨٦.
- أحمد، ناجي عبد الوهاب هلال. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في تلبية احتياجات سوق العمل على ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ٣٣ (٤٠)، ٩٣-١٦٣.
- إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتدعيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء خبرات بعض الدول. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٤٢ (١)، ٥٥٩-٦٨٠.
- البكار، عاصم محمد عبد القادر؛ والعضايلة، لبنى مخلد عطاالله؛ والنايلسي، هناء حسني محمد. (٢٠١٧). معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية- دراسة اجتماعية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، ٤٤ (٤)، ٩٧-١١٥.
- الجاني، أكرم؛ والمصري، إبراهيم. (٢٠١٨). اتجاهات طلبة جامعة البعث نحو العمل التطوعي في سوريا. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٤٠ (٢٥)، سوريا، ١٠٩-

١٥٧

الجميل، عبدالله حمود. (٢٠١٧). المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم من وجهة نظر الأكاديميين في المملكة العربية السعودية. دراسات العلوم التربوية، عدد خاص لمؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان: "مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي"، جامعة الزرقاء، الأردن، ٢٦١-٢٧٧.

الحارثي، فهد محمد. (٢٠١٩). العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية- دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي تويرت أنموذجًا. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١١ (١)، ج(٢)، السعودية، ١-٣٥.

الحازمي، محمد بن عبدالله؛ وآل مرعي، محمد بن عبدالله؛ والقحطاني، عواطف بنت يحيى. (٢٠١٥). دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي- دراسة ميدانية. المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٢٩ (١١٦)، ٣٦٧-٤١٣.

الحربي، جميلة أبو رشيد؛ والسلطان، فهد سلطان. (٢٠٢١). التطوع كوسيلة للضبط الاجتماعي- دراسة تطبيقية على طلاب وطالبات جامعة أم القرى. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٥ (٢٣)، ١١٣-١٥٠.

الحلبي، خالد. (٢٠٢١). المهارات الناعمة كضرورة للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تحليلية من وجهة نظر اختصاص المكتبات والمعلومات. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب، جامعة القاهرة، ٣ (٨)، ٧-٥٢.

الحمياني، مازن سعود محمد؛ وشعبي، فيصل أحمد. (٢٠٢١). دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة- دراسة ميدانية على معلمي برنامج خبرات (٢) بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث بغزة، ٥ (١٢)، ١١٨-١٤٢.

الخالدي، إيناس إبراهيم. (٢٠١٥). التمهين في التعليم. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، جامعة دمنهور، ٧ (٤)، ٤١٨-٤٢٢.

الدليل، صفية صالح. (٢٠٢٢). أثر برنامج تدريبي قائم على عمليات التصميم التعليمي في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٨ (٤)، ٨٠-٣٢.

الدرعان، نعيمه عمر. (٢٠٢١). مستوى الدور التربوي للمرشد الأكاديمي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة جامعة الجوف. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة*، ٤١ (١)، ٧٦-٥٥.

الزهراني، أميرة سعد محسن. (٢٠٢١). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٨٧)، ٢٢٣-٢٥١.

السيد، إيمان فيصل. (٢٠٢٢). التأثير المعدل للمهارات الناعمة في العلاقة الصحية التنظيمية والإحباط الوظيفي. *مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بني سويف*، (٢)، ٢٥٩-٢٠٧.

الشمري، خزينة معاشي سند. (٢٠٢٣). دور العمل التطوعي في تعزيز التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن بمنطقة الخبر التعليمية. *المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر*، ٦ (١٣)، ٣٠٦-٢٢٩.

الشوملي، خليفة حسين. (١٩٩٧). تمهين التعليم: الواقع والآفاق. *مجلة المعلومات التربوية، وزارة التربية والتعليم، مركز المعلومات والتوثيق، قسم التوثيق التربوي، السنة الثانية*، ع(٧)، البحرين، ٤٣-٣٥.

الشويحات، صفاء نعمة؛ والقبندة، سهام علي؛ وحواتمه، عادل. (٢٠١٩). درجة حدة معوقات العمل التطوعي اجتماعياً وثقافياً من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الكويت. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي*، ٤٦ (١)، ٢٦٥-٢٨٦.

الصفتي، إسلام محمود. (٢٠١٩). المشاركة في العمل التطوعي وعلاقتها بسمات الشخصية- دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية من متطوعي جمعية رسالة للأعمال الخيرية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة*

حلوان، ٢٥ (١)، ١٣-٥٥.

العدوان، منور محمود؛ وعباس، فرحات. (٢٠١٧). دور نظم المعلومات الإدارية بتعزيز المهارات الناعمة لدى العاملين لدى الشركات الصناعية الأردنية. *الملتقى الدولي الثاني، التحول الرقمي للمؤسسات والنماذج التنبؤية على المعطيات الكبيرة، الأردن*.
العزب، هاني السيد محمد. (٢٠٢٣). الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية المهارات الناعمة لدى طالبات كلية الطفولة المبكرة جامعة المنيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، ٢٥ (٣)، ج(١)، ١-٥٦*.
العزبي، فاطمة. (٢٠٠٨). من أوراق منتدى الشباب الأول- الشباب والعمل التطوعي. *البحرين*.

العموش، ريم. (٢٠٢١). دور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات معلمة الصف المتدربات في مدارس مديريات محافظة الزرقاء - من وجهة نظر المعلمات المتعاونات. *مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، ٤٨ (٤)، ٣٥٩-٣٧٩*.

العنزي، مبارك بن غدير سعد. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتنمية المهارات الناعمة لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في منطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، ٧ (٣٢)، السعودية، ٧٣٧-٧٨٢*.

الفتني، رويده رمضان. (٢٠١٩). المهارات الحياتية اللازمة لطلبة الجامعة في ضوء متغيرات العصر. *مجلة التربوي، كلية التربية بالخمس، جامعة المرقب، (١٥)، ١٥٢-١٧١*.

الفرائض، حمدة بنت عبدالله بن محمد. (٢٠٢٠). توجهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية المهارات الحياتية. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ١ (١٢)، ٢٨-٧٣*.

الفضالة، خالد محمد. (٢٠٢١). معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٧ (٤)، ١-٤٠*.

القحطاني، إبراهيم بن فرج الخنفري. (٢٠١٩). واقع إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم الاجتماعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، ٣ (٢٨)، فلسطين، ١٣-٤٠.

القواس، محمد أحمد مرشد؛ والمنصوري، سينا قاسم أحمد. (٢٠٢٠). دور كليات التربية في الجامعات اليمنية في إكساب الطلبة المعلمين مهارات القرن ٢١. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، ١٤ (٤٧)، فلسطين، ١-٢٤.

الكندري، جاسم يوسف؛ والصعقي، بدور خالد. (٢٠٢٢). تصور مستقبلي لتفعيل معايير تمهين التعليم بدولة الكويت. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، (٢٨)، ج(٣)، ٢٩-٦٦.

الكندري، جاسم يوسف؛ وفرج، هاني عبد الستار. (٢٠٠١). الترخيص لممارسة مهنة التعليم- رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي. المجلة التربوية بالكويت، ١٥ (٥٨)، ١٣-٥٤.

الهران، محمد بن عبد الله؛ ورحال، صلاح بن محمد. (٢٠١٥). دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله. المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، ٣٥ (٢)، ١٥٧-١٧٣.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (الإصدار الثالث، يوليو ٢٠١٥). دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي، رئاسة الوزراء، جمهورية مصر العربية. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (إصدار ٢٠١٥ المعدل). معايير الاعتماد المؤسسي المعدل، رئاسة الوزراء، جمهورية مصر العربية.

اليوسف، خلود بنت سعد عبد العزيز. (٢٠٢٢). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة أم القرى وإسهامه في تنمية مهاراتهم القيادية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٨ (١٠)، ١٤٩-١٨٩.

باجمال، هدى فؤاد؛ والزهراني، رهنه طلال؛ والقحطاني، منيرة مبارك؛ والبلوي، عهود فهد؛ والشهري، دانية عبدالله؛ والمالكي، أسماء خالد. (٢٠٢٣). درجة توافر المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل لدى الطالبات المعلمات في قسم دراسات الطفولة بجامعة الملك عبد العزيز. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، مؤسسة تربية

الطفولة المبكرة، ٢ (١)، ٧٨-١١١.

- بالشرف، سارة محمد سالم؛ والعباسي، دلال عمر. (٢٠٢١). دور العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل لدى طالبات التعليم العالي. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية (IJEPS)*، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (٦٨)، ٦٩-٣٤.
- بدران، شبل. (٢٠١٥). تنمية قدرات المعلمين وتكوينهم المهني في ضوء التحديات المعاصرة. *التربية المعاصرة*، رابطة التربية الحديثة، ٣٢ (١٠٠)، ٧-٤٢.
- بهنسي، فتحية أحمد عبد القادر. (٢٠٢٢). المهارات الناعمة اللازمة للمعلم في ضوء مفهوم تمهين التعليم. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، (١٧)، ١٢٦٤-١٣٢٨.
- بودر داين، أمنية. (٢٠٢٠). التعليم والمهارات الحياتية. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري*، ٣١ (٣)، قسنطينة، ٢٢١-٢٣٠.
- توفيق، عفاف محمد. (٢٠١٧). إعداد معلم مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*، ٣٢ (١)، ٣٢٩-٣٥٧.
- جبر، نورهان سلامة عوض. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير الإيجابي في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. *مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية*، ٢ (١)، ٤٩-٦٣.
- جمال الدين، جيهان علي محروس؛ وعبد العال، صباح عبد العال يوسف. (٢٠١٦). دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية- جامعة سلمان عبد العزيز نموذجًا. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)*، رابطة التربويين العرب، (٧٧)، ٢٤٧-٢٩٤.
- حريري، هند حسين محمد. (٢٠١٧). واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية بجامعة جدة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ع (١٧٣)، ج (٢)، ٢٨٥-٣٧٢.
- حسابو، أحمد حسابو؛ وبيومي، ميادة فريد عمر. (٢٠٢٢). علاقة المهارات الناعمة بتشكيل رأس المال الفكري. *مجلة ربحانة للنشر العلمي، مركز فكر للدراسات والتطوير*، (١٩)، سوريا، ١٦١-١٨٧.

حسين، نجلاء سيد. (٢٠١٤). العمل التطوعي وأثره على القدرات الإدارية لدى الشباب. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (٣٣)، ١٦٣٣-١٦٧٣.

دسوقي، دعاء محمد أحمد. (٢٠٢٣). تفعيل العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات المصرية على ضوء بعض الخبرات الأجنبية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج(٢٩)، عدد يناير، ج(٢)، ٢٤١-٣٣١.

ديرانية، عبير نعيم قاسم؛ وأبو رياش، حسين محمد. (٢٠٢٢). درجة امتلاك الطلبة المعلمين في الجامعة العربية المفتوحة للمهارات الناعمة من وجهة نظرهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٣٠ (٣)، فلسطين، ٣٤٩-٣٧٤.

ديفيس، كليز. (٢٠٢٠). تقرير تجمعي عالمي عن خطة العمل لإدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠. ستراتيجيك أجندا.

رشوان، إيمان محمد أحمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في التربية الأسرية قائم على المشروعات متناهية الصغر في تنمية المهارات الناعمة لدى خريجي الجامعة في ضوء متطلبات سوق العمل. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (١٥)١، ٦٨٠-٧٣٨.

رضوان، نعم جهاد. (٢٠١٩). المهارات الناعمة لدى المرأة الفلسطينية وأثرها في جودة القرارات بالمؤسسات النسوية: المحافظات الجنوبية. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماج)، ٢ (١٢)، الأردن، ١٠٧-١٣٣.

سبحي، نسرين بنت حسن أحمد. (٢٠٢٠). واقع تطبيق الأنشطة التعليمية المرتبطة بالمهارات الحياتية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم (شطر الطالبات) بجامعة جدة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٧٦)، ١٢٢٣-١٢٥٤.

سفران، مرام سفر. (٢٠٢٣). أثر برنامج قائم على المهارات الناعمة في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، رابطة التربويين العرب، ١٤٧ (٢)، ٣٢٧-٣٥٤.

سلوم، طاهر عبد الكريم. (٢٠١٨). متطلبات تمهين التعليم وصعوباته في ضوء آراء الهيئات

التعليمية في مؤسسة الإعداد وفي الميدان - نموذج كلية التربية جامعة دمشق ومديرية تربية دمشق. مجلة الألكسو التربوية، يونيو/ جوان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٣٧ (١)، ٥٦-٩.

سيد، رضا محمد. (٢٠٢٣). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب المعلمين بجامعة الأزهر في ضوء انعكاسات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٤ (٨)، ٥٦-١.

شهير، رنده عيد؛ والمصري، مروان وليد. (٢٠١٧). تصور مقترح لتطوير عملية الترخيص لمزاولة مهنة التعليم بفلسطين في ضوء بعض التجارب التعليمية والعالمية المعاصرة. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، ٢١ (١)، ٣٢١-٣٥٩.

شعبان، انتصار إبراهيم. (٢٠٢٣). المهارات الناعمة كمتغير وسيط بين المواطنة الرقمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، ٢٨ (١)، ٦٧٦-٧٣١.

شكبان، هيلة سالم سلطان؛ والشهراني، عبدالله فلاح. (٢٠٢١). دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (جامعة ببشة - دراسة حالة). مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٧ (١١)، ٥٧٣-٦٧٤.

صالح، باسم سليمان؛ ومتولي، رشا محروس؛ وأحمد، إيناس إبراهيم. (٢٠١٨). خطة استراتيجية للمتطلبات التربوية اللازمة لتنمية المهارات الحياتية لطلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٩ (١٣٥)، ١٨٥-٢٢٤.

صالح، عدي أحمد؛ وادهام، برهان حمد. (٢٠٢١). الدور المعدل للمهارات الناعمة في العلاقة بين تقنية المعلومات وتحسين الأداء: دراسة تطبيقية على عينة من الكليات العراقية الخاصة في مدينة كركوك. مجلة العلوم والتقانة في العلوم الاقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٢ (١)، ١٣٥-١٥١.

صباح، لؤي محمد. (٢٠٢١). العوامل المؤثرة في التوافق بين مخرجات التعليم وسوق العمل. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين بسوريا، ٤٣ (٥)، ٢١٣-٢٤٠.

طاهر، رشدي؛ ولعمور، رميله. (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية صفات القيادة لدى الشباب الجامعي من خلال ممارسة العمل التطوعي. مجلة دراسات، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، (٦٠)، الجزائر، ١٢٦-١٤٢.

عبد السميع، إلهام أسعد؛ وعبد المنعم، رانيا محمود. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية بعض المهارات الناعمة لطلاب الجامعة في ضوء متطلبات سوق العمل. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، جامعة الزقازيق، ١٠ (٢)، ٩١٩-١٠٢٥.

عبد الواحد، مؤمن خلف. (٢٠١٦). دور المهارات الناعمة في الحصول على الوظائف الأكاديمية: دراسة تطبيقية على وزارة التربية والتعليم العالي قطاع غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٦ (٢)، ٣٠٣-٣٣٨.

عتيبة، آمال بنت محمد حسن. (٢٠٢١). المهارات الناعمة: مدخل لمواءمة مخرجات الجامعات لمتطلبات سوق العمل. مجلة البحوث التربوية والنوعية (JEQR)، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي (SERO)، (٥)، مصر، ٦٦-٨٦.

عثمان، السعيد محمود؛ والمكاوي، إسماعيل خالد علي. (٢٠٢٠). ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر - دراسة ميدانية. مجلة التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٣٩ (١٨٥)، ج(٣)، ٢٢٣-٢٨٧.

عرايبي، سميرة محمد؛ وقواريق، محمد يونس. (٢٠٢٠). مستوى المهارات الحياتية في المساقات العملية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، ٣٤ (٨)، ١٤٨٣-١٥٠٨.

عزازي، فاتن محمد عبد المنعم. (٢٠١٤). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية - مدخل استراتيجي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مركز ديونو لتعليم التفكير، ٣ (٤)، عمان، ١٦٦-١٨٢.

عرفات، نجاح السعدي؛ وحسن، سناء محمد. (٢٠١٣). المناهج والاتجاهات العالمية، الرياض: مكتبة الشقري.

عسيري، فاطمة شعبان محمد. (٢٠٢١). واقع ممارسة معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمنطقة عسير لمهارات الإدارة الصفية في ضوء المهارات الناعمة. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٢٧)، السعودية، ١٥-٩٢.

عطية، رامي نعيم؛ والبزاوي، إسماعيل محمد؛ وعبد ربه، أماني عمر. (٢٠٢١). أثر برنامج مستند إلى مشروعات العمل التطوعي في إكساب الطلبة المهارات الاتصالية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، ٢٢ (١)، ٢٩٥-٣٣٠.

علي، سعيد عبد المعز. (٢٠١٩). برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة لمعلمات رياض الأطفال. المجلة العلمية لكليات رياض الأطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، (١)، ٦٤-١.

عمر، بن شريك؛ وعبد الحفيظ، منى. (٢٠١٧). نموذج نظري لأهم المهارات المرنة في بيئة العمل. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ١٠ (٣)، الجزائر، ٢٠٧-٢٢٠.

غنيم، إبراهيم أحمد. (٢٠١٩). المعلم العربي بين التكوين والتمهين والتمكين. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، ٢ (٢)، أستونيا، ٥١-٥٦.

فؤاد، ننسي أحمد. (٢٠٢٣). أنسنة التعليم كمدخل لتنمية المهارات الناعمة للطلاب الجامعي في ضوء احتياجات سوق العمل - رؤية مقترحة. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ٦ (١٠)، ١١٦٠-١٢٧٣.

كسناوي، نهاد محمود محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على النشاط التطوعي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١١ (١)، السعودية، ٤٠-١.

مجمع اللغة العربية. (٢٠١١). المعجم الوسيط، ج ٢، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
 محافظة، سامح محمد. (٢٠٠٩). معلم المستقبل: خصائصه، ومهاراته، وكفاياته. ورقة عمل
 مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية (دور المعلم العربي في عصر
 التدفق المعرفي)، في الفترة من ٢٠-٢٣ إبريل، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش
 الأهلية، الأردن، ٧٤٤-٧٦٦.

محمد، محمود ممدوح. (٢٠١٩). إدارة العمل التطوعي بالمؤسسات التربوية في ضوء بعض
 الخبرات العالمية - المؤسسات الجامعية نموذجًا، المركز العالمي لدراسات العمل
 الخيري، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

مدخلي، هناء عبدالله؛ وعبد الكريم، إشراقه أرياب حمد. (٢٠٢٢). دور التعليم عن بعد في
 تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات تخصص الرياضيات بجامعة الإمام عبد الرحمن
 بن فيصل من وجهة نظرهن. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية،
 جامعة سوهاج، (١٢)، ١٣٩-١٦٩.

مصطفى، الطيب عبد الوهاب محمد؛ وحزمل، محمد. (٢٠١٢). تمهين مهنة المعلم: الدواعي
 والمبررات. مجلة الدراسات التربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي،
 ١٣ (٢٥)، ١٥٣-١٨٥.

موسى، سعيد عبد المعز. (٢٠١٩). برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة لمعلمات رياض
 الأطفال. مجلة دراسات الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط،
 ٤ (٨)، ١-٦٤.

ناصر، حنان سالم حسن. (٢٠٢٠). المهارات الحياتية وتأثيرها على الفرد. المجلة الدولية
 للدراسات التربوية والنفسية، مركز رافاد للدراسات والأبحاث، ١٠ (٣)، الأردن، ٧٣٤-
 ٧٤٣.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (٢٠٢٢). رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Arat, M.(2014). Acquiring Soft Skills at University. *Journal of Education and Instructional Studies in the World*, 4 (3), 46- 51.
- Ariratana, W. , Sirisookslip, S. , & Ngang, T. K.(2015). Development of Leadership Soft Skills among Educational Administrators. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 186, 331- 336.
- Balcar, J. , Šimek, M. , & Filipová, L.(2018). Soft Skills of Czech Graduates. *Review of Economic Perspectives*, 18 (1).
- Carlyon, T. , & Opperman, A.(2020). Embedding Soft Skills within Learner–Centered Environments for Vacation Education Graduates. *Teaching–Learning*, 9, 10- 20.
- Chiara, S. , & Magali, C.(2020). Soft Skills to Enhance Graduate Employability: Comparing Students' and Employers' Perceptions. *Studies in Higher Education*, 45 (9), 1834- 1847.
- Choma, B. L. , & Ochocka, J.(2005). Supported Volunteering: A Community Approach for people with Complex Needs. *Journal on Developmental Disabilities*, 12, 1- 18.
- Collins Dictionary.(2020). Retrieved from <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/soft-skills>
- Daniel, L.(2000). *Effects of Education and Team Projects on Student Attitudes Toward Voluntary Work*. California Polytechnic State University.
- Emy,B.(2003). *Positive Outcomes of Volunteering as A Peer Educator: A Qualitative Study*. Available at <http://www.eric.ed.gov/acnot> (ED. 473426).
- Fakhretdinova, G. N. , Osipov, P. , & Dulalaeva, L. P.(2021). Extracurricular Activities as an Important Tool in Developing Soft Skills. In *Educating Engineers for Future Industrial Revolutions: Proceedings of the 23rd International Conference on Interactive Collaborative Learning (ICL2020)*, Vol. 223, pp. 480-487). Springer International Publishing.

- Fernando, A. , de Almeida, Z. , & Buzady, Z.(2022). Development of Soft Skills Competencies Through the Use of FLIGBY. *Technology, Pedagogy and Education, 31*, 417- 430.
- Georgiana, A. , & Pacesila, M.(2017). Volunteering: A Route to Student Professional Development. *Administratie si Management Public, (29)*, 91- 107.
- Gloria, A. Meeks (2017): *Critical Soft Skills to Achieve Success in the Workplace*, Doctoral Study Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education, Walden University.
- Gupta, M. , Kumar, S. , Shukla, N. , & Babra, I.(2019). Harness soft skills to Everyday Life: A Scientific Technique to Gain Success. *International Journal of Innovative Technology and Exploring Engineering, 8 (12)*, 2141- 2145.
- Haddock, M. , & Devereux, P.(2016). Measuring the Contribution of Volunteering to the Sustainable Development Goals: Challenges and Opportunities. *Development in Practice,4 (1)*, 68- 100.
- Hamidah, S.(2015). Humanistic Soft Skills Learning for Generating Professional Teacher Performance, In *3rd UPI International Conference on Technical and Vocational Education and Training*, 191- 195, Atlantis Press.
- Hoyle, E.(2001). Teaching as a profession. *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences*.
- Karimova, N. U.(2020). Soft Skills Development in Higher Education. *Universal Journal of Educational Research, 8 (5)*, 1916- 1925.
- Khasanzyanova, A.(2017). How Volunteering Helps Students to Develop Soft Skills. *International Review of Education, 63*, 363- 379.
- Kpreya, S. , & Manilall, D.(2008). Volunteers' Perceptions of Benefits Derived from Volunteering: An Empirical Study. *South African Journal for Research in Sport, Physical Education and Recreation, 30 (1)*, 105- 116.

- Levine, F. J.(2001). Professionalization of Social and Behavioral Scientists. *International Encyclopedia of Social & Behavioral Sciences*.
- Libman, Z.(2012). Licensing Procedures, Teacher Effectiveness and Reasonable Expectations. *International Review of English*, 58 (2), 151- 171.
- Liu, F. , & Zhang, X.(2021). Who are Volunteers in Urban China? International Society For Third-Sector Research, China. *Manual on the Measurement of Volunteer Work*.
- Mansa Prasad, M. , & D Souza, G.(2020). Soft Skills for Today's Pre-Service Teachers. *Sustainable Humanosphere Journal*, (16), No.(6).
- Matteson, M. L. , Anderson, L. , & Boyden, C.(2016). "Soft Skills": A Phrase in Search of Meaning. *Portal: Libraries and the Academy*, 16 (1), 71- 88.
- Nagy, Z.(2019). *Soft Skills to Advance Your Developer Career*. Apress.
- Natela, D. , & Marina, Z. G.(2021). Development of Soft Skills while Teaching English to Master's Students. *Journal of Education in the Black Sea Region*, 6 (2).
- Osipov, P. , Dulalaeva, L. , Fakhretdinova, G. , & Kaybiyaynen, A. A.(2022). Volunteering as One of The Ways of Developing Engineering Students' Soft Skills. In *Mobility for Smart Cities and Regional Development-Challenges for Higher Education: Proceedings of the 24th International Conference on Interactive Collaborative Learning (ICL2021)*, Vol. 2, pp. 709-716. Springer International Publishing.
- Qizi, K. N. U.(2020). Soft Skills Development in Higher Education. *Universal Journal of Educational Research*, 8 (5), 1916- 1925.
- Robles, M.(2012). Executive perceptions of the Top 10 Soft Skills Needed in Today's Workplace. *Business Communication Quarterly*, 75 (4), 453- 465.

- Robbaya, R. G. -W. , David, A. , & Robert, C.(2021). Impact of Instructional Practice on Soft Skill Competencies. *Research in Higher Education Journal*, (40).
- Sethi, D.(2018). Self-Facilitation Framework for Developing Soft Skills–FSIAR. *Development and Learning in Organizations: An International Journal*.
- Smith, K.(2000). *Citizen Participation in Community Development*. Ohio State University.
- Sumarmi, S. , Wahyuningtyas, N. , Sahrina, A. , & Aliman, M.(2022). The Effect of Environmental Volunteer Integrated with Service Learning (EV-SL) to Improve Student's Environment Care Attitudes and Soft Skills. *Pegem Journal of Education and Instruction*, 12 (1), 168- 176.
- Tang, K. , & Tan, C.(2015). Critical Issues of Soft Skills Development in Teaching Professional Training: Educators' perspectives. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 205, 128- 133.
- Umeghalu, E. O. , & Obi, C. E.(2020). New Teachers' Soft Skills and Productivity in Secondary Schools in Rivers State, Nigeria. *European Journal of Education Studies*, 7 (1), 136- 156.
- Valeeva, R. , Ziyatdinova, J. , Osipov, P. , & Oleynikova, O.(2020). Development of International Academic Mobility: Success Stories. *In The Impact of the 4th Industrial Revolution on Engineering Education: Proceedings of the 22nd International Conference on Interactive Collaborative Learning (ICL2019)*, Vol. 222, pp. 443-454. Springer International Publishing.
- Vasanthakumari, S.(2019). Soft Skills and its Application in the Workplace. *World Journal of Advanced Research and Reviews*, 3 (2), 66- 72.
- Vijayalakshmi, V.(2016). Soft Skills-The Need of the Hour for Professional Competence: A Review on Interpersonal Skills Theories. *International Journal of Applied Engineering Research*, 11.
- Vollan, O. , Ochieng, M. , & Ngware, M.(2021). Whole Youth

Development and Employment: Exploring the Nexus Using Qualitative Data from A Kenyan Study of Technical and Vocational Education and Training Institutions. *Journal of Adult and Continuing Education*.

Zainab, S.(2020). Anxiety About Infection with The Emerging Coronavirus, Covid- 19 and its Relationship to the Families Management of Daily Preventive Behavior from The Virus During The Pandemic, *Journal of Research in the Fields of Specific Education, Minya University ,Faculty of Specific Education, (31), 545- 601.*

Zelko, A. S. , & Maslo, V. S.(2021). Organization of work of Education Volunteers Online. Immanuel Kant Baltic Federal University, Kaliningrad, Russia.